



حملة مزايدات عن الحجاب في الكويت

19ص

السعودية
تدخل
عصر
الموضة

21ص



جورج فرم؛
ما فائدة
الاعتماد على
التأويلات
الدينية

12ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2018/04/13

26 رجب 1439

السنة 40 العدد 10958

Friday 13/04/2018

40th Year, Issue 10958

العرب

تراجع دولي مع غموض موقف ترامب من الهجوم على سوريا

● موسكو تقابل خطاب التهدة الأميركي بخط اتصال مفتوح لتجنب الاشتباك غير المقصود



استرخاء مقاتل بعد التهديدات

تشعر أن نتائج الضربة قد تعصف بوجود الميليشيات الحليفة لها في سوريا خاصة في ضوء التهدة بين واشنطن وموسكو.

تحرير هذه المنطقة وطرد الأميركيين منها". ويخفي التصعيد في التصريحات الإيرانية محاولة للإيهام بالقوة، لكن طهران

من اجتياح الولايات المتحدة للعراق، الذي ساهم في خلق تنظيم داعش.

وأوضح "حين لم تتخذ الولايات المتحدة إجراء حاسما ضد الأسد عام 2013 حين استخدم السلاح الكيميائي للمرة الأولى فإن ذلك شجع روسيا على ملء الفراغ".

وبمقابل سعي أميركي روسي إلى حصر هامش الضربة وتأثيراتها على الوضع في سوريا والمنطقة، تحاول إيران أن تتركب موجة التصعيد لاستفزاز إدارة ترامب وجرحها إلى توسيع مدى الضربة، أو بتحريك أذرعها في العراق كجزء من هذا التصعيد.

وأعرب علي أكبر ولايتي مستشار المرشد الإيراني علي خامنئي، الخميس، عن أمله في طرد القوات الأميركية الموجودة شرق سوريا. وقال ولايتي بعد لقاء مع الأسد "منطقة شرق الفرات مهمة للغاية، ويحدونا الأمل أن يتم اتخاذ خطوات شاسعة ومهمة، في سبيل

وقال ماتيس في جلسة للجنة القوات المسلحة "أعتقد أن هجوما كيميائيا وقع ونحن نبحث عن دليل فعلي"، محذرا من أن أحد شواغله الرئيسية بخصوص أي ضربة عسكرية أميركية هو منع خروج الحرب في سوريا عن السيطرة.

وقابلت موسكو خطاب التهدة الأميركي بالقول إن خط الاتصال مع الولايات المتحدة المخصص لتجنب الاشتباك غير المقصود فوق سوريا يجري استخدامه، في إشارة إلى أن الطرفين يحافظان على التوازن القائم بينهما في الملف السوري.

واعتبر المحللون أن سعي واشنطن إلى تطويق مخلفات اندفاعه ترامب الأولى بشأن الضربة السريعة يكشف عن عمق الخلاف بين المؤسسات الأميركية والرئيس ترامب في ما يخص التعاطي مع الملفات الحساسة وبينها الملف السوري.

ووصف الكاتب إدوارد لوك في تعليقه على ارتباك موقف البيت الأبيض بخصوص الضربة، أن ترامب يريد أن يمحو كل أثر لسلفه بارك أوباما، لذلك فهو يتخطى ويضع الولايات المتحدة في حيرة من أمرها في ما يتعلق بالدور الذي يترتب عليه لعبه في الشرق الأوسط.

وعزا لوك في مقال له بصحيفة فايننشال تايمز تحت عنوان "وداع أميركا طويل الأمد للشرق الأوسط" ذلك التخطي إلى مظاهر الإرهاق الأميركي.

وأشار إلى فشل خطة كلينتون للسلام في الشرق الأوسط، وأحداث سبتمبر وما أعقبها

واشنطن - ألقى الرئيس الأميركي دونالد ترامب بظلال من الشك على موعد تنفيذ الضربة التي هدّد بتوجيهها إلى سوريا ردا على هجوم بالغاز السام على معقل للمعارضة من خلال تعويم موعدها بعد أن كان أشار في السابق إلى أنه قد يكون خلال يومين.

يأتي هذا في ظل مؤشرات عن رغبة أميركية في "التهدة" وحصر هدف الضربة في الرد على الهجوم الكيميائي مع الاستمرار بدعم الحل السياسي عبر مسار جنيف مثلما أشار إلى ذلك وزير الدفاع جيمس ماتيس.

وقال ترامب في أحدث تغريداته على تويتر صباح الخميس "لم أقل قط متي سيحدث الهجوم على سوريا. قد يكون قريبا جدا وقد لا يكون كذلك".

وجاءت التغريدة بعد يوم من تلويحه لروسيا بأن الصواريخ "قادمة" منتقدا دعمها للرئيس السوري بشار الأسد.

ويعتقد محللون سياسيون أن تراجع ترامب عن تلويح سابق بأن الرد سيكون خلال 48 ساعة ربما يكون قد أخرج القيادات العسكرية ودوائر الاستخبارات الأميركية من "التسريب" الذي دفع القوات الحكومية في سوريا إلى إعادة الانتشار وسحب عناصرها وعتادها من المواقع العسكرية لتجنب آثار أي ضربات صاروخية محتملة.

وبدا جيمس ماتيس حذرا في كلمته أمام الكونغرس من خلال القول إن واشنطن تريد وجود مفتشين على الأرض لجمع الأدلة، محذرا من أن المهمة تزداد صعوبة مع مرور الوقت.

الانتخابات تعمّق خيار النأي بالنفس في لبنان

حجم الضربات وأهدافها السياسية يجعل كافة التيارات شديدة الحذر في مقاربة هذه المسألة شديدة الحساسية بين اللبنانيين. وتجمع كافة مراكز الرصد الانتخابي على أن الضربات العسكرية الغربية ضد سوريا لن تغير من توازن القوى الحالي بين القوى التي تخوض الانتخابات المقررة في 6 مايو المقبل. وبلغت خبراء الانتخابات إلى أن المسألة السياسية المتعلقة بالعلاقة مع دمشق وطهران تقسّم اللبنانيين بشكل عام لكنها لا تنظم اصطفاقيهم في الانتخابات.

وبلغت المراقبون إلى الصمت الذي يلوذ به حزب الله حيال أعراض الضربة ضد سوريا. وينقل عن مصادر قريبة من الحزب أن هذا الصمت ليس غريبا عن الصمت الإيراني، بحيث تتولى روسيا وحدها السجال حول الأمر مع الدول الغربية.

بيروت - يتخوف لبنان من تداعيات الضربة المتوقعة على الداخل اللبناني، فيما يلاحظ ترقب القيادات السياسية وتجنبها عدم الانجرار وراء أي مواقف تعول على الضربة أو أخرى معارضة لها. وقالت مصادر قريبة من رئاسة الحكومة اللبنانية إن الرئيس سعد الحريري متمسك بأن تحترم حكومته خيار النأي بالنفس عما يجري في سوريا وهو يدعو إلى حماية لبنان من الآثار الجانبية لأي ضربات ضد مواقع في سوريا.

ورصد المراقبون تجنب كافة المرشحين تناول مسألة الضربات المتوقعة على سوريا في حملاتهم الانتخابية في الأيام الأخيرة. ويرى هؤلاء أن اللبنانيين سئموا تسويق المواقف بشأن سوريا داخل السجال الانتخابي بين الفرقاء، وأن الغموض حول

ميليشيات عراقية تهدد ترامب: ننتظركم بسوريا

وتحولت إلى رقم صعب بين الميليشيات العراقية المسلحة.

وخاطب الكعبي الرئيس الأميركي قائلا، "ننتظركم في سوريا وسنقاومكم ونكافحكم وسنتصر عليكم كما انتصرتنا على إرهابكم المتمثل بصنيعتكم داعش والنصرة وباقي مجاميع التكفير".

ووفقا لمراقبين، فإن هذا الخطب العراقي الذي تمده إيران في سوريا، ربما يكون المدخل لتوريط العراق في النزاع السوري، في حال نفذ الرئيس الأميركي تهديداته ضد نظام الأسد.

ويمكن لهذه المجموعات، التي رفضت المشاركة في العملية السياسية، أو خوض انتخابات مايو، أن تزعزع استقرار العراق الهش، عبر تهديد المصالح الأميركية في بغداد.

بغداد - يأمل العراق أن ينجو بلا أضرار من حفلة التصعيد الدولي في سوريا. ووفقا للمتحدث باسم رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، فإن العراق "حريص على ألا ينعكس أي تصعيد في سوريا عليه".

ولئن التزم قادة ميليشيا الحشد الشعبي، وكثير منهم مقربون من إيران، الصمت، حيال تطورات الأزمة، فإن قادة "فصائل المقاومة"، أبدوا مواقف مؤيدة للأسد.

وقال زعيم حركة "النجباء"، أكرم الكعبي، الذي تضع واشنطن اسمه على لوائح المطلوبين بتهم إرهابية، إن "المقاومة ستنتظر أميركا في سوريا وستقاومها".

والنجباء مجموعة عراقية مسلحة، حظيت بتدريب وتمويل إيراني كبير،

إدوارد لوك

الإرهاق الأميركي وراء

التخطي في لعب دور

بالشرق الأوسط



دواء جديد وغير مكلف يمنح الأمل لسبعين مليون مصاب بالتهاب الكبد الوبائي

● نجاح العقار الجديد في تجربة علاج 600 مريض في مصر وماليزيا وتايلاند

ذات الدخل المنخفض والمتوسط من شركة في كاليفورنيا طورت دواء بريسيديو للأدوية.

وخفض مصنع الأدوية الأميركي جيليد، ثمن قرص هارفوني وأدوية أخرى في البلدان ذات الدخل الضعيف، لكن ثمنه لا يزال مرتفعا إلى درجة لا تسمح للحكومات بطرح برامج علاج لمرض التهاب الكبد على نطاق واسع. وبلغ ثمن دواء هارفوني حوالي 48 ألف دولار لدورة علاج تدوم 12 أسبوعا في ماليزيا و12 ألف دولار في تشيلي.

وكان ثمن دواء شركة جيليد السابق الذي يحمل اسم سوفالدي، ألف دولار للقرص الواحد، أو 84 ألفا لمدة 12 أسبوعا. بينما تفاوتت الأسعار في مختلف دول العالم وتميل إلى أن تكون الأعلى في الولايات المتحدة.

ويقدر عدد حالات التهاب الكبد ج في المملكة المتحدة 215 ألف حالة بينما توجد في الولايات المتحدة 3.4 مليون حالة.

الصحة العامة بوزارة الصحة في ماليزيا "بما أن التهاب الكبد الوبائي سي أصبح مصدر قلق للصحة العامة في ماليزيا، فمن الأهمية بمكان زيادة الوصول إلى العلاج الفعال لصالح المرضى. حكومة ماليزيا ستستفيد من هذه الأدوية الجديدة للسماح لـ400 ألف شخص يعيشون في ماليزيا بالوصول إلى أنظمة علاج الفيروس الفعالة في المستشفيات العامة بالبلاد".

وينتظر أن يكون العلاج متوفرا في ماليزيا في غضون سنة أو سنتين. وعقدت مبادرة أدوية لأمراض مهمة، صفقات مع دول في أميركا اللاتينية لتوفير العلاج مقابل 500 دولار لدورة علاجية تدوم 12 أسبوعا، مع وجود بند ينص على تخفيض السعر لاحقا إلى 300 دولار.

وحصلت مبادرة أدوية لأمراض مهمة، على حقوق صنع دواء رافيدسفير في البلدان

المصري "فاركو للأدوية" لتوفير علاج مزدوج يجمع بين قرصين لعلاج التهاب الكبد، وهما رافيدسفير (دواء جديد) وسوفوسوفير، في بلدان لا تستطيع دفع الأسعار المرتفعة التي توظفها الشركتان الأميركيةتان "جيليد" و"أبي".

ومولت أبحاث فريق العمل الطبي الماليزي جمعية أطباء بلا حدود، وهي من بين الشركاء المؤسسين لمبادرة أدوية لأمراض مهمة، بالإضافة إلى معهد باستور الفرنسي.

ونذكر تقرير صادر عن مبادرة أدوية لأمراض مهمة، أن 97 بالمئة من المرضى شفوا بعد علاجهم بالقرص المزدوج لمدة 12 أسبوعا. كما أظهرت الحالات المستعصية، مثل الأشخاص الحاملين لفيروس نقص المناعة المكتسبة إيدز أو التليف الكبدي، نسب شفاء عالية جدا تصل إلى 96 و97 بالمئة تباعا.

وقال الدكتور نور هشام عبدالله، مدير

12 أسبوعا أو 24 أسبوعا، بحسب درجة تليف الكبد لديهم، وذلك في عشر مناطق في ماليزيا وتايلاند، وأثبتت النتائج أن هذا الخليط حقق معدلات شفاء عالية للغاية، حتى بالنسبة للمرضى الذين يصعب علاجهم.

وتم اختبار الدواء الجديد على 300 مريض في مصر لديهم خصائص جينية مختلفة، وكانت نسبة النجاح 100 بالمئة. فيما تجرى بحوث جديدة في جنوب أفريقيا وأوكرانيا لتغطية الأنواع الجينية الستة الأخرى للمرض. وتبلغ تكلفة الدواء 300 دولار على مدة 12 أسبوعا، أو 3.5 دولار في اليوم، وهو ما يمثل جزءا صغيرا من تكلفة أدوية علاج التهاب الكبد الأخرى التي تنتجها الشركات الكبرى، والتي يصل ثمن البعض منها إلى ألف دولار للجرعة التي تقدم في اليوم الواحد. وتعمل المنظمة غير الربحية "مبادرة أدوية لأمراض مهمة" مع مصنع الأدوية

باريس - منح أطباء ماليزيون وتايلانديون الأمل لسبعين مليون مصاب بالتهاب الكبد الوبائي "سي" في ابتكار دواء جديد فعال وغير مكلف نسبيا.

وكشفت دراسة أشرفت عليها وزارة الصحة الماليزية أن مريضا من عقارين لعلاج فيروس التهاب الكبد الوبائي سي، أثبت أنه آمن وفعال ويحقق معدلات شفاء بنسبة 97 في المئة من الفيروس، إضافة إلى مرض نقص المناعة المكتسبة "الإيدز".

وأجرى فريق عمل الدراسة التي عرضت نتائجها، الخميس، أمام المؤتمر الدولي للكبد في باريس، التجربة باستخدام مزيج من عقارين يتم تصنيعهما في مصر، وهما "رافي داسفير" و"سوفوسوفير"، ويستخدمان لعلاج عدوى التهاب الكبد الوبائي سي.

ونتم علاج 301 من مرضى التهاب الكبد سي، بشكل متزامن، بتوليفة من العقارين لمدة



«نحن من أوصل الرئيس ميشال عون إلى قصر بعيدا ونحن حالة سياسة وأقوى من حزب الله، والنظرية القواتية للعيش المشترك في لبنان أكثر من صحيحة».

شارل جبور

رئيس جهاز الإعلام والاتصال في حزب القوات اللبنانية

«إذا تطور التصعيد فستكون سوريا بأكملها مسرح حرب، وذلك يعتمد على مستوى التصعيد الأميركي ومدى الرد الروسي... وقد تكون هناك ضربة مقابل ضربة».

حسن المومني

خبير أردني في النزاعات الدولية



مسؤول أميركي: «صفقة القرن» صارت جاهزة

● مشكلة الصفقة أصبحت كيفية ووقت طرحها ● غزة تتهيأ لجمعة جديدة على إيقاع قصف إسرائيل للقسام



صفقة غير مضمون نجاحها

سوريا، قد يضطر مهندسي الخطة إلى المزيد والمزيد من الانتظار.

وقال المسؤول "سنبحث كل الظروف المحيطة ونتخذ القرار" بشأن توقيت طرح الخطة. وأكد على أن فريق ترامب أجرى مشاورات غير رسمية مع فلسطينيين "عاديين" لكن قادتهم لم يبدوا أي مؤشر على العودة إلى المفاوضات. ولا تستبعد الإدارة المضي قدما في طرح المبادرة على أي حال.

ومن المنتظر أن تقترح الخطة حلولا مفصلة لخلافات رئيسية منها الحدود ومستقبل المستوطنات اليهودية على الأراضي المحتلة ومصير اللاجئين الفلسطينيين والأمن.

ويعد مستشار ترامب الجديد للأمن القومي جون بولتون من الصقور المؤيدين لإسرائيل وكان قد انتقد خطوات السلام الأميركية السابقة، لكن المسؤول يقول إن فريق الشرق الأوسط اجتمع معه بالفعل ويعتقد أنه سيكون داعما للخطة الجديدة.

وأعادت مسيرات العودة الكبرى القضية الفلسطينية إلى دائرة الضوء، ويأمل الفلسطينيون في أن تصل الرسالة إلى الإدارة الأميركية وتفيد بأنه لا يمكن أن تفرض عليهم تنازلات في ما يتعلق بالثوابت ومنها حق العودة للاجئين اللاجئين في الداخل والخارج. وهناك ارتباك إسرائيلي واضح في التعاطي مع المسيرات، وترجم ذلك في قرار استخدام الرصاص الحي ضد المتظاهرين العزل، وأيضا تكثيف عمليات القصف على مواقع كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس التي تتهمها تل أبيب بالوقوف خلف ما يحصل على الشريط الحدودي.

وقتل الخميس عنصر من القسام وجرح آخر، في غارة جوية إسرائيلية في جنوب غزة بداعي إطلاق النار على مقاتلات إسرائيلية.

ويقول خبراء إن المشهد في الجنوب، فضلا عن التطورات الحاصلة في الجبهة الشمالية وإمكانية شن الولايات المتحدة لهجوم على

ويريد الفلسطينيون الشطر الشرقي من المدينة عاصمة لدولتهم المستقبلية.

وقال المسؤول عن خطة السلام التي تفاخر ترامب بأنها ستقود إلى اتفاق نهائي "نضع اللمسات الأخيرة عليها" وأضاف "ما زلنا بالتأكيد نواجه صعوبات في مسألة القدس... لكننا على قاب قوسين أو أدنى من استكمالها". ويضاعف التوتر بين الفلسطينيين والإسرائيليين في قطاع غزة، الشكوك في ما إذا كان من المناسب إعلان الخطة الموعودة قريبا.

وتعيش المنطقة الحدودية بين القطاع وإسرائيل منذ أكثر من أسبوعين على وقع مسيرات "العودة الكبرى" التي سقط خلالها أكثر من 32 قتيلا فلسطينيا بالرصاص الإسرائيلي، ويتوقع أن تأخذ هذه المسيرات زخما أكبر في ختامها الذي يتزامن مع ذكرى النكبة، وأيضا مع موعد نقل السفارة الأميركية إلى القدس.

موقف القيادة الفلسطينية والتوترات في قطاع غزة، فضلا عن التصعيد المنتظر في الجبهة الشمالية، جميعها تشكل عوائق أمام إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن خطة السلام الموعودة التي يقول مسؤول بالبيت الأبيض إنها باتت شبه جاهزة.

يمكن الاتكال عليه لدفع العملية المتعثرة منذ العام 2014.

ولم يكشف البيت الأبيض سوى عن القليل من التفاصيل المتعلقة بصفقة القرن التي أثارت شكوكا واسعة النطاق حتى قبل الكشف عنها. ورد المسؤول على سؤال ما إذا كانت الخطة ستضمن التزاما أميركيا بحل الدولتين كما يطالب الفلسطينيون بقوله "يمكن التمسك بكل ما قاله الرئيس ترامب... إنه سيدعم ذلك إذا اتفق عليه الطرفان". لكنه لم يحدد ما إذا كان الموقف الأميركي من القضية سيضمن في الوثيقة النهائية.

وأقر المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه بأن الجمود بين البيت الأبيض والفلسطينيين أضر على جهود السلام. وأضاف في حديث مع وكالة "رويترز" أن "انقطاع" الاتصالات مع الفلسطينيين بسبب القدس "ليس بالأمر الهين".

ويشك أغلب الخبراء في ما إذا كان بإمكان كوشنر وجريبنالات -وكلاهما يفتقر إلى الخبرة الدبلوماسية السابقة- التوصل إلى أي اتفاق.

وردا على منتقدين يقولون إن الخطة ستكون على الأرجح منحازة لإسرائيل حليفة الولايات المتحدة قال المسؤول إن الطرفين سيبدان "جوانب بحبائها وأخرى بكرهائها". وتابع المسؤول قائلا إن من بين المسائل التي لم تحل بعد ما ستقترحه الخطة بشأن مستقبل القدس، مشيرا إلى أنه من أكثر القضايا الشائكة على امتداد تاريخ جهود السلام الفاشلة التي قادتها الولايات المتحدة. وذكر المسؤول أن جهود هذه الإدارة يمكن أن تفشل كذلك؛ إذ "قد لا تنجح بالنسبة إلينا أيضا".

وغير ترامب سياسة انتهجتها الولايات المتحدة على مدى عقود عندما اعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل وبدأ إجراءات نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس وهو القرار الذي أثار سخط الفلسطينيين وأغضب حلفاء عربا وغربيين.

وتعتبر إسرائيل القدس بشطريها عاصمة لها وهو زعم مرفوض على نطاق دولي واسع.

النظام يبسط سيطرته الكاملة على الغوطة الشرقية بعد مغادرة جيش الإسلام دوما

من الهدوء، اضطرهم على ما يبدو للقبول بالاتفاق الذي رعته روسيا.

ونقلت وكالات الأنباء الروسية عن الميجر جنرال يوري يفتوشينكو رئيس مركز السلام والمصالحة الروسي في سوريا قوله "بؤذن رفع علم الدولة على مبنى في مدينة دوما بالسيطرة على هذا الموقع وبالتالي على الغوطة الشرقية بالكامل".

وقال سكان في دوما إن عددا من الأشخاص رفعوا العلم السوري فوق الجامع الكبير في المدينة الذي شكل مركزا لمجلسها المحلي. وتعتمد المعارضة السورية علما مختلفا يعرف منذ بدء النزاع قبل سبع سنوات بـ"علم الثورة". وإنسر رفع العلم طالب مسلحون لم تعرف هويتهم -بحسب سكان- بإزاله وأطلقوا الرصاص في الهواء ونجحوا في تحقيق مبتغاهم.

وأعرب مستشار الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة يان إيجلاند عن أمله في أن تكون معركة الغوطة قد انتهت فعلا وأن تصل المساعدات إلى 100 ألف مدني على الأقل ما زالوا في دوما.



الشرطة العسكرية الروسية تتسلم دوما

مصر تدعو السودان وإثيوبيا إلى مفاوضات جديدة بشأن سد النهضة

والسودان في الخرطوم في 7 أبريل، وبعد نحو 16 ساعة من المحادثات، سيقفها مناقشات لفنيين من الدول الثلاث، فشلوا في التوصل إلى توافق حول أسس لحل أزمة السد.

وأعلن وزير الخارجية المصري سامح شكري، آنذاك أن المشاورات كانت شفافة وصريحة وتناولت كافة الموضوعات، بيد أنها "لم تسفر عن مسار محدد ولم تسوّت بنتائج يمكن الإعلان عنها"، فيما أقر نظيره السوداني بفشلها.

وذكرت وسائل إعلام إثيوبية أن الإصرار المصري على مد فترة ملء خزان سد النهضة خلال 7 سنوات كان وراء الفشل، في حين اقترحت إثيوبيا تقليل المدة لنحو 5 سنوات، مشيرة إلى أن القاهرة طالبت بتوفير لجنة فنية مصرية دائمة في إثيوبيا مختصة بمراقبة نسبة الأمطار السنوية ودرجة هطولها على هضبة الحبشة، ليكون لها الرأي المباشر في المستقبل في نسبة تخزين المياه خلف السد وكمية المياه المنغثرة حسب الشح المائي، وهو ما رفضته أديس أبابا.

وتخشى القاهرة أن يؤثر بناء السد على حصتها المائية المقدرة بـ5.5 مليار متر مكعب سنويا، جراء زيادة سعة التخزين وعدم مد فترة ملء السد لسبع سنوات.

□ القاهرة -كشف المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية أحمد أبوزيد، الخميس، أن وزير الخارجية سامح شكري وجه خطابا إلى نظيره السوداني والإثيوبي للدعوة إلى اجتماع ثامن على المستوى التساعي في القاهرة، لاستكمال المناقشات بشأن سد النهضة.

وشدد المتحدث باسم الخارجية المصرية حرص بلاده على التوصل إلى اتفاق يضمن استئناف المسار الفني، واستكمال الدراسات المطلوبة.

ونفى أبوزيد ما تداولته بعض وسائل الإعلام بشأن تصريحات للمتحدث الرسمي باسم الخارجية الإثيوبية ووزير الخارجية السوداني تحمل مصر مسؤولية فشل جولة المفاوضات الأخيرة حول سد النهضة في الخرطوم.

وأشار المتحدث إلى أن مصر شاركت في اجتماع الخرطوم بروح إيجابية ورغبة جادة في التوصل إلى اتفاق ينفذ التوجيهات الصادرة عن قيادات الدول الثلاث، بضرورة التوصل إلى حلول تضمن كسر الجمود الحالي في المسار الفني الخاص بسد النهضة.

والتقى وزراء خارجية والري ورؤساء أجهزة استخبارات كل من مصر وإثيوبيا

« باختصار

◀ أحيل الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات المصري هشام جنيبة إلى القضاء العسكري الذي سحاكمه بتهمة الإضرار بالقوات المسلحة لحديثه عن وجود وثائق تدين أشخاصا كثيرين.

◀ ستنقل غواتيمالا سفارتها من مدينة تل أبيب إلى القدس، يوم 16 مايو، أي بعد يومين من الموعد المعلن لنقل السفارة الأميركية إلى المدينة.

◀ أشاد حزب الأمة القومي المعارض للنظام السوداني، بإطلاق سراح المعتقلين

السياسيين، مشددا على أن المعركة مع النظام ستستمر إلى حين إلغاء القوانين المقيدة للحريات وإنهاء "السياسات والإجراءات التعسفية".

◀ فتحت السلطات المصرية الخميس معبر رفح المنفذ البري الوحيد لقطاع غزة للسفر في الاتجاهين على أن يعمل لثلاثة أيام.

◀ أعلن الجيش اللبناني أنّ دورية تابعة لمديرية المخابرات تعرضت لإطلاق نار من قبل مجهولين، الخميس في البقاع، وذلك أثناء تنفيذ مهامه لمنازل مطلوبين.



«إيران وحلفاؤها يتحركون تحركات الديك المذبوح.. فالمعادلة الإقليمية الجديدة تشكلت وستأخذ مسارها التصحيحي الحازم على الأرض وفي الجو والبحر».

سلمان الأنصاري

رئيس لجنة شؤون العلاقات السعودية الأميركية

«على الدول العربية ألا تنتظر أن يتم توافق الدول الكبرى على القضايا التي تهدد استقرارها، بل عليها أن تبادر وتسنّى جاهدة لتحقيق أهدافها وتطلعات شعوبها».

عبد اللطيف الزباني

أمين عام مجلس التعاون الخليجي



تصعيد في اليمن يؤثر على دخول الحرب منعطفًا حاسمًا

● عزل صنعاء يفقدها القيمة العسكرية ويجنبها حربا باهظة الكلفة البشرية ● انطلاق مسار استعادة الحديدة



حفاقن جديدة بصدد التشكل على الأرض

تحركاته على محور السلام. وقال، الأربعاء، إنه اختتم جولة من المشاورات في زيارته لكل من سلطنة عُمان ودولة الإمارات العربية المتحدة.

وأوضح عبر حسابه الرسمي على موقع تويتر أنه التقى خلال الزيارة "مسؤولين عُمانيين وإماراتيين وأصحاب شأن يمينيين".

وأبدى تفاؤلاً بنتائج هذه اللقاءات، قائلاً "ما سمعته مشجّع للغاية، وسيساعدني على وضع إطار لعملية سلام تكون بقيادة يمنية".

بخيار السلام، الذي عملوا طيلة السنوات الماضية على تعطيله بدفع من داعمتهم إيران. وتقول الأطراف ذات العلاقة بالملف اليمني إنها لا تهدف إلى إقصاء الحوثيين من أي عملية سياسية، لكنها ترفض محاولتهم تسديد المشهد والاستئثار بقيادة البلد دون موجب وإدخاله ضمن المحور الإيراني.

وشرع المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث في استطلاع مزاج الأطراف المعنية بالملف اليمني، استعدادا لوضع استراتيجي

وسجلت أكثر الهزائم إبلاما للحوثيين في محافظة صعده معقلهم الأصلي بشمال البلاد، كما فقدوا السيطرة بالكامل على مدينة ميدي، شمال غرب محافظة حجة بالشمال الغربي. ومع تراجع القدرة على السيطرة على الأرض، يصبح التصعيد عن طريق القصف عن بعد باستخدام الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة المهيّبة من إيران خيارا مثاليا للحوثيين. ومن شأن إضعاف ميليشيا الحوثي عسكريا أن يجعلهم أكثر قابلية للقبول

استنزاف القدرات العسكرية لميليشيا الحوثي وانتزاع أهم المناطق من سيطرتها سيكونان حاسمين في دفع الميليشيا إلى الاستجابة قسرا لجهود السلام التي شرع المبعوث الأممي الجديد إلى اليمن مارتن غريفيث في إجراء اتصالات مكثفة بشأنها.

المستعصي عسكريا، ولكن العائق هو ضمان سلامة سكانها.

ومن جهته قال مصدر عسكري يمني إن عملية الإطباق على الحديدة التي تمثل بمينائها شريان الإمداد الرئيسي للحوثيين، من الشمال والجنوب بدأت بالفعل، مشيرا إلى أن التحاق قوات كبيرة بجبهات الساحل الغربي غالبيتها من القوات التي انشقت عن الحوثيين وانضمت إلى الجيش اليمني بعد إعدام الرئيس السابق علي عبدالله صالح. ويقوم طيران التحالف العربي بدور حاسم في استنزاف القدرات العسكرية للحوثيين، ويفسح المجال للقوات على الأرض لانتزاع المزيد من المناطق من أيديهم.

وشنت مقاتلات التحالف الخميس سلسلة غارات أدت إلى تدمير تعزيزات وآليات عسكرية ومواقع تجمعات لميليشيا الحوثي في منطقة البرح بمديرية مقبنة غربي تعز. واستهدفت الغارات كذلك نقطة تفتيش تابعة للميليشيا في مديرية التحيتا جنوب محافظة الحديدة ، في حين تركّز القتال في مديرية موزع ومحيط معسكر خالد بن الوليد والتلال المحاذية لمديرية حبس.

ويسجل متابعون للشأن اليمني، الجنوح المتزايد لميليشيا الحوثي باتجاه قصف الأراضي السعودية بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة المهيّبة من إيران.

ويرى خبراء عسكريون في ذلك رد فعل عصيبا على انقلاب موازين القوى على الأرض ضد الحوثيين، كما يشير الخبراء إلى قلة تأثير الصواريخ والطائرات المسيّرة التي يستخدمونها، خصوصا بالنظر إلى عدم دقتها وسهولة التصدي لها من قبل دفاعات التحالف العربي.

وخلال الأيام الماضية، خسر الحوثيون مساحات شاسعة من الأراضي التي يحتلونها، من البيضاء جنوبي صنعاء إلى تعز والحديدة، على الساحل الغربي لليمن، إلى نهم التي لا تبعد عن العاصمة سوى حوالي خمسين كيلومترا وتمثل بوابتها الشرقية.

عدن (اليمن) - قالت مصادر سياسية يمنية، إن الملف اليمني دخل منعطفًا حاسمًا، باتجاه إقفاله خلال الأشهر القليلة القادمة. ورأت في التصعيد الأخير على مختلف جبهات القتال، مؤشرا على قرار الحسم الذي قد يكون التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، قد اتّخذَه بالفعل. ولفتت إلى أن الحسم المقصود سيكون من شقين؛ عسكري وسياسي، وذلك بانتزاع أهم المناطق من سيطرة الحوثيين، واستنزاف قدراتهم العسكرية إلى أقصى حد، لدفعهم إلى الاستجابة قسرا لجهود السلام التي شرع المبعوث الأممي الجديد إلى اليمن مارتن غريفيث في إجراء اتصالات مكثفة بشأنها. وشرحت أن المناطق المستهدفة بجهود التحالف العربي والقوات اليمنية من جيش ومقاومة ستمتدّ على طول الساحل الغربي لليمن بما في ذلك محافظة الحديدة، وصولا إلى مدينة ميدي التي خرجت بالفعل من سيطرة الحوثيين، وانعطافا نحو الشرق باتجاه صعده المعقل الأصلي للجماعة، ثم الجوف حيث تنبسط القوات الموالية للشرعية بالفعل سيطرتها على أغلب مناطقها.

تكتيف ميليشيا الحوثي لقصفها الأراضي السعودية بالصواريخ الإيرانية رد فعل عصبي على انقلاب موازين القوى ضدها

وأضافت ذات المصادر، أن الهدف من هذا المخطط هو جعل جماعة الحوثي محاصرة في صنعاء التي ستفقد قيمتها العسكرية، ليا، وأن التحالف العربي لن يكون مهتما باقتحامها نظرا لكثافتها السكانية، ما يجعل الكلفة البشرية لأي معارك تدور داخلها مرتفعة.

وكان ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان، قد أشار إلى ذلك قبل أيام مؤكدا أن اقتحام صنعاء ليس بالأمر

هل يخرج الملف الإيراني قمة الظهران من روتين القمم العربية



عادل الجبير:

لا سلام مع استمرار التدخل الإيراني في بلدان المنطقة

عن الأزمة الإنسانية في اليمن معلنا أن "عدد المشاريع التي بنفذهها مركز الملك سلمان للإغاثة في اليمن وصل إلى 217 مشروعا بتكلفة 925 مليون دولار". وأضاف أن الرياض خصصت مليارا ونصف مليار دولار لإعادة إعمار العراق.

لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة التاسعة والعشرين، الخميس، "على أنه يجب التعامل مع الإرهاب بحزم وتجفيف منابع تمويله".

وتسلمت المملكة العربية السعودية، رئاسة القمة العربية التي ستعقد الأحد المقبل في الدمام شرقي السعودية.

وقال الجبير إن المملكة لا تتسامح مع الإرهاب والتدخلات الإيرانية في المنطقة، معلنا إدانتها بأشد العبارات استخدام الأسلحة الكيميائية في الغوطة قرب دمشق، وداعيا إلى الحفاظ على وحدة سوريا. كما أكد الجبير أن ميليشيات الحوثي مسؤولة

الولايات المتحدة. وتساءل دبلوماسي عربي: هل يُخرج الملف الإيراني أعمال قمة الظهران (شرقي السعودية) عن روتين القمم العربية، عبر اتخاذ قرارات حاسمة في الملف الإيراني؟ وما حظوظ تحقيق إجماع عربي حول ذلك الملف؟

وأظهر الاجتماع الوزاري التحضيري للقمة، الخميس، اهتماما بملف مواجهة إيران. وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إن إيران والإرهاب وجهان لعملة واحدة في المنطقة مؤكدا "لا سلام مع استمرار التدخل الإيراني في بلدان المنطقة". وأكد الجبير، خلال اجتماع وزراء الخارجية التحضيري

الرياض - يتوقّع مراقبون أن تهيمن التطورات الجارية في المنطقة العربية، لا سيما في سوريا واليمن، على أشغال القمة العربية المقرر أن تحتضنها المملكة العربية السعودية الأحد.

وقالت مصادر سياسية إن ملفي التدخلات الإيرانية في المنطقة وجهود محاربة الإرهاب سيكونان محورين بقوة أيضا، خصوصا وأن انعقادها يأتي في وقت يتصاعد فيه الحديث عن وضع استراتيجية إقليمية دولية لمواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة، وأن السعودية التي تحتضن القمة في مقدّمة القوى العاملة على وضع تلك الاستراتيجية بالتعاون مع

تعاون عسكري وسياسي بين الرياض ومدريد

مدريد - حفلت المحطة الإسبانية من الجولة العالمية لولي العهد وزير الدفاع السعودي، الأمير محمد بن سلمان بجولة من اللقاءات على أعلى مستوى، شملت لقاء مع ملك إسبانيا فيليبي السادس، ورئيس الوزراء ماريانو راخوي.

كما كان للأمير محمد لقاء عملي مع وزيرة الدفاع الإسبانية ماريا دولوس دي كوسبيدال بمقر قيادة الجيش الإسباني بالعاصمة مدريد، تم خلاله "استعراض العلاقات الثنائية ومجالات التعاون القائم بين البلدين، ومواصلة تطويره، في الجانب الدفاعي والعسكري، والفرص الواعدة لنقل وتوطين التقنية وفق رؤية المملكة 2030 بالإضافة إلى بحث تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط والعالم، والجهود المبذولة بشأنها بما فيها جهود محاربة الإرهاب ومكافحة التطرف".

وكان نقل عن مصدر بوزارة الدفاع الإسبانية قوله إن الرياض ومدريد ستوقعان اتفاقية إطارية لصفقة سفن حربية بقيمة تتجاوز ملياري دولار. وأضاف أن شركة نافانتيا الإسبانية المملوكة للدولة والمتخصصة في بناء السفن ستبيع خمس سفن حربية صغيرة للمملكة وأن الصفقة ستشمل قيام الجيش الإسباني بتدريب عسكريين في السعودية وإقامة مركز تشييد بحري هناك.



« باختصار

بحث السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، مع وزير الدفاع البريطاني جافين ويليامسون "أوجه التعاون الثنائي القائم بين السلطنة والمملكة المتحدة في العديد من المجالات"، وفق ما أوردته وكالة الأنباء العمانية الرسمية بشأن اللقاء الذي جرى في العاصمة مسقط.

نفت لجنة الأمن والدفاع بالبرلمان العراقي، الخميس، قطعيًا وجود أي مفاوضات بين بغداد ودمشق لنقل طائرات سورية إلى العراق تجنبًا لتعرضها للقصف في حال وقع هجوم أميركي على سوريا، مؤكدة أن ما راج بشأن الموضوع "مجرد تكهنات وتحليلات إعلامية بعيدة عن الواقع كل البعد ولا أساس لها من الصحة".

سيرت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي قافلة مساعدات إنسانية عاجلة تم توزيعها على سكان منطقة وادي المحمدين غرب محافظة حضرموت بشرق اليمن، حيث يعاني الأهالي أوضاعا معيشية صعبة.

أعلن مصدر أمني بمحافظة صلاح الدين شمالي العاصمة العراقية بغداد مقتل أربعة مدنيين وإصابة أربعة آخرين في هجوم شنه عناصر من تنظيم داعش شرقي قضاء الشرقاط حيث ما يزال التنظيم يحتفظ بجيوب بعد طرده من أغلب مناطق المحافظة.

طلبت وزارة الصحة الكويتية من النائب العام تحريك دعوى جنائية ضد إحدى الصحف المحلية على خلفية ما نشرته عن تفشي الجرب في الكويت، معتبرة ذلك جزءا من ترويع إشاعة تسببت بحالة من الهلع والذعر بين أفراد المجتمع.



«تجميد ممتلكات الإرهابيين يتطلب عملا تنسيقيا وتبادلا للمعلومات والاستخبارات في كنف الشفافية، هذا التمشي ضروري لرصد المعاملات البنكية المشبوهة».

باتريس بارغميني
سفير الاتحاد الأوروبي بتونس



«قوات الجيش وجهت أكثر من نداء للجماعات الإرهابية، لا نريد أن ندخل درنة بالسلاح نريد دخولها بالأعيان وأهلها للحفاظ على أرت وتاريخ وثقافة المدينة».

أحمد المسماري
الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي

المغرب يعزز قدراته العسكرية للدفاع عن وحدة ترابه

● الرباط تتسلم دفعة من دبابات أبرامز الأميركية



من المنتظر أن يتسلم المغرب الأسابيع القادمة دفعة جديدة من الدبابات الأميركية في إطار مساعي المغرب لتطوير قدراته العسكرية للتصدي لاستفزازات البوليساريو وحلفائها.

الرباط - يسعى المغرب لتعزيز قدراته العسكرية من أجل الدفاع عن وحدته الترابية أمام الاستفزازات المتكررة لجهة البوليساريو التي تسعى لفرض أمر واقع جديد في المنطقة الحدودية العازلة منزوعة السلاح.

ووفق تقارير إعلامية من المنتظر أن يتسلم المغرب، أواخر الشهر الجاري، 48 دبابة أميركية من نوع "أبرامز" والتي تعد الثالثة ضمن صفقة تحصل بموجبها المملكة إجمالا على 222 دبابة من هذا الطراز.

وفي إطار الصفقة المذكورة، سبق للمغرب تسلم دفعة أولى تتكوّن من 22 دبابة، في حين شملت الدفعة الثانية 20 دبابة.

ومع الوصول المرتقب للدفعة الثالثة، يرتفع مجموع دبابات القتال الرئيسية من طراز "أبرامز" التي ستكون المملكة حصلت عليها إلى 90 دبابة من أصل 222 تم التعاقد عليها، وفق إعلام محلي.

المصادر ذاتها تحدثت أيضا عن حصول المغرب أواخر 2017 على الضوء الأخضر من الإدارة الأميركية لصفقة جديدة تشمل 162 دبابة، ما سيرفع عدد الدبابات من طراز "أبرامز" في حظيرة الأولوية المدرجة بالقوات المسلحة الملكية مستقبلا إلى 384 دبابة.

وسيمت استلام الدبابات المتبقية وعددها 132. قبل منتصف 2019، في حين يرتقب بدأ استلام دفعات الصفقة الثانية بدءا من 2020.

واعتبر الخبير المغربي في الشؤون العسكرية والاستراتيجية عبدالرحمن المكاوي أن حصول بلاده على هذه الدفعة الجديدة من الدبابات من نوع "أبرامز"، يهدف إلى "خلق نوع من توازن القوى بالمنطقة، وخصوصا مع الجزائر".

واعتبر الخبير المغربي أن دبابات "أبرامز" شهدت تطورا هاما، وتضم تكنولوجيا متطورة ورادارات دقيقة، مشيرا إلى أن "هذه الدبابات مخصصة للحروب بالتضاريس الصعبة مثل الصحراء والجبال".

◀ القوات المسلحة المغربية من أقوى

الجيوش العربية حيث تعتمد على

الأسلحة الأميركية والفرنسية

ومجهزة بأحدث التقنيات

« باختصار

◀ انتُخب سعيد أمسكان رئيسا للجنة

التحضيرية للمؤتمر الوطني الثالث عشر لحزب الحركة الشعبية المغربية، خلال الاجتماع الأول الذي عقده اللجنة بالرباط، وخصص لتقديم الإطار المرجعي لعملها الذي يحدد النظامان الأساسي والداخلي للحزب، ولانتخاب رئيسها ومقررها العام وتشكيل اللجان الفرعية المنبثقة عنها.

◀ نفى المتحدث الرسمي باسم القيادة

العامّة للقوات المسلحة العميد أحمد المسماري الأخبار المتداولة عن تردي الوضع الصحي لقائد الجيش المشير خليفة حفتر، المعين من جانب مجلس النواب المنتخب.

◀ أكد عضو منظمة العفو الدولية فرع

تونس محمد الحبيب مرسيت الخميس، أن الفرع التونسي للمنظمة اتصل بمنظمة "معا ضد عقوبة الإعدام" غير الحكومية للتدخل لدى السلطات القظرية والضغط عليها في محاولة لإيقاف تنفيذ حكم الإعدام في حق أحد التونسيين المقيمين في الدوحة.

◀ رحب رئيس مجلس النواب عقيلة

صالح بال دعوة التي وجهها له رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري للقاءه تهيّدا لعقد جولة من المفاوضات بين مجلسي الدولة والنواب.

◀ أكد المتحدث باسم الأمين العام

لجامعة الدول العربية محمود عفيفي أن الجامعة تعمل بشكل واضح في الملف الليبي؛ وذلك للطبيعة الخاصة لهذا الملف.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk

في وضع استعداد دائم

تمتد بين الجدار العازل المغربي والحدود الجزائرية والموريتانية المشتركة، ويقول المغاربة إن البوليساريو تهدف من خلال هذه التحركات إلى فرض الأمر الواقع، وهو ما يلقي دعما من قبل المجتمع الدولي الذي يتغاضى عن هذه الاستفزازات التي تهدد أمن المنطقة.

وأخطر المغرب إلى مجلس الأمن الدولي الاثنين بالتوغلات شديدة الخطورة لجهة البوليساريو في المنطقة العازلة.

وأكد الاجتماع الذي جمع الأحزاب المغربية مع رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، الاثنين، أن المغرب مبعبا شعبيا ورسميا للدفاع عن وحدته الترابية، وذلك تحسبا لأي تفاعلات مستقبلية في قضية الصحراء المغربية.

وعقب الاجتماع قال رئيس الحكومة سعد الدين العثماني إن المغرب مستعد لكل الاحتمالات، وهو ما اعتبر تلويحا بالتحرك العسكري لوضع حد لاستفزازات البوليساريو.

الأسلحة الأميركية والفرنسية. وتتنافس المغرب والجزائر على التسلح في المنطقة، حيث تتصدر الجزائر المرتبة الأولى مغاربيا، بحسب تقرير صادر عن موقع "فوربس" الأميركي، يليها المغرب مباشرة.

وقدر التقرير تعداد الجيش المغربي بنحو 220 ألف عنصر، بينما يقدر بأكثر من ثلاثة مليارات دولار، والتونسي بنحو 50 ألف عنصر، وبإتفاق يفوق المليار دولار.

وتجد جهود المغرب في تطوير قدراته العسكرية مبررات بالنظر للتهديدات المستمرة للبوليساريو وتلويحها باستخدام القوة لفرض الأمر الواقع والسيطرة على الصحراء، في المقابل يتسائل المراقبون عن الدوافع وراء إيلاء الجزائر أهمية بالغة للتسلح.

وعادت البوليساريو للتلويح بالعنف خلال الأسابيع الماضية، حيث أجرت مناورة عسكرية في منطقة "بئر الحلو" الواقعة شرق الجدار العازل في منطقة الصحراء المغربية، وهي من ضمن المناطق منزوعة السلاح، التي

ولفت المكاوي إلى أن "الجزائر دخلت أيضا في مفاوضات مع روسيا لإملاك نوع حديث من الدبابات".

ولا تخفي الجزائر دعمها السياسي لجهة البوليساريو، لكن المغاربة يتهمونها بتقديم دعم عسكري ولوجستي للجهة الانفصالية. وتواصل الجزائر سباق التسلح الذي تخوضه في المنطقة غير أبهة بالآزمة الاقتصادية التي تعيشها منذ منتصف سنة 2014 على خلفية تراجع أسعار النفط.

وكشفت مصادر روسية يناير الماضي عن تزويد موسكو للجزائر بثلاثمئة دبابة من نوع "تيرميناتور" المعروفة بـ"حصارات الرؤوس"، التي تمتلك إمكانيات كبيرة في استهداف الأغراض المعادية، وفي حماية المركبات الصديقة، وتفكيك الألغام والمدرعات، وأثبتت نجاعتها في محاربة أساليب الحرب التي تنتهجها الجماعات الإرهابية.

وتعتبر القوات المسلحة الملكية المغربية من أقوى الجيوش العربية حيث تمتلك أحدث

انتقادات لتحركات السفراء والدبلوماسيين الأجانب في ليبيا

● المنظمة الليبية لحقوق الإنسان تدعو عمداء البلديات إلى الالتزام باختصاصاتهم

وتحقيق التقدم، بحسب تعبيره. وأضاف "عند تعييني قبل شهر كسفير بريطانيا لدى ليبيا، وعدت بأن أسافر لأقابل الليبيين من كل أنحاء البلاد لتقهم التحديات التي علينا مواجهتها معا وقد أوفيت بوعدى".

وعين بيكر فبراير الماضي سفيرا لبريطانيا في ليبيا خلفا لبيتر مليت. وزار السفير في مستهل مهمته العاصمة طرابلس، كما انتقل إلى المنطقة الشرقية حيث أجرى لقاءات مع عدد من المسؤولين المحليين.

ولفت بيكر إلى أنه خلال زيارته للمدينة القديمة في طرابلس لاحظ أنها تواجه الخطر نتيجة الإهمال، مشبرا إلى أنه شاهد الدمار الكبير الذي تعرضت له منطقة الصابري في بنغازي جراء القتال الذي شهدته بنغازي، وكذلك التحديات الكبيرة التي يواجهها الليبيون في حياتهم اليومية.

وشدد على أنه قابل "قادة ليبيا"، واستمع كذلك لأساتذة ومهندسين وأطباء، والنقى بنساء ليبيات "قويات" و"موهوبات" يعملن بجد لتحسين الحياة في مناطقهن، ورجال الأعمال الشباب، الذين تمثل حيويتههم وإبداعاتهم أساسا للنمو الاقتصادي.

وكثيرا ما أثير الجدل بشأن السيادة الليبية منذ اندلاع الأزمة السياسية منتصف العام 2014، واتهم مجلس النواب في أكثر من مناسبة إيطاليا بخرق السيادة الليبية.

وفي يناير الماضي انتقد البرلمان إعلان إيطاليا عن زيادة وجودها العسكري في ليبيا، حيث من المتوقع أن يعمل نحو 400 جندي في ليبيا، أي بزيادة 30 جنديا.

وفي يوليو 2016 كشف إسقاط مسلحين تابعين لـ"مجلس شورى ثوار بنغازي" لطائرة عسكرية كان على متنها جنديان فرنسيان، عن وجود قوات فرنسية قتالت إلى جانب قوات الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر، ما أثار استنكار المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق.

المدن والبلدات التي يزورها، كما أن السلطات المختصة تدعم ذلك، مشددا على أن "هذه طبيعة عمل الدبلوماسيين في كل أنحاء العالم، بما فيهم دبلوماسيو ليبيا في بريطانيا".

وتابع "نحن نحتاج إلى السفر والاستماع إلى الناس في كل مناطق البلاد لمعرفة مصالحنا المشتركة، وفي الأشهر القادمة أتمنى زيارة مصراتة والزنتان وسرت وسبها وغيرها من المدن في أنحاء البلاد".

واكد بيكر أنه مستمر في الاستماع والعمل مع كل الليبيين الملزمين بوضع حد للمعاونة

قبلي قديم - جديد بين قبيلتي التبو وأولا سليمان. وقبل ذلك، هاجم الليبيون التحركات واللقاءات التي قام بها سفير بريطانيا الجديد في بلادهم فرانك بيكر.

لكن بيكر رد على هذه الانتقادات بمقال نشره على الموقع الإلكتروني للسفارة. وقال إن تنقلاته بين المدن الليبية لا تشكل انتهاكا للسيادة الليبية كما ترى "أقلية" من الليبيين. وأوضح أن مفهوم تلك "الأقلية" لتنقلاته

في ليبيا هو مفهوم خاطئ، مؤكدا أنه يقوم بتلك الزيارات بناء على دعوات رسمية من



افتتاح لا يقبله الليبيون



«أتمنى أن يكون دونالد ترامب على علم كما كان الرؤساء الآخريين، لأن أي تبادل لضربات نووية سيؤدي إلى كارثة للبشرية جمعاء».

جيمي كارتر
الرئيس الأميركي الأسبق

«روسيا لا تعتزم الانسحاب من برامج التعاون الدولي في مجال الفضاء ومستمرة في التعاون ضمن إطاره حتى مع واشنطن».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي



منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تؤيد تحقيق لندن بشأن سكريبال

● موسكو ترفض الاعتراف بنتائج تحقيقات المنظمة الدولية ● بريطانيا تدعو مجلس الأمن لعقد جلسة طارئة



عينات من مكان الحادث

حكومي في بلدة شيخان الروسية المعزولة لمدة 27 سنة، حيث كان تطوير نوفيتشوك موضوع أطروحة الدكتوراه التي أعدها، مشيرا إلى "عمل عدد كبير من الخبراء في شيخان وموسكو على نوفيتشوك". وحكم على سكريبال بالسجن لمدة 13 عاما بعد إدانته بالتجسس في 2006 قبل أن يمنح حق اللجوء في بريطانيا بموجب اتفاق لتبادل الجواسيس في 2010 بين موسكو من جهة ولندن وواشنطن من جهة ثانية. وأدين سكريبال، وهو كولونيل سابق في المخابرات العسكرية الروسية في روسيا عام 2006 بتهمة التجسس لصالح جهاز المخابرات البريطاني، وحُكم عليه بالسجن 13 عاما قبل صدور عفو عنه في عام 2010 في إطار اتفاق لتبادل الجواسيس مع الولايات المتحدة.

مواطنة روسية، لدينا كل الأسباب للاعتقاد أننا أمام حالة احتجاز قسري لمواطنين روس أو إجبارهم على إطلاق تصريحات مزيفة". ورغم أن مكان تواجدها غير معروف، إلا أن يوليا سكريبال صرحت بأنها تحصل على الدعم من ضباط الشرطة الذين يطلعونها على نتائج التحقيق، مؤكدة أنها لا ترغب حاليا في قبول عرض المساعدة الفصليّة من السفارة الروسية. ورغم المخاوف الأولية، تم إخراج يوليا سكريبال من المستشفى إلى جهة مجهولة مطلع الأسبوع الجاري، فيما أعلنت الجهات المعنية أن صحة والدها تتحسن سريعا. وكان العالم الكيميائي الروسي ليونيد رينك قد كشف في مقابلة مع وكالة "ريا نوفوستي" الروسية، أنه عمل في مختبر

أخذ العينات، وهذا يثير تساؤلات الخبراء الروس وبالطبع يتطلب المزيد من التحليل المفصل"، وقد طلبت موسكو هذا الشهر عقد اجتماع للمنظمة الدولية وحاولت الانضمام إلى التحقيق في محاولة قتل الجاسوس السابق، إلا أنه تم رفض طلبها. وأكدت المتحدثة باسم الخارجية الروسية أن موسكو لا تزال مفتحة على إجراء تحقيق مشترك، مطالبة بالوصول إلى سكريبال وابنته باعتبارهما مواطنين روسيين. واتهمت روسيا المملكة المتحدة الخميس باحتجاز يوليا سكريبال التي غادرت المستشفى بعدما تلقت علاجاً في مكان بقي سرياً. وقالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية إن "الأحداث الأخيرة تعزز مخاوفنا من عزل

أيدت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية صحة التحقيقات التي توصلت إليها لندن بشأن ماهية الغاز المستخدم في تسميم العميل الروسي المزدوج السابق سيرجي سكريبال وابنته يوليا، ما قلص هامش المناورة لدى روسيا المتهمة بالوقوف وراء الحادثة ودفعتها إلى إعلان رفضها للنتائج الصادرة عن المنظمة الدولية ما لم تحصل على العينات المستخدمة.

معظمه سرا "على الكرملين تقديم أجوبة"، موضحا أن التقرير أكد أنه تم استخدام غاز الأعصاب نوفيتشوك المطور في روسيا لتنفيذ الهجوم الذي وقع الشهر الماضي. وتابع "هذه النتيجة استندت إلى اختبارات في أربعة معامل مستقلة وحسنة السمعة حول العالم، جميعها توصلت إلى نفس النتائج".

وقال جيريمي فليمينج، مدير جهاز الاستخبارات البريطاني، إن تسميم الجاسوس الروسي السابق وابنته يوليا في بريطانيا بغاز للأعصاب أظهر "مدى استعداد روسيا للتصرف بطيش". وفي أول خطاب عام له منذ تعيينه في منصبه العام الماضي، قال فليمينج إن واقعة التسميم كانت "صارخة وصادمة بشكل لافت"، متهما روسيا "بعدم الالتزام بقواعد اللعب والخلط بين النشاط الإجرامي ونشاط الدولة".

وأضاف أمام مؤتمر للإنترنت في مانشستر بشمال إنكلترا الخميس "سمعتما ما قلته وسأكره، الهجوم على سيرجي ويوليا سكريبال في سالزبري كان أول مرة يستخدم فيها غاز للأعصاب في أوروبا منذ الحرب

العالمية الثانية". وتابع "إنه أمر خطير، يظهر هذا مدى استعداد روسيا للتصرف بطيش وعدم اكتراث الكرملين بالنظام الدولي القائم على قواعد وكيف أنهم (الروس) بكل أريحية يعرضون حياة العامة للخطر".

وتعليقا على النتائج التي توصلت إليها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والتي تؤيد تحقيقات لندن، قالت موسكو إنها لن تقبل نتائج إلا بعد أن يتمكن الخبراء الروس من الوصول إلى العينات المستخدمة. وقالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا "روسيا لن تقبل أي استنتاج يتعلق بقضية سكريبال إلا حين يتم السماح للخبراء الروس بالوصول إلى العينات التي نكرتها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية". وأضافت زاخاروفا "لا توجد معلومات البتة عن كيف وممن وفي أي ظروف تم

لندن - أكدت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية الخميس، ما توصلت إليه لندن حول ماهية غاز الأعصاب الذي استخدم في الهجوم على العميل الروسي السابق سيرجي سكريبال وابنته يوليا، الشهر الماضي في بريطانيا، فيما دعت الخارجية البريطانية إلى عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي للنظر في نتائج تحقيقات المنظمة. وأفاد ملخص لتقرير المنظمة صدر في لندن بأن عينات الدم التي فحصتها مختبرات أختارتها المنظمة تؤكد ما خلصت إليه المملكة المتحدة بشأن ماهية المادة الكيميائية السامة المستخدمة، والتي قالت لندن إنها من سلالة نوفيتشوك، محملة موسكو مسؤولية الهجوم.

وأضافت المنظمة أن المادة الكيميائية السامة كانت عالية التركيز، لكنها لم تقدم تقييمات بشأن الجهة التي نفذت الهجوم في مدينة سالزبري البريطانية. ولم تسم المنظمة المادة الكيميائية مشيرة إلى أن المعلومات بشأن تركيبها ستوفر كاملة في تقرير سري يمكن للدول المنضوية في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية الاطلاع عليه.

ماريا زاخاروفا:

لن نقبل أي استنتاج يتعلق بقضية سكريبال ما لم نحصل على العينات



وطالب وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون، الكرملين بتقديم إجابات، بعد أن دعم تقرير منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ما توصلت إليه بريطانيا بشأن مسؤولية روسيا عن الهجوم.

وقال جونسون "سنعمل الآن بدون كلل مع شركائنا لوقف الاستخدام الغريب للأسلحة من هذا النوع، ولقد طالبنا بعقد جلسة للمجلس التنفيذي للمنظمة الأربعاء المقبل لمناقشة الخطوات المقبلة". وأضاف عقب نشر المنظمة للملخص التقرير، الذي تم إبقاء

خسائر بشرية بعد اقتحام مقاتلات تركية لأجواء اليونانية

الثلوج الكثيفة، والتي ربما خلفها مهاجرون، وعبرا الخط بطريق الخطأ. ويرى متابعون أن النظام التركي بقيادة رجب طيب أردوغان يحاول باحتجازه للجنديين اليونانيين، مقايضة أثينا التي رفضت في وقت سابق تسليمه جنودا أتركا لجأوا إليها وتتهمهم السلطات في أنقرة بتدبير عملية الانقلاب الفاشل. وفي ظل هذه الأجواء المشحونة، دعت أثينا ونيقوسيا الشركاء الأوروبيين إلى إدانة، الأعمال غير المشروعة، لتركيا في بحر إيجه وشرقي المتوسط، خلال القمة الأخيرة للاتحاد الأوروبي نهاية مارس الماضي.

بين البلدين في بحر إيجه. وتوترت الأجواء بشكل ملحوظ بين البلدين بعد أن رفض القضاء اليوناني تسليم ثمانية عسكريين أترك فروا إلى اليونان إثر الانقلاب الفاشل في يوليو 2016، فيما صعدت أثينا أيضا من لهجتها بسبب استمرار حجز جنديين يونانيين منذ شهر في تركيا، دخلا عن طريق الخطأ إلى الأراضي التركية خلال دورية على الحدود. واحتجزت تركيا الجنديين اليونانيين بعد عبورهما الحدود المشتركة واعتقلتهما رسميا بعد ذلك بتهمة التجسس، فيما يقول الجنديان إنهما كانا يتبعان آثار أقدام وسط

من مهمة لاعتراض مقاتلات تركية، فيما ذكرت تقارير إعلامية أن الطائرة تحطمت عندما كانت تقوم بدورية مع مقاتلة أخرى قرب جزيرة سكيروس. وتكتفت وتيرة هذه الدوريات في الأشهر الأخيرة بعد أن اتهمت اليونان حليفها في حلف شمال الأطلسي بمضاغفة انتهاكات مجالها الجوي والبحري في بحر إيجه في أجواء من التوتر الثنائي المتنامي. ويعود آخر حادث في المنطقة إلى ليلة الاثنين الثلاثاء عندما أطلق جنود يونانيون عيارات تحذيرية لإبعاد مروحية تركية كانت تحلق بلا أضواء فوق جزيرة رو على الحدود

أثينا - قضى طيار يوناني الخميس، في تحطم مقاتلته في بحر إيجه، أثناء عودته من مهمة لاعتراض طائرات تركية استباحات المجال الجوي لبلاده، في خطوة استفزازية تركية جديدة تأتي غداة اعتقال السلطات في أنقرة لجنديين يونانيين بدعوى تجاوزهما الحدود التركية. وأعلن بانوس كامينوس هذا النبا في تغريدة عبر تويتر مؤكدا أن البلاد "في حداد على طيار سقط دفاعا عن سيادة اليونان ووحدة أراضيها". وسقطت الطائرة من طراز ميراج بحسب التلفزيون اليوناني في البحر أثناء عودتها

مشروع قانون لحظر الأحزاب المطالبة بتطبيق الشريعة في بلجيكا

الانتخابات المقبلة، فالحزب لديه مرشحون في 28 بلدية، مشيرا أنه كان يريد حظر الحزب منذ عام 2012، بسبب استخدامه حقوق الإنسان في الترويج للتعطش. ومنذ صعود الحزب الليبرالي اليميني إلى الحكم عقب انتخابات يونيو 2014، شهدت بلجيكا تصريحات عنصرية كان أبرزها ما أعاد نشره وزير الهجرة واللجوء ثيو فراكلين على صفحته على موقع فيسبوك "أنقهم القيمة المضافة التي يمثلها المهاجرون ذوو الأصول اليهودية أو الصينية بالنسبة للاقتصاد البلجيكي، لكن لا جد أي قيمة مضافة يقدمها ذوو الأصول المغربية أو الجزائرية". ويرى مراقبون أن الجالية المسلمة وخصوصا مسؤولي الجمعيات لم يحسنوا استثمار هامش الحرية المتوفر في البلاد من أجل خلق لوبي مسلم يحترم قيم الديمقراطية ولكن أيضا يفرض مبادئه وثقافته على باقي مكونات المجتمع. وأرجع المحللون بالأساس هذا القصور إلى أن جماعة من المسؤولين على الشأن الإسلامي في بلجيكا كان يسيطر عليهم هاجس الإغتناء كما اتجهوا إلى الأعمال الدعوية في بلدان أخرى كالشيشان وأفغانستان وأهملوا تربية أبنائهم وأبناء الجالية المسلمة ببلدهم بلجيكا.

والذي شكل المغاربة المتشيعين أغلبية أعضائه، موجة من الاستياء لدى السياسيين البلجكيين، حيث أطلق النائب الاتحادي ريتشارد ميلر، التابع للحزب الليبرالي بلجيكا، حملة لحظره. وأكد ميلر أنه قلق من فوز الحزب الإسلامي بالكثير من المقاعد في

حافلات نقل خاصة بالنساء فقط، فضلا عن تقديم وجبات الغداء الحلال في مطاعم الشركات والمؤسسات التعليمية وإعلان الأعياد الإسلامية أياما للعطلة والسماح بارتداء النقاب في المدارس. وأثارت مواقف هذا الحزب المحسوب على المذهب الشيعي،



مخاوف رغم التضامن

بروكسل - أعلن حزب الشعب البلجيكي أنه سيطرح مشروع قانون أمام البرلمان لحظر جميع الجمعيات والأحزاب التي تطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية، فيما أصبح حزب "الإسلام" الذي تم تشكيله في بلجيكا سنة 2012، متصدرا للمشهد السياسي، حيث يطمح مؤسسوه إلى ترشيح مندوبين عنه في انتخابات هيئات السلطة المحلية، التي ستجري في أكتوبر القادم. ويستهدف مقترح حزب الشعب البلجيكي جميع الجمعيات التي تروج أو توصي بتطبيق قانون الشريعة في بلجيكا، كما يرغب النص في حظر جميع الجمعيات أو الأفراد الذين يدرسون الإسلام في بلجيكا من تلقي تبرع بأكثر من 250 يورو، ما لم يوافق المانح مسبقا. ويأتي مشروع القانون على إثر إعلان حزب الإسلام، الذي يستعد لخوض انتخابات السلطة المحلية في أكتوبر القادم، حيث يتمثل برنامجها الانتخابي في تطبيق الإسلام لكن بروية مغايرة عن "المفاهيم القائمة التي لصقت بالإسلام منها تلك التي تتهمه بأنه يُظهر للإرهاب وغير ذلك من الأمور". وقال بعض مسؤولي الحزب إن الحزب السياسي ينوي تطبيق القوانين الإسلامية في البلاد بشكل منظم، كما يطمح إلى تخصيص

« باختصار

▲ قضت محكمة العدل الأوروبية الخميس، بأن القصر غير المرافقين الذين يصلون إلى الاتحاد الأوروبي وبيبلغون 18 عاما خلال عملية طلب اللجوء لا يزال يمكن لعائلاتهم أن تنضم لهم، حيث تعد مسائل الهجرة واللجوء حساسة سياسيا في التكتل الأوروبي.

▲ قتل حاكم منطقة ولاية غرزة جنوب أفغانستان وستة شرطين على الأقل الخميس في هجوم على مقر الحاكم نفذته حركة طالبان، في أول عملية للمتمردين في هذه المنطقة منذ عدة أسابيع.

▲ قالت الحكومة الألمانية الخميس إن سلاح المخابرات العسكرية بالجيش الألماني يجري حاليا تحريات في 431 حالة اشتباه بتطرف يميني بين الجنود، حيث طالب حزب اليسار الحكومة باتخاذ الإجراءات الضرورية لمواجهة هذا الوضع.

▲ توجه مستشار الأمن القومي الكوري الجنوبي شونغ أوي يونغ الخميس إلى واشنطن للقاء نظيره الأميركي المعين حديثا جون بولتون، حيث تتزايد المخاوف بشأن موقف واشنطن حيال كوريا الشمالية.

▲ قتل أربعة أشخاص على الأقل في هجوم شبه رعاة من البدو الرحل واستهدف مزارعين من الحضر في ولاية بينو وسط نيجيريا التي تشهد أعمال عنف اثنية متواصلة بسبب نزاعات على الأراضي وحقوق الرعي.

▲ بدأ الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلّا الخميس، جولة ثانية من المشاورات تستمر 48 ساعة لإنهاء الجمود السياسي المستمر منذ أكثر من شهر، بعد فشل الأحزاب الفائزة في الانتخابات التشريعية من تشكيل حكومة جديدة

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«مع إمكانية حدوث زيادة هائلة في عائدات النفط، من الممكن أن تصبح البحرين مجتمعا أكثر إنصافا في الداخل وطرفا أكثر أهمية في الخارج».

سايمون هندرسون

مدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في معهد واشنطن



«إذا أخذت الأرجنتين قروضا بمعدلات فائدة مرتفعة، فسيأتي صندوق النقد الدولي ويجبر العمال والفلاحين الأرجنتينيين على سداد القروض من خلال سياسة التكيف الهيكلي».

نعوم تشومسكي

مفكر أميركي

البحرين: قاعدة بحرية بريطانية دائمة واكتشاف نفطي ضخم

● عناصر قوة جديدة تقوي مناعة البحرين ضد التهديدات الخارجية ● رهانات إستراتيجية تدعم أمن الخليج العربي



تغييرات في الأفق

للتنظيمات الإرهابية التي تتلقى توجيهاتها من إيران، في إشارة إلى أن الأخيرة تبدو حريصة بصفة مستمرة على توسيع نطاق الآليات التي تستخدمها في التأثير على حالة الأمن والاستقرار داخل البحرين، بحيث لا تنحصر فقط في تكوين خلايا إرهابية وتهريب أسلحة وتنفيذ عمليات إرهابية.

ومع أن إيران سارعت إلى نفي تورطها في تلك العملية زاعمة كالمعتاد أن لا أساس لها من الصحة، إلا أن نجاح الأجهزة الأمنية البحرينية في الكشف عن الخلية التي قامت بتنفيذها، في 7 فبراير 2018، أضفى وجاهة خاصة على الاتهامات التي توجهها دول عديدة بالمنطقة لطهران بمحاولة نشر الفوضى وعدم الاستقرار في المنطقة. وتعززت تلك الاتهامات بعد أن تبين أن اثنين من عناصر الخلية تدربا في معسكرات تابعة للحرس الثوري.

ومع أن تقديرات عديدة تحذر من التعجل في تقييم حجم الإنتاج المتوقع من الحقل، في ظل وجود متغيرات تقنية واقتصادية وجيولوجية تحكم في ذلك، إلا أن البحرين تعمل بشكل كبير على الحقل الجديد، الذي سيساعدها ليس فقط في سدّ عجز الموازنة، بل في إغلاق أحد الأبواب التي تسعى من خلال إيران إلى مواصلة تدخلاتها وأوارها التخريبية.

ويمثل شعار "نصرة المستضعفين" أحد الشعارات الرئيسية التي تستخدمها إيران لإضفاء زخم خاص على تدخلاتها التخريبية، رغم أن سياستها لا تتوافق معه في الأساس، باعتبار أنها تتغاضي عنه عندما لا يتوافق مع مصالحها، فضلا عن أنها تنتهكه بشكل مستمر في ظل حرصها على قمع مواطنيها وقومياتها العرقية والمذهبية يوميا بسبب استنزافها لجيوب الإيرانيين في مغامراتها الخارجية.

وتدرك إيران جيدا مدى الأهمية التي يحظى بها القطاع النفطي في البحرين، وهو ما دفعها إلى محاولة عرقلة مشاريع الإنتاج التي تقوم بها الأخيرة، على أساس أن ذلك يمثل إرهابا من نوع آخر، يستهدف التأثير على الأوضاع الاقتصادية في الداخل وعرقلة جهود الدولة لتكريس الاستقرار على المستويات الاقتصادية والأمنية والاجتماعية. وانعكس ذلك بشكل واضح في عملية تفجير أنبوب النفط السعودي-البحريني في قرية البوري البحرينية في 10 نوفمبر 2017، حيث أكدت السلطات البحرينية، بعد ذلك بيوم واحد، أن هذا التفجير عمل إرهابي حدث بناء على توجيهات صادرة من إيران.

وحرص الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزباني على اعتبار هذا العمل تطورا خطيرا في الأساليب الإجرامية

واليوم، أيضا تمرّ العلاقات بين المنامة والدوحة بإحدى أسوأ فتراتهما، حيث انضمت البحرين إلى السعودية والإمارات ومصر في مقاطعتها لقطر بسبب سياسات هذه الأخيرة التي أضرت بدول المنطقة وطالت البحرين، التي تعاني أيضا من تدخلات إيران ومحاولاتها لإثارة الفتنة في بين أبناء البحرين.

ولم يقابل إعلان البحرين عن الاكتشافات بارتياح من جانب إيران، التي تبدي اهتماما خاصا بتطورات الوضع الاقتصادي في البحرين، لاعتبارات عديدة ترتبط بمحاولاتها المستمرة التدخل في شؤونها الداخلية وتهديد أمنها واستقرارها.

ويمثل هذا التطور خبرا غير سار بالنسبة لطهران، لأكثر من اعتبار. إذ أنه سوف ينعكس إيجابيا على الاقتصاد البحريني، الذي تآثر بشكل واضح بانخفاض أسعار النفط في الأعوام الأخيرة، وبالتالي ستحرم طهران من إحدى الآليات التي تستخدمها دائما لمواصلة تدخلها في شؤون البحرين. فقد اعتادت إيران على استغلال الأوضاع الاقتصادية في بعض الدول من أجل التأثير على أمنها واستقرارها، واستقطاب عناصر محلية ليست فقط مؤيدة لسياستها وإنما أيضا حريصة على تنفيذ تعليماتها.

منذ أعلنت البحرين، مطلع شهر أبريل الحالي عن اكتشاف حقل كبير من النفط الصخري وكميات هامة من الغاز، يتابع الخبراء في مجال الطاقة والحكومات الحليفة، كما الأطراف المتخاصمة، باهتمام أحدث التطورات القادمة من المنامة بخصوص هذا الموضوع وتفاصيله الدقيقة. ورغم أن أغلب المتابعين، وكذلك المسؤولين في البحرين، يؤكدون أن عمليات الإنتاج والتطوير لن تكون سهلة، إلا أن ذلك لا ينفي أن هذا الاكتشاف الجديد سيساهم في رفد قدرات المملكة الخليجية التنافسية ومواصلة تنفيذ مشاريعها ومبادرات التنمية، كما أنه سيساهم على المدى الطويل في تغيير قواعد اللعبة كما تغير النظرة إلى البحرين، التي افتتحت مؤخرا، أول قاعدة بحرية بريطانية دائمة بالشرق الأوسط.

البحر تتقاسمه البحرين مع المملكة العربية السعودية.

مستفيدة من البداية المبكرة، نوّعت البحرين اقتصادها لتستثمر في البنوك والصناعات الثقيلة والبيع بالتجزئة والسياحة (هذه الأيام الأخبار التي تصل العالم الخارجي حول البحرين تتعلق أساسا بالفورميولا واحد). ويعد مصنع صهر الألمنيوم في البحرين أكبر مصنع في العالم (تلقت صادراتها إلى الولايات المتحدة ضربة كبيرة جراء الرسوم الجمركية الجديدة على واردات الألمنيوم التي أقرها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب).

وفي سنة 1946، أصبحت البحرين مركز القوة البريطانية في الخليج وذلك عن طريق نقل "إقامة الخليج" من بوشهر في إيران إلى البحرين. وبموجب سلسلة من المعاهدات كانت بريطانيا مسؤولة عن الدفاع عن البحرين والدول الخليجية الأخرى.

وانسحبت البحرية الملكية عندما تحصلت البحرين على الاستقلال التام في سنة 1971.

وفي الخامس من أبريل 2018، قام كل من ولي العهد الأمير سلمان بن أحمد آل خليفة ودوق يورك الأمير أندرو، بالافتتاح الرسمي لقاعدة بريطانية جديدة في البحرين.

وأعلنت السفارة البريطانية في المنامة على موقعها على الإنترنت افتتاح القاعدة في ميناء سلمان، بعد نحو 3 سنوات من توقيع عقد مع المنامة لإقامة القاعدة بتكلفة قدرّت بنحو 23 مليون دولار. وقالت إن القاعدة البحرية "ستلعب دورا مركزيا في دعم قدرة المملكة المتحدة على العمل في المنطقة، حيث إنها ستكون مركز عمليات البحرية الملكية في الخليج والبحر الأحمر والمحيط الهندي".

العلاقة مع قطر وإيران

ظلت العلاقات بين البحرين وقطر سيئة بدرجات متفاوتة على مدى أكثر من مئة عام، وما زاد في تعكير العلاقة النزاع على جزر حوار غير المأهولة التي تقع بين البلدين. وحسمت محكمة العدل الدولية النزاع في سنة 2001 من خلال قرار قضى بملكية أغلب جزر أرخبيل حوار للبحرين وعلى رأسها جزيرة حوار الأكبر حجما.

صندوق النقد الدولي: مؤسسة إنقاذ أم معمق للأزمات

● المواطنون من يدفعون الفاتورة: استياء في الدول العربية من إملاءات صندوق النقد

الهيكلية، بما في ذلك خصخصة بعض القطاعات الحكومية، لكن تنتج عواقب ذلك المتمثلة في خلق البطالة والوظائف غير الأمنة. تفرض الدول أن تحرير الاقتصاد هو الحل أو الخيار الوحيد لأنها لا تعرف الطريق نحو حلول أخرى".

وأشارت أبوت إلى رد الفعل العنيف ضد سياسة التقشف في الاقتصادات المتقدمة، حيث أعلن النخبون عن غضبهم من التهرب الضريبي الذي تمارسه بعض الشركات متعددة الجنسيات والممارسات الأخرى التي ينظر إليها على أنها فاسدة. وقالت إن الناس في العالم العربي يدركون أن "الرأسمالية والمحسوبية" هي من أكبر العوائق التي تحول دون تحسين أوضاعهم الاقتصادية. وكما ورد في بحث أكاديمي بعنوان "مخلفات انعدام الأمن"، شاركت أبوت في كتابته، من الضروري دعم إجراءات مكافحة الفساد الفعالة محليا من أجل مساعدة الإنماء.

وقام البحث بدراسة التحديات الاقتصادية والسياسية في كل من مصر والأردن والمغرب والعراق وليبيا وتونس وقارن تكاليف الفساد بغوائد التنمية، لكن لم يكن هناك وجه مقارنة، حيث قالت أبوت "نعرف جيدا أن ظاهرة هجرة رؤوس الأموال تحدث بشكل شائع في الدول النامية، بما في التصدير المشروع للأرباح. كما أن الفساد يعادل بل يفوق أي مساعدة إنمائية تمنح للجهود الرامية إلى تحسين اقتصاداتها. ما يثير مشاعر الاستياء في هذه الدول بشكل رئيسي هو البطالة والفساد. الناس يعلمون جيدا بهذا الأمر ومع ذلك يرفضون تطوير الرأسمالية".

أوسع، وانتعاش النمو واستقرار التضخم، وسيكون من الخطأ إلغاء أي من الإصلاحات. وأكد على أن سياسة المحسوبية التي تتبعها دول كتونس مثلا في توظيف القوى العاملة في القطاع العام وراء الفشل في تحسين الخدمات العامة. ورغم التحديات الهائلة التي تواجه المنطقة، إلا أن الدول "حققت تقدما" منذ اندلاع ثورات الربيع العربي، وفق أزغور.

وقالت باميلا أبوت "لقد كان دور المؤسسات المالية الدولية، بما في ذلك صندوق النقد الدولي، هو تقديم المساعدة المالية التي تتطلب عمل بعض التعديلات

لكن، صندوق النقد الدولي يؤكد أنه أكثر استجابة للتكاليف التي تفرضها إجراءات التقشف. وقد كتب جهاد أزغور، مدير صندوق النقد الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، في مدونته المنشورة أن صندوق النقد الدولي يسعى إلى "أن يكون متعاطفا مع الظروف الاجتماعية والسياسية، على سبيل المثال، يتغاضى مرارا وتكرارا عن هدف عجز الموازنة في تونس، على الرغم من أن ذلك جاء بتكلفة أكبر من حيث الديون والتضخم".

وأضاف أن صندوق النقد الدولي راقب مؤشرات الاستقرار الاقتصادي على نطاق

المتوقع أن ينضموا إلى سوق العمل في السنوات الخمس القادمة في العالم العربي، والتي لديها أعلى معدل في المتوسط، 25 بالمئة، من بطالة الشباب في أي منطقة أخرى في العالم.

وأضافت لأغارد "أكثر من 60 بالمئة من المواطنين يرون أن سياسة المحسوبية هي التي تحد من إذا كنت ستعثر على وظيفة أم لا. إن حالة عدم الرضا المنتشرة في العديد من الدول هي بمثابة تذكير بضرورة اتخاذ إجراءات أكثر إلحاحا وبصورة عاجلة".

وشهدت تونس، الشرارة التي انطلقت منها ثورات الربيع العربي عام 2010، أياما من أعمال الشغب شهر يناير 2018، وتجددت بشكل متقطع. ارتبطت تلك الاحتجاجات بفرض زيادات في الأسعار كجزء من برنامج يقوده صندوق النقد الدولي لخفض العجز في ميزانية تونس. وشهدت مصر أيضا حالة من الاستياء التي انتشرت في عام 2016 بعد اقتراض 12 مليار دولار من صندوق النقد الدولي مقابل السماح بتعويم الجنيه المصري مقابل الدولار الأميركي، مما أدى إلى ارتفاع الأسعار.

والقى بعض النشاطات التونسيين مسؤولية هذه الاحتجاجات وأعمال الشغب على صندوق النقد الدولي. وكتبت جيهان شانودول، أحد مؤسسي المرصد التونسي للاقتصاد، في صحيفة الغارديان "من الواضح أن الاحتجاجات المتنامية هي إشارة إلى أن الوضع الاقتصادي لم يعد مستداما. تتعارض أهداف صندوق النقد الدولي مع مصالح الناس بشكل واضح".



شارميلا ديفي

كاتبة في العرب ويكلي

لم تلق دعوة المديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستين لأغارد، إلى اتخاذ إجراء عاجل للقضاء على البطالة وخلق الوظائف من أجل ضبط الإنفاق وتحقيق نمو قابل للاستمرار، صدى واسعا لدى شعوب العالم العربي، حيث الملايين من شباب العالم العربي يعانون من البطالة.

بمناسبة الذكرى السابعة لثورات الربيع العربي، سلط صندوق النقد الدولي الضوء على حالة الاقتصادات المتردية للمنطقة من خلال إلقاء عدة خطابات ومشاركة المنشورات والتغريدات على مواقع التواصل الاجتماعي وعقد مؤتمر إقليمي في مراكش، بالمغرب.

يتفق العديد من المحللين مع تحليل صندوق النقد الدولي بأن ما يحدث من ركود هو نتيجة سياسة المحسوبية المستشرية في القطاعات العامة التي يستطيع من خلالها فقط عدد قليل من الناس أن يطوروا اقتصادا خاصا بهم. كما أعاق الفساد فرص التنمية، وفقدت نماذج اقتصادية أخرى، مثل الاشتراكية، في معظم دول العالم بما في ذلك الدول العربية، بعد سقوط الاتحاد السوفيتي. فضلا عن ذلك، لم يتم تطوير بدائل لرأسمالية السوق الحرة. وقالت باميلا أبوت، مديرة مركز التنمية العالمية بجامعة أبردين في أسكتلندا، إن الوضع "قاتم للغاية"، وهناك عدد قليل من الخيارات الجيدة للتصدي له. وفي مؤتمر مراكش، قالت لأغارد إن 27 مليون شاب من



دعم مشروط



«مسلحو جيش الإسلام سلموا أكثر من 400 قطعة سلاح مع رجليهم عن دوما، و41213 شخصا غادروها منذ 28 فبراير الماضي».

فيكتور بوزنيخين
جنرال روسي

«معظم قيادات جيش الإسلام من الصف الأول غادرت دوما فجر الأربعاء ووصلت إلى الشمال السوري وسلمت كافة أسلحتها الثقيلة إلى الشرطة العسكرية الروسية».

رامي عبدالرحمن
مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان



في الغمق

اتفاق دوما مرحلة فاصلة في مسيرة جيش الإسلام

● حقبة جديدة بهوية جديدة تحت رعاية تركية ● إسكان 6 آلاف من مهجري الغوطة الشرقية في مناطق درع الفرات



خروج مثير للجدل

الأفراح التي تقيم أعراسا مختلطة وتغريمهم ومحاسبة أصحاب العرس. وتقدم عملية "مختطفي عدرا العمالية"، الذين اختطفهم جيش الإسلام في شهر يناير 2013 من منازلهم، صورة عن نموذج الحكم في زمن جيش الإسلام، الذي عمل على إبداع المختطفين سجنًا سماه سجن "التوبة" والتهمة كانت الولاء لنظام الأسد. وكان التضيق شديدا على الأقليات الدينية. ونقلت صحيفة "ذي تايمز البريطانية عن المعارض السوري أكرم طعمة، رئيس الحكومة المؤقتة السابق التابعة للمعارضة، قوله إن فصيل جيش الإسلام تسبب في إفساد اتفاق لإخلاء مدينة دوما بريف دمشق المحاصرة، قبل أن يتم استهدافها بهجوم كيميائي.

وقال طعمة، "اتفقنا جميعا على أن يغادر الشباب وأن يبقى كبار السن. تأكدنا من سلامة الرجال ومن أن لن يتم تجنيدهم في جيش النظام إلا بعد عام واحد، وطلبنا ضمانات بعدم نهب المنطقة". وتابع "لقد فقدنا كل شيء.. حيث اتخذ جيش الإسلام قرارا مغايرا للاتفاق الذي عقدناه.. عنادهم هو السبب في مأساة دوما".

جيش الإسلام في درع الفرات

يقيم مقاتلون من جيش الإسلام مع عائلاتهم داخل مسجد خديجة الكبرى في مدينة الباب شمال حلب، بعد أن تم إجلاؤهم من مدينة دوما في الغوطة الشرقية، فيما قال محمد غوللو أوغلو، رئيس إدارة الطوارئ والكوارث الطبيعية التركية (أفاد)، إن 6 آلاف و89 مدنيا من مهجري الغوطة الشرقية، تم إسكانهم في مناطق درع الفرات بريف محافظة حلب السورية.

وأوضح غوللو أوغلو أن المناطق التي تحررت من تنظيم داعش، تستوعب حاليا مليون و80 ألف سوري. وأضاف أنه تم إجلاء 130 ألف شخص من الغوطة الشرقية حتى يوم الخميس، وأن أفاد تبذل ما بوسعها من أجل تأمين مستلزماتهم في مناطق درع الفرات.

وخاصة في ريف دمشق حيث اتخذ من مدينة دوما منطلقا لعملياته العسكرية وتمكن من توسيع رقعة عملياته والسيطرة خلال فترة قصيرة على عدد كبير من المواقع الهامة للنظام من بينها كتيبة الدفاع الجوي في الغوطة الشرقية، والفوج 274 ورجبة إصلاح المركبات الثقيلة وكتيبة المستودعات وكتيبة البطاريات وكتيبة الإشارة والدفاع الجوي، قبل أن يضطر إلى الانسحاب منها.

من المحتمل أن يشكل مقاتلو جيش الإسلام تنظيما جديدا يحمل اسما آخر ويتم إدماجهم ضمن الجيش الحر الذي تقاتل بدعم من الجيش التركي ضد قوات سوريا الديمقراطية

من الناحية الاجتماعية والأيدولوجية، لا يختلف جيش الإسلام عن بقية الجماعات الإسلامية المتشددة التي ظهرت في ظل الفوضى التي عمت البلاد منذ تحولت الانتفاضة الشعبية في 2011 إلى حرب دموية تدخلت فيها مختلف الجهات الدولية وحولت البلاد إلى حاضنة رئيسية لمختلف التنظيمات الإسلامية. ويقول خبراء إن جيش الإسلام كان ينوي إقامة حكم ديني متشدد، وخطابه مشابه لخطاب وممارسات جبهة النصرة (نفس خطاب تنظيم القاعدة). وعلى غرار السياسة التي فرضها تنظيم داعش في المناطق التي سيطر عليها في سوريا، عمل جيش الإسلام على سن قوانين متشددة خاصة وسيطرة على حياة أهالي المناطق التي تواجد بها وفرض عليهم نمط حياة متشدد، لم يعتد عليه السوريون حتى في المناطق المحافظة دينيا واجتماعيا. ومن الممارسات التي أقدم عليها جيش الإسلام إصدار تعميم على المواطنين في الغوطة الشرقية يتوعد فيه بإغلاق قاعات

القيادة العسكرية لجيش الإسلام أبوهمام البويضاني، وأسندت القيادة السياسية لمحمد علوش، الذي أعاد تقديم جيش الإسلام كفصيل براغماتي منفتح عبر المشاركة في مسار أستانة ومفاوضات جنيف برعاية الأمم المتحدة.

وشكل ذلك هاجسا كبيرا بالنسبة للرئيس السوري بشار الأسد، حتى تدخل القوات الروسية في الحرب، في سبتمبر 2015، وتغيير مسارها تماما. وأرادت تركيا، قبل القبول بدخول جيش الإسلام إلى مناطق سيطرتها، تفكيك هذا الفصيل وإعادة بنائه مرة أخرى وفقا لعقيدة جديدة، قائمة على الولاء الكامل لتركيا، ووضع مصالحها على رأس أولويات القيادة الجديدة.

وتمت هذه المفاوضات فعليا، وتوصل الجانبان إلى اتفاق جانبي يقضي بإنهاء تبعية التنظيم للسعودية وانتقالها لتركيا. وظهر ذلك جليا في منع الفصائل المسيطرة على مدينة جرابلس للحافات العقلة لمقاتلي جيش الإسلام هذا الأسبوع من الدخول إلى المدينة قبل تسليم أسلحتهم بالكامل. وبذلك يكون اتفاق دوما مرحلة فاصلة في مسيرة جيش الإسلام، تنتهي فيها حقبة، حافظ فيها على هوية سياسية سعودية، وتبدأ بعدها حقبة جديدة بهوية جديدة تماما، تحت رعاية تركية.

ويقول خبراء في الشأن السوري إنه من المحتمل أن يشكل مقاتلو جيش الإسلام تنظيما جديدا يحمل اسما آخر، ويتم إدماجهم ضمن فصائل "الجيش الحر" التي تقاتل بدعم من الجيش التركي ضد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) التي تسيطر عليها وحدات حماية الشعب الكردي، المصنفة إرهابية من قبل أنقرة.

اجتماعية وأيدولوجية

تم الإعلان عن تشكيل جيش الإسلام في عام 2013 عبر اتحاد أكثر من 45 فصila من الجيش الحر. وشارك في الكثير من العمليات العسكرية في مختلف المدن السورية،

بدأت في 22 مارس الماضي أعمال التهجير من الغوطة الشرقية، في إطار اتفاقيات بين روسيا وفصائل المعارضة المسلحة. ويوم الخميس 12 أبريل رفعت قوات النظام العلم السوري في الغوطة الشرقية بعد تقديم عرض إخلاء موسع، بشكل يشبه كثيرا ما جرى في حمص وداريا وحلب الشرقية، وانتهى بخروج قوات جيش الإسلام من مدينة دوما، فيما أعلن رئيس المكتب السياسي لفصيل جيش الإسلام ياسر دلوان أن موافقة فصيلة على الخروج من الغوطة الشرقية جاءت إثر "هجوم كيميائي" اتهمت قوات النظام بتنفيذه في مدينة دوما، معقله الأخير في المنطقة.

الذي كانت موسكو تفاوض جيش الإسلام نيابة عنه، ينظر إلى هذا الفصيل باعتباره أخطر فصائل المعارضة الإسلامية للنظام، إذ تمكن من السيطرة وفرض رؤيته على منطقة الغوطة الشرقية لدمشق منذ بدايات العام 2011.

لكن العملية العسكرية التي قام بها الجيش السوري، بدعم روسي، لم تترك خبايا أمام جيش الإسلام سوى القبول بشروط التهجير القسري. وفي البداية، حيث كان جيش الإسلام يرفض تسليم أسلحته الثقيلة، رفضت إيران خروج عناصر التنظيم إلى منطقة القلمون الشرقي، حيث تتمركز فصائل أقل عددا وأضعف عسكريا، تابعة للجيش السوري الحر.

وتحور الرفض الإيراني حول مخاوف بقيام الفصائل بتشكيل بؤرة جديدة للمعارضة قرب دمشق، وعلى الحدود مع لبنان، ومنطقة القلمون الغربي، التي يسيطر عليها حزب الله. وكان ذلك يعني أن النظام السوري سيحتاج إلى القيام بعملية مشابهة لعملية الغوطة الشرقية، من حيث عدد القوات المشاركة واتساع نطاق العملية والكلفة، حتى يتمكن من تصفية هذا الجيش المحتمل شمالي شرق دمشق.

وكان الإيرانيون يصرون على ترحيل عناصر الفصيل إلى محافظة إدلب، حيث تتمركز فصائل إسلامية أكثر تشددا، على رأسها هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) وأحرار الشام وفيلق الرحمن وغيرها. ولا يوجد تطابق أيديولوجي داخل جيش الإسلام مع هذه الفصائل، رغم التشابه الكبير الذي يظهر في العلن معها.

وأدى ذلك إلى تصاعد المخاوف في صفوف التنظيم من إمكانية اندلاع مواجهات مسلحة مع عناصر الفصائل الأخرى في إدلب. وفي نفس الوقت لا يعرف عناصر جيش الإسلام المنطقة جيدا، إذ ينتمي أغلبهم إلى دمشق ومحيطها، وهو ما يشكل عقبة كبيرة في أي مواجهات مستقبلية محتملة مع قوات النظام.

لكن المشكلة الأكبر كانت تكمن في تركيا، التي رفضت طوال فترة المفاوضات، منح جيش الإسلام ملاذا آمنا في مناطق خاضعة لسيطرتها في شمال سوريا، كمدينتي جرابلس والباب. وتقول مصادر إن تركيا اشترطت التفاوض على تسوية شاملة في وضع جيش الإسلام برمتها، فالتنظيم كان يتبع ماليا وسياسيا السعودية، منذ اندلاع الحرب في سوريا قبل سبعة أعوام، ولطالما شكل تهديدا أخذته النظام السوري في الحسبان على العاصمة دمشق.

وكانت السعودية توظف جيش الإسلام بشكل استراتيجي، باعتباره أول فصيل من المتوقع أن يصل إلى دمشق، بعد سقوط النظام مباشرة، ويسيطر على المؤسسات السيادية ومبنى الإذاعة والتلفزيون والقصر الجمهوري ووحدات الجيش الرئيسية والأجهزة الأمنية.

ومثلت هذه الخطة جوهر شرعية زهران علوش، قائد لواء الإسلام (الذي سيجبر اسمه عام 2013 إلى جيش الإسلام)، حتى مقتله في غارة روسية عام 2015. وبعد ذلك تولى

دمشق - في إطار حملة عسكرية واسعة في غوطة دمشق الشرقية، وبعد اتفاقي إجلاء مع فصلي حركة أحرار الشام وفيلق الرحمن، سيطرت قوات النظام على 95 بالمئة من الغوطة الشرقية، فيما بقيت مدينة دوما وحدها تحت سيطرة فصيل جيش الإسلام. وكانت الغوطة الشرقية أكبر معقل للمعارضة قرب دمشق، لكن الفصائل اضطرت تباعا إلى الاستسلام بعد سلسلة هجمات عنيفة شنتها القوات الحكومية بدعم من روسيا. وبدأ جيش الإسلام أكثر تعنتا وأكد قاداته مرارا أنهم يرفضون سياسة الإجلاء، باحثين عن تسوية تدقيهم في مدينة دوما. إلا أن القوات الحكومية وروسيا أصرتا على خروجهم على غرار المقاتلين الآخرين.

تركيا أرادت، قبل القبول بدخول جيش الإسلام إلى مناطق سيطرتها، تفكيك هذا الفصيل وإعادة بنائه مرة أخرى وفقا لعقيدة جديدة قائمة على الولاء الكامل لها

للضغط على جيش الإسلام، شنت قوات النظام السوري يومي الجمعة والسبت هجوما جويًا وبريًا، أسفر عن مقتل العشرات، بينهم أكثر من 40 شخصا اختناقًا، وفق مسعفين وأطباء اتهموا قوات النظام بشن هجوم بالغازات السامة.

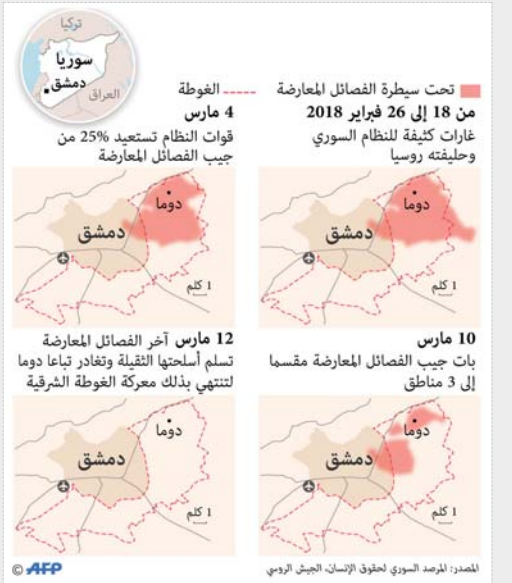
وانتهى التصعيد بإعلان دمشق الأحد عن اتفاق إجلاء سرعان ما بدأ تنفيذه. وخرجت بموجبه حتى الآن ثلاث دفعات تضم الآلاف من المقاتلين والمدنيين، باتجاه منطقة الباب في شمال البلاد. وغادر قائد فصيل جيش الإسلام عصام بويضاني الغوطة الشرقية الأربعاء وسلم مقاتلوه كافة أسلحتهم الثقيلة من مدرعات وبنادق وراجمات صواريخ، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الخميس.

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن إن "معظم قيادات جيش الإسلام من الصف الأول، وبينها عصام بويضاني، غادرت دوما فجر الأربعاء ووصلت إلى الشمال السوري مساء الأربعاء". وخرج بويضاني في الدفعة الثانية التي غادرت من مدينة دوما، والتي توقفت حافلاتها أكثر من 8 ساعات في ريف حلب الشمالي قبل أن تسمح لها القوات التركية بالعبور إلى مناطق سيطرة الفصائل الموالية لأنقرة، وفق المرصد. وانتشرت الشرطة العسكرية الروسية في دوما الخميس وفق اتفاق استسلام جيش الإسلام، على وقع نذر هجوم أميركي قريب.

مفاوضات مع الروس

كان فصيل جيش الإسلام يفاوض الروس على بنود الخروج من منطقة الغوطة الشرقية، وضد قرارين رافضين لمنحه مساحة مناورة كافية. فنظام الرئيس السوري بشار الأسد،

الغوطة الشرقية.. انهيار أكبر معقل للمعارضة السورية





«استخدام الأسلحة الكيميائية لا يمكن أن يمر بدون محاسبة، سنعمل على كيفية محاسبة المسؤولين، جميع المؤشرات تدل على أن النظام السوري مسؤول عن الهجوم».

تيريزا ماي
رئيسة الوزراء البريطانية



«إذا اختارت الولايات المتحدة العمل عسكريا في سوريا يتعين على سياستها أن تراعي عدة اعتبارات، ويجب أن تسعى إلى شق التحالف بين بشار الأسد وإيران وروسيا».

مايكل آيزنشتات
مدير برنامج الدراسات العسكرية والأمنية في معهد واشنطن

ضربة تعني الكثير.. وقد لا تعني شيئا

ما بقي منها، كما الحال في العراق وسوريا ولبنان واليمن.

لا شك أن اللاعب الهامشي على صعيد ما يدور في سوريا حاليا هو النظام نفسه. لم يعد من دور لهذا النظام سوى تنفيذ ما تطلبه إيران. الدليل على ذلك ما جرى ويجري في الغوطة الشرقية. ترافقت ماساة تدمير القرى والبلدات وتهجير أهلها في تلك المنطقة مع صدور قانون يجبر كل مواطن على تأكيد ملكيته لأرضه في غضون شهر. إذا لم يفعل ذلك، تصادر الأرض وتعرض للبيع في مزاد علني. ستكون إيران جاهزة، عبر واجهات لها لشراء الأرض المعروضة. من لا يصدق ذلك يستطيع العودة إلى هذا القانون الذي أصدره بشار الأسد قبل أيام وحمل الرقم 10 للسنة 2018. تأمل إيران من هذا القانون استيفاء ديونها لدى سوريا عن طريق أراض ومزارع وممتلكات تحصل عليها في دمشق ومحيط دمشق ومناطق أخرى.

لم يعد سرا أن إيران تدرك جيدا ما تفعله في سوريا. تدرك جيدا ما الذي يعنيه، بالنسبة إليها، تدمير كل مدينة عربية، من البصرة إلى بغداد إلى الموصل في العراق، إلى حمص وحماة وحلب في سوريا... وصولا إلى تغيير تركيبة دمشق. لكن السؤال المؤسف الذي يطرح نفسه بحدة كيف يمكن لدولة مثل روسيا، يفترض فيها أن تعرف سوريا في العمق وأدق التفاصيل، العمل في خدمة المشروع الإيراني؛ لا يعود ذلك مستغربا عندما يعتمد الروسي في سوريا على "شرعية" النظام القائم. عن أي "شرعية" يتحدث المسؤولون الروس؛ لو كانت لأي نظام دعمته روسيا منذ أيام الاتحاد السوفييتي في أوروبا الشرقية شرعية ما، لما كان ذلك الإنهيار الكبير الذي بدأ بسقوط جدار برلين في تشرين الثاني - نوفمبر 1989 ونُوج بتفكك الاتحاد السوفييتي مطلع 1992. ستعني الضربة الأميركية في سوريا الكثير، كما قد لا تعني شيئا. ستعني الكثير بالنسبة إلى سوريا نفسها والعراق ولبنان، وحتى الأردن واليمن والبحرين، في حال حصول الانكفاء الإيراني، وهو انكفاء ستكون له انعكاساته في الداخل الإيراني. كذلك، ستعني الكثير لأي دولة من دول الخليج العربي التي تعاني منذ سنوات طويلة من العدوانية الإيرانية، ومن نظام مفلس ليس لديه سوى تصدير أزماته إلى خارج أراضيه. لن تعني الضربة شيئا في غياب الرؤية الاستراتيجية، بمعنى أن يكون هم دونالد ترامب محصورا في إنقاذ رئاسة دونالد ترامب لا أكثر...

يبدو أن الكلام عن الانسحاب "السريع" كان من أجل تغطية المزيد من التطور في سوريا في وقت بات معروفا أن إيران تحاول تثبيت أقدامها فيها. زاد الوجود الإيراني في سوريا عمقا واتساعا بعدما فشل الروسي في كبحه تلبية للوعود التي سبق له أن قطعها لكثيرين، بما في ذلك إسرائيل والولايات المتحدة وجهات عربية معنية مباشرة بسوريا. ما يهم هذه الجهات عدم قيام الهلال الفارسي، أي خط طهران - بيروت، مروراً ببغداد ودمشق.

في ظل الضغوط الداخلية من جهة، والإصرار على أن يكون مختلفا كليا عن براك أوباما من جهة أخرى، لم يعد من خيار آخر أمام ترامب غير الإقدام على عمل في سوريا. تقوم كل فلسفة إدارة ترامب على ضربة لنظام بشار الأسد تصب في إضعاف إيران وإفهام روسيا، في الوقت ذاته، أن ليس في استطاعتها متابعة لعبة تخدم المشروع التوسعي لطهران على حساب الشعب السوري ومدنه وتركيبته الاجتماعية.

الأكد أن إدارة ترامب غير مهتمة، وسط كل ذلك، بمصير الشعب السوري وبالحرث التي يتعرّض لها على يد نظام أقلوي أصبح رهينة إيرانية أكثر من أي وقت منذ خلف بشار والده في العام 2000 وحتى قبل ذلك. أي مذ صار بشار الحاكم الفعلي لسوريا ابتداء من العام 1998 عندما بدأت الحال الصحية لحافظ الأسد تسوء تدريجيا، فيما السلطة تنتقل إلى خليفته.

لو كان الشعب السوري هماً أميركيا، لما كانت الحاجة إلى عذر اسمه استخدام السلاح الكيميائي. البراميل المتفجرة ليست أسوأ بكثير من السلاح الكيميائي الذي يلجأ إليه بشار، بين حين وآخر، لتهجير القسم الأكبر من السوريين من بلدهم أو من المناطق التي يقيمون فيها خدمة للمشروع الإيراني الذي يستهدف بين ما يستهدف تغيير الطبيعة الديموغرافية لدمشق والمناطق المحيطة بها، مثل الغوطة الشرقية والزبداني على سبيل المثال وليس الحصر.

المهم الآن أن تكون الضربة، في حال حصولها، ذات فائدة للشعب السوري المظلوم، وليس من أجل إراحة ترامب وتمكينه من تجاوز أزمته الداخلية وإظهار أنه ليس براك أوباما. المهم أيضا، وربما الأهم، أن تخرج هذه الضربة في سياق رؤية استراتيجية متكاملة للشرق الأوسط والخليج في وقت تعاني فيه المنطقة كلها من السياسة الإيرانية القائمة على الاستثمار في إثارة الغرائز المذهبية، فضلا عن دعم قيام ميليشيات طائفية تدمر مؤسسات الدولة أو

ضد خصومه السوريين والعرب والدوليين على مر العقود الماضية. ومن السهل تذكر اغتيال المعارضين السوريين في عواصم العالم، كما اغتيال الشخصيات التي كانت قريبة من نظام صدام حسين، كما تلك القريبة من زعامة ياسر عرفات، كما اغتيال السفير الفرنسي في لبنان، كما اغتيال شخصيات لبنانية لم تبدأ بمفتي الجمهورية اللبنانية وكمال جنبلاط، ولم تنته بالحريري. وما جرى أن العالم سكت بشكل منهجي على هذه الجرائم، ولم يحرك ساكنا ضد سلوك بات من كلاسيكيات حكم الاستبداد في سوريا كما في أي بلد آخر. وما حصل إثر اغتيال الحريري أن المجتمع الدولي "خان" عهوده مع دمشق، ووقف زمجرا ضد نظامها على نحو دفع برئيسها لتقديم حجة البراعة: كيف نرتكب خطيئة قلب ضدنا العالم؟

هي الخيانة نفسها يرتكبها العالم الغربي هذه الأيام. لم يحرك هذا الغرب ساكنا منذ أن اندفع سفراء واشنطن وباريس ولندن لنصرة المتظاهرين في حمص في بدايات الحراك الشعبي ضد النظام عام 2011.

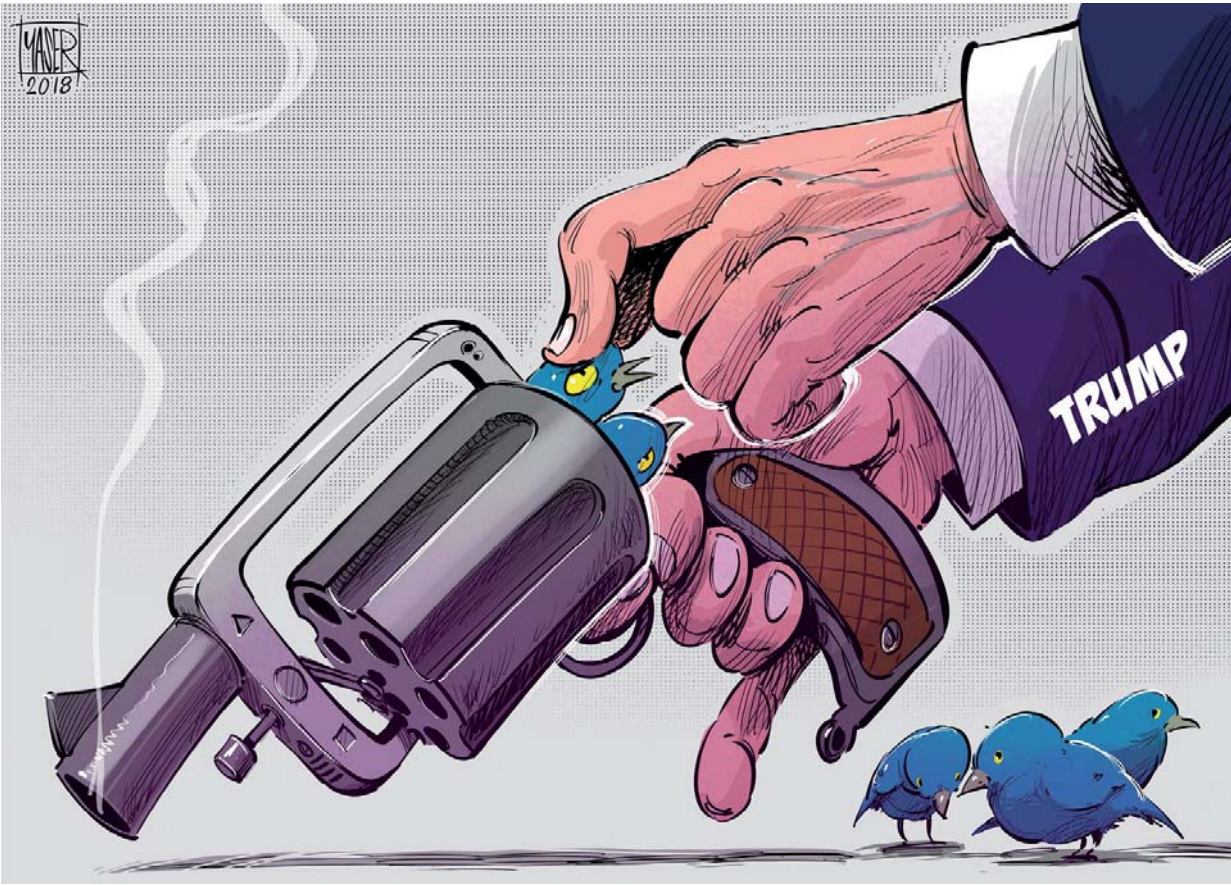
اعتقد السوريون حينها أن لاحتجاجاتهم رعاية أممية، ففوجئوا بعد ذلك بأن "العالم الحر" بقيادة الولايات المتحدة انسحب من الشأن السوري، تاركا مصير السوريين للعبث والفضول والمليشيات والجماعات التي تحج إلى بلادهم من كل حذب وصوب.

ارتكب النظام معاصيه الكيميائية دون رادع أو عقاب، فيما تولت روسيا دائما تدبير الأمر داخل قاعة مجلس الأمن متطهره بالفيديو تلو الآخر، أو داخل الغرف المغلقة تعد العوالم بترتيب الوضع في سوريا من خلال ارتكاب ما لا تقوى تلك العواصم على ارتكابه. فإذا ما كانت جريمة دوما من عادات الأمور، كما هي جريمة اغتيال الحريري، فـ"خيانة" الغرب الرافض لجريمة بيروت التي ارتكبت في 14 فبراير 2005، هي نفس "الخيانة" حيال جريمة اكتشاف العالم دناعها في 7 أبريل 2018.

قد لا يتغير الشيء الكثير في تلك الاستفاقة المفاجئة لهذا العالم على المساة

أيّا تكن نتائج هذه التحقيقات، التي يقودها المحقق الخاص روبرت مولر، يواجه الرئيس الأميركي ضغوطا كبيرة لم يسبق لأي مقيم في البيت الأبيض أن تعرّض لمثل لها في النصف الأول من عهده. سيجد الرئيس الأميركي نفسه مضطرا للهرب إلى الخارج، إلى سوريا تحديدا، بعدما تصدّفت منذ دخوله البيت الأبيض على طريقة براك أوباما.

حسنا، لدى دونالد ترامب همّ تأكيد أنه ليس براك أوباما. حرص على إيضاح ذلك في تغريدات له قبل أيام وصف فيها بشار الأسد بـ"الحيوان". وهذا تصدّفت جديد من نوعه لم تتعود عليه مدينة مثل واشنطن دي. سي. كانت تلك التغريدات، التي تطرّق فيها ترامب إلى سلفه وإلى تراجع عن ضرب النظام السوري صيف العام 2013، بمثابة الإشارة الأولى إلى أنه سيفعل شيئا على الأرض السورية، على الرغم من كلامه المفاجئ قبل أسبوعين، أو أقل، عن "انسحاب عسكري سريع" منها.



دوما: خيانة هذا الغرب

موسكو وقبل أن تستفيق أجهزتها على أي رواية إلى نفي الحدث "جنراليتا لم يجدوا شيئا والنظام السوري بريء من ذلك العمل". فإذا ما كانت روسيا تطالب المجتمع الدولي بتحقيقات تستغرق أشهراً وربما سنين حتى تجد الجاني والراس المدبر، فكيف لها أن تجزم في أمر براءة المتهم بعد دقائق من الجريمة مستغنية عن نتائج أي تحقيق. بدا أن الانحدار الروسي صار صبيانيا يشبه سوقية صغار المخرفين. تنبّهت الصين إلى خواء أخلاقي مربك في الدفاع عن نظام بشار الأسد. بيان بكين جاء في إخراج جديد لافت. لم تنكر الصين الحدث الجرمية، ولم تتورط في الدفاع عن طرف أو اتهام طرف آخر. طالبت بكين بتحقيق لكشف الحقيقة. تنبّهت موسكو إلى خيبتها ودفعت نحو مجلس الأمن بمشروع قرار لتشكيل آلية تحقيق وفق المعايير الروسية. وعلى الأقل موسكو هذه المرة تعترف بأن هناك جريمة ارتكبت تستحق تحقيقا يهتدي إلى الفاعلين. الإنكار الروسي يأتي متكاملا مع، وربما متناسلا من، الإنكار الذي أذمن نظام دمشق على إنتاجه منذ انفجار الصراع في ساعاته الأولى. لا ثورة ولا ثوار. لا معارضة ولا محتجون. هم مندسون، إرهابيون، داعشيون قاعديون، عملاء إسرائيل والغرب القذر. حتى حين يذهب بشار الجعفري رئيس وفد النظام إلى أي مفاوضات، فلا يجد وفدا معارضا للتفاوض معه، بل قتلة مجرمين يشتمهم متوعدا بإيهم ببئس المصير. وبئس المصير براميل متفجرة وغارات دمرة وأسلحة دمار شامل لا تصدر عن دمشق ولا تراها موسكو. حين اغتيل رفيق الحريري عام 2005 خرج الأسد نافيا أي مسؤولية لنظامه في ارتكاب الجريمة. في حجج الإنكار أن ما مصلحة النظام السوري في تأليب العالم ضده جراء استهداف شخصية بحجم الحريري في لبنان، وفي حجج الإنكار حول دوما أن ما مصلحة نظام دمشق في ارتكاب حماقة من هذا النوع في وقت تبدو فيه الغوطة الشرقية ساقطة عسكريا لصالحه؟

ارتكب النظام السوري بقيادة الأسد الأب، ثم الابن، سلسلة لا تحصى من الاغتيالات

لا تنكرُ موسكو الهجوم بالأسلحة الكيميائية على دوما. أنكرت قبل عام هجوما مماثلا على خان شيخون، كما هجمات متعددة سابقة ولاحة على أهداف أخرى. لم يحدث أمر دوما في عرف روسيا، لا ضحايا ولا اختناقات، والحكاية مختلفة ذات أبعاد هوليوودية متخيلة، وإذا ما أقرّت بغازات محظورة استخدمت في موقع ما، فتلك مؤامرة يستخدمها الخصوم فينفثون غازاتهم على قومهم لعل في ذلك استدراجا لقوى عظمى تلعب موازين القوى ضد النظام في دمشق.

ووفق الرواية الروسية لم يحدث هجوم الغوطة الكيميائي عام 2013. الغربيون وثقوا الأمر وهددوا وتوعدوا وشحذوا السيوف إلى أن وجد الرئيس الأميركي السابق براك أوباما مخرجا قدمته موسكو "نحن نتكفل بسحب كامل الأسلحة الكيميائية لدى النظام السوري". لكن لماذا ترضى موسكو بمهمة "ظالمة" تقضي بتجريد دمشق "المظلومة" من ترسانتها الكيميائية بسبب جريمة "لم تقتربها" وجرم "لم يحصل".

وللإنكار الممل حجج الصغار. من أسئلة موسكو البريئة: ما مصلحة روسيا في قتل سيرجي سكريبال، عميلها السابق، عشية الانتخابات الرئاسية؟ ومن حجج علماء روسيا أنه لو كان الغاز المستخدم في محاولة الاغتيال فوق الأراضي البريطانية روسيا لكان الهدف قد قتل هو وابنته والشرطي الذي وجدتهما في حالة الإغماء إضافة لعشرات آخرين من سكان المنطقة. الأمر فبركة بريطانية تارة، ومحاولة قتل ارتكبتها أجهزة لندن وواشنطن تارة أخرى، ناهيك عن أن لائحة الروس المعادين لسلطة الرئيس فلاديمير بوتين الذين ينساقطون في ظروف ملتبسة داخل بريطانيا، إنما هي رجس من عمل الغرف المجهولة.

تنفجر الجريمة الفضيحة في دوما. جثث تنقل الصور تكسدها وماساة حالها. المعارضة السورية والمنظمات الإغائية اتهم النظام السوري فورا، قبل أن تستفيق أجهزة المخابرات الدولية فتقدم روايتها مؤكدة رواية أهل دوما المنكوبة. بالمقابل تهرع

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ستعني الضربة الأميركية في سوريا الكثير بالنسبة إلى سوريا نفسها والعراق ولبنان، وحتى الأردن واليمن والبحرين، في حال حصول الانكفاء الإيراني، وهو انكفاء ستكون له انعكاساته في الداخل الإيراني

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

تبدو اللحظة السورية مناسبة لإعادة ترتيب شؤون العالم وفق قواعد جديدة. تتصادف تلك اللحظة في وقت يميل فيه الغرب بقيادة واشنطن للتفاوض مع كوريا الشمالية، ويميل هذا الغرب للتشدد مع إيران ربما بالشراكة مع روسيا

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«تميل السياسات الروسية إلى رد الفعل وينظر بوتين إلى الدبلوماسية على أنها لعبة لا رايح فيها ولا خاسر، ويسعى للحد من النفوذ الغربي باستغلال الفجوات التي يتركها الغرب».

أنا بورشفسكايا خبيرة في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



«نجد أماننا طرفي نقيص التطرف: التطرف المحسوب زورا على الإسلام، والتطرف المضاد المتمثل في الإسلاموفوبيا، وقد تبادل الاستفادة من بعض».

محمد بن عبد الكريم العيسوي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي

بوتين ليس وحده

العاقلة العادلة، أدبن بعضهم بارتكاب حملات إبادة وجرائم ضد الإنسانية، في محاكم جنائية دولية وسُجن، وبعضهم الآخر ما زال هاربا من وجه العدالة. ويبدو أن ما جعل هذه الجماهير الروسية الواسعة تعشق رئيسها هي النعرة القومية العنصرية التي ترى أن سياسات بوتين، وإن كانت في أغلبها عدوانية وانتهازية، تعيد أمجاد روسيا القديمة، وتزيد مواردها الاقتصادية، وتعزز وجودها كدولة كبرى في عالم اليوم.

وهنا ناتي إلى خلاصة الكلام، إذن أين ذهبت مبادئ الماركسية اللينينية التي ظل الشعب الروسي يتعلمها في المدارس وفي المصانع والمزارع عشرات السنين؟ وسؤال آخر، إن كانت الماركسية اللينينية بكل تاريخها النضالي وبكل حروبها ومعاركها مع القوى الإمبريالية والاستعمارية، كل تلك السنين، من أجل إنصاف الكادحين، وإقامة مجتمع الكفاية والعدل، وتحرير الإنسان من سطوة رأس المال، قد تبخرت ولم تترك أثرا يُذكر في عقل المواطن الروسي فلاديمير بوتين ولا في قلبه، ولا في مئة وعشرين مليوناً من ناخبيه المتحمسين له، ألا يحق لنا أن نخشى من أن يتحول العالم إلى غابة أرخص ما فيها دم الإنسان، ومن أن يرعى الإنسان، ذاته، بكل القيم السامية والشرائع والمبادئ الإنسانية العظيمة التي تربى عليها قرونا طويلة في سلال المهملات، ويضع مكانها الأنانية والهمجية والمصلحة الذاتية والعنف والإرهاب، والعياذ بالله؟

وحمايته من أية محاولة لإجباره على التخلي عن سياسات التحدي والتدخل في شؤون دول المنطقة. ففي هذا المجال لم يبق أمر صغير ولا كبير لم يُشبعه كتابٌ ومحللون وسياسيون عرب وعالميون كثيرون بحثاً وتوثيقاً، من أول وصول بوتين إلى السلطة وحتى اليوم. ولكن جميع إدانات هؤلاء الكتاب والمحللين واستهجانهم واستغرابهم، كانت وما تزال، تتجه لشخص بوتين وحده، ولنشأته المخبرانية، وتحمله وحده، مسؤولية مواقفه وسياساته وحروبه غير العادلة، دون أي شخص آخر.

ولكن حين ننامل بقاءه في سدة الرئاسة الحقيقية ربع قرن، وتندبر فوزه الكاسح في انتخابات الرئاسة الأخيرة التي جرت في الثامن عشر من الشهر الماضي وحصوله فيها على ما يزيد على خمسة وسبعين في المئة من أصوات المقتربين، فإننا نكون أمام مسألة خطيرة ودقيقة تحتاج إلى وقفة طويلة لتحليلها وتمحيصها، واستخلاص الحقيقة الصامدة التي تخفي وراءها.

فهذا يعني أن خمسة وسبعين في المئة من الشعب الروسي موافقة ومباركة وداعمة ومؤمنة بصواب ما فعله، وما يفعله، وما يخطط لفعله، رئيسها بوتين، من أول تسلمه السلطة وحتى اليوم.

بعبارة أكثر وضوحا، إن مئة وعشرين مليوناً من المواطنين الروس يؤيدون حروب رئيسهم، ويحلون له جرائم الإبادة التي يرتكبها في سوريا وفي غير سوريا من بلاد الله الواسعة، ويباركون احتضانه لحكام فاسدين مكروهين من شعوبهم ومن البشرية بعبارة أكثر وضوحا، إن مئة وعشرين مليوناً من المواطنين الروس يؤيدون حروب رئيسهم، ويحلون له جرائم الإبادة التي يرتكبها في سوريا وفي غير سوريا من بلاد الله الواسعة، ويباركون احتضانه لحكام فاسدين مكروهين من شعوبهم ومن البشرية

والسلبية، وإذا قادت الرياض قاطرة التحولات فإن مدنا وعواصم وحواضر أخرى سينالها بعض هذا التأثير. للسعودية قدرة إشعاعية في ظل موت العواصم العربية التقليدية التي كانت إما تحاذيها أو تنافسها، الآن انطفت كل تلك المنارات العربية الموزعة في الشرق الأوسط، وبقيت الرياض نابضة بالرغبة والحاجة إلى التغيير ومواكبة التحديات قبل أن يضرب الطوفان أظرافها. يتصل هذا بجانب أصيل من خارطة التحولات في السعودية، وهو ذلك المرتبط بالقيم الدينية الحاكمة فيها، والنمط الذي تختاره في نهجها بعيدا عن التشدد والانغلاق الذي وصمت به لسنوات وأبطأ الكثير مما ينبغي أن ينجزه بلد مثل السعودية، لولا أنها استسلمت لرواية ونسخة من الإطار الديني خارج التاريخ. سيصبح هذا جزءاً من الماضي الآن، شدة العبارة التي اختارها ولي العهد السعودي لطفي المرحلة التي انطلقت منذ العام 1979 إلى غير رجعة، تؤشر بما لا يدع مجالا للشك على أن السعودية ستنفذ عنها غبار الأيام الخوالي، وتنتري لمستقبلها متخففة من أعباء التفسيرات المغلفة والموتورة. تحدثت هذه التحولات على بعد سنوات قليلة من الانتفاضات الشعبية التي أمت

مثلهم، بشرعية القتل الجماعي والغدر والإغتيال وترهيب الشعوب وتكميم الأفواه وخنق الحريات. وفهم العالم أيضاً، في الوقت نفسه، سبب حماسة في الدفاع عن أشباهه الذين يستخدمون الغاز السام ضد المعارضين. والمرة الأخيرة التي استخدم فيها الفيتو كانت ضد مشروع قرار متساهل جدا لا يقضي بشنق بشار الأسد لأنه استخدم الغاز السام ضد نساء وأطفال وشيوخ في دوما، ولا بقتله بصاروخ أممي عابر للحدود، ولا بجيش من جيوش حكومات الأمم المتحدة، بل هو مشروع قرار بسيط وغير ملزم يدعو لإنشاء "آلية تحقيق حول استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا"، فقط لا غير.

وللعلم فإن اثنتي عشرة دولة عضوا في مجلس الأمن الدولي وافقت على مشروع القرار، ولم تعارضه سوى روسيا وبوليفيا وامتنعت الصين عن التصويت على ما عودتنا عليه منذ زمن طويل. وقد برر السفير الروسي لدى الأمم المتحدة استخدام بلاده النقض ضد القرار قائلا "إننا استخدمنا الفيتو للدفاع عن القانون الدولي، ولعدم زج مجلس الأمن في مغامرات". إلى هنا ينتهي الحديث عن مواقف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مجلس الأمن الدولي، وعن دوره التدميري الذي تجاوز كل الحدود المقبولة في سوريا، وعن جهوده العسكرية والمخابراتية والسياسية لدعم النظام الإيراني وتدخلاته الإرهابية التخريبية في سوريا والمنطقة، ومد كل نظام مارق وإرهابي ومطلوب للعدالة بالخبراء والأسلحة التقليدية وغير التقليدية،

لا لو أحصينا عدد المرات التي استخدم فيها النظام الروسي الفيتو في مجلس الأمن، وتعرفنا على مشاريع القرارات التي استخدمه ضدها لوجدنا أنه، فيها جميعا، يتحدى البشرية كلها، ويعارضها، ويضحى بسمعته وسمعة شعبه فقط لحماية حاكم سيء شرير دكتاتور منبوذ من شعبه ومن البشرية جمعاء.

فهو استخدم الفيتو اثنتي عشرة مرة فقط لمنع العدالة الدولية من معاقبة بشار الأسد الذي فاق جميع الذين سبقوه في القتل الجماعي بالصواريخ والبراميل المتفجرة التي تسقطها طائراته الروسية على أحياء وقرى ومدن أهلة بمواطنين محاصرين لا حول لهم ولا قوة، ولا علاقة لهم بالسياسة لا من قريب ولا من بعيد.

وفي كل مرة تستخدم فيها روسيا هذا الفيتو، يستغرب كتابٌ ومحللون ومنظماتٌ دولية متخصصة في مكافحة الإرهاب، وهيئات وشخصيات عالمية تناضل من أجل احترام حقوق الإنسان وتحریم استخدام الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين، ويحارون في تفسير إصرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على هذه الدرجة من الوقاحة والعناد. ولكن حين استخدم، هو نفسه، الغاز السام لقتل المعارض الروسي سيرجي سكريبال، مؤخرا، بطل عجب العالم، وفهمت البشرية أنه من فضيلة بشار الأسد ومعمر القذافي وكيم جونج أون وعلي خامنئي ورجب طيب أردوغان وعمر البشير، ومن قبلهم صدام حسين وفيدال كاسترو وسلوبودان ميلوسوفيتش وغيرهم كثيرون، وأنه يؤمن،

لماذا تحظى تحولات السعودية باهتمام الجميع

ببعض الدول العربية، التي تمنعت عن الاستجابة والتعاطي مع حاجات شعبها وظروف المرحلة، تخشيت حتى انكسرت قوائم تلك المدن التي كانت تقف بضعف فيما تدعي مناعتها وقوتها، حتى حلت الكارثة. كان التغيير مطلوبا وملحاً في تلك العواصم، لكن المكابرة والتعويل على برود نقمة الشعوب أوقعها في شر حساباتها وظنونها الخائبة. لذلك فإن الاستجابة المبكرة والواعة لحاجات الشعوب واستيعاب ظروف كل مرحلة، حساسية قيادية مهمة لضمان سلامة السفينة من عواصف الزمان. لا شيء يدمر بلداً مثل الشعور بالإحباط والعجز وقلة الحيلة، ولا شيء في المقابل ينقذ بلداً ويحيي بيضته مثل الأمل والرغبة المستمرة في العمل للمستقبل، بما يحفظ مكتسباته ويواكب تطورات أجياله الناهضة ويستمر في شوار التنمية وتلبية الحاجات المتجددة.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

تعز.. انتهازية الإصلاح

المحافظة وما تمثله من ثقل جيوسياسي، إلى مركز للسيطرة والسطوة الحزبية لا سيما بعد أن أدركت أن مارب لا تفي بالغرض. اصابع اتهام توجه لحزب الإصلاح وترى أنه يسعى إلى الحيلولة دون تحرير تعز، والمطالبة في نفس الوقت بتمويل تحرير المحافظة بهدف اجتذاب المزيد من عناصر القوة والدعم المقدمة من التحالف العربي لاستثمار هذه القوة المالية والعسكرية في مرحلة ما بعد الحرب، التي يرى الحزب أنه بحاجة فيها إلى أن يكون في كامل قوته لخوض صراعات محتملة مع بقية الأطراف المنضوية اليوم مع الإخوان تحت راية الشرعية، والتي تعارض بالطبع سياسة الاستحواذ والإقصاء التي يمارسها حزب الإصلاح في العديد من المناطق المحررة. طيلة ثلاث سنوات كانت ميليشيات الإصلاح في تعز لا تلتزم بالخطط والقرارات الرسمية للشرعية والتحالف العربي، فهذه الميليشيات اعتادت على تنفيذ خطط وأجندات أميرها السري عبده فرحان، والذي يعرف باسمه الحركي سالم، باعتباره صاحب الكلمة الأولى في القرار العسكري والأمني في تعز، والأدلة كثيرة على حرص هذه الميليشيات على إفشال جميع العمليات والخطط لتحرير المحافظة من سرطان الحوثي.

المعطيات على الأرض تشير إلى أن وتيرة السيطرة الإخوانية في تعز تتصاعد يوما بعد يوم، من خلال إحكام قبضة الجماعة على المفاصل العسكرية والأمنية والمدنية، وتميرير الكثير من القرارات التي تصب في اتجاه تمكين الجماعة في تعز وهو ما بدا جليا من

كلما جرى الحديث عن تحرير تعز، قفزت الأجنداث الخاصة لإخوان اليمن إلى الواجهة، لتضع العثرات والعراقيل أمام أي تحركات حقيقية لإنقاذ المحافظة من براثن الوحشية الحوثية، التي تطوق تعز وتنهش أبناءها من خلال السياسة الممنهجة التي تتبعها لقصف التجمعات المدنية، الأمر الذي جعل تعز في مقدمة الأخبار عندما يتم الحديث عن آثار الحرب المباشرة التي طالت المدنيين في اليمن جراء الحرب التي أشعلها الانقلابيون الحوثيون.

تتضافر أهمية تعز الاستراتيجية، كأكبر محافظات اليمن سكانا ومركزا ثقافيا وسياسيا هو الأبرز، مع مطاعم وأجندات خفية ومعلنة للجماعات المسلحة التي تسعى للاستئثار بها وتحويلها إلى وسيلة من وسائل الصراع السياسي والعسكري.

لا تراهن جماعة الحوثي الموالية لإيران على الاحتفاظ بتعز، فهي تعلم أنها لا تمتلك أي نفوذ أو حاضنة شعبية تؤهلها للبقاء في هذه المحافظة، التي تنتشبت بها لتحقيق مارب أخرى في مقدمتها مقايضة الانسحاب منها في مقابل تحقيق مكاسب سياسية في حال تم التوافق على أية صيغة للحل في اليمن، تفضي إلى الإبقاء على سيطرة الجماعة الحوثية على ما تعتقد أنه مناطق نفوذها المهني التقليدية فيما بات يعرف بالهضبة الزيدية.

جماعة الإخوان المسلمين، التي يمثلها حزب الإصلاح، تنطلق هي الأخرى من حسابات خاصة فيما يتعلق بتعاملها مع ملف تعز، فهي تسعى بشكل حثيث لتحويل

عمر علي البدوي
صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي

عمر علي البدوي صحافي سعودي



«نحن متفائلون بتصرّيات الرئيس الصيني لكننا نريد رؤية إجراءات ملموسة، سنواصل السير قدما في العملية وفي المفاوضات حتى تحدث تلك الإجراءات».

سارة ساندروز
المتحدثة باسم البيت الأبيض الأميركي

«الحكومة الصينية لن تلجأ إلى خفض قيمة عملتها لاستخدام ذلك في مواجهة التوترات التجارية مع الولايات المتحدة بشأن الرسوم التجارية».

بي غانغ
نائب محافظ البنك المركزي الصيني



أردوغان يقمع أعضاء حكومته بسبب انتقاد سياساته الاقتصادية

● الرئيس التركي يتهم نائب رئيس الوزراء بالخيانة ● شركات تركية عملاقة على حافة الإفلاس بسبب انحدار الليرة



انحدار الليرة مجرد قمة طافية من جبل أمراض الاقتصاد التركي

دولار بينها 66 مليارا ديون قصيرة الأجل التي لا تزيد مدتها عن عام. ونظرا لأن البنوك تستخدم القروض الخارجية لتمويل القطاع الاقتصادي الحقيقي، فإنها لا تظهر في كشف الحساب كعملة صعبة ظاهرة، لكن إذا عجز القطاع الحقيقي عن دفع الديون أو تأجيلها فإن البنوك ستواجه بشكل تلقائي أخطارا كبيرة. كل تلك الصورة المتشابهة تؤكد أن السلطات التركية تواصل الهروب إلى الأمام وتحدي جميع الحقائق الاقتصادية بترقيع بالون الخراب الكبير وخلق أوهام كبيرة على الأقل لحين إجراء الانتخابات من أجل احتفاظ أردوغان وحزب العدالة والتنمية بالسلطة وليحدث ما يحدث بعد ذلك.

وجعل ذلك بعض الشركات عاجزة عن دفع ديونها، مما أجبر الدولة في ما بعد على تحمل تلك الديون. ومن بين من تحملت الدولة ديونهم الخارجية في تلك الفترة، رجل الأعمال أيهان شيهنك مؤسس مجموعة دوغوش. ويبدو من شبه المؤكد أن لجوء الشركات إلى نفس المسار الذي فتحته مجموعة دوغوش، سيؤدي إلى أخطار كبيرة على المصارف العاملة في البلاد في وقت تواصل فيه تقديم قروض تزيد على نسبة 25 بالمئة من الودائع وهي مستويات انكشاف خطيرة في حال تعثر القروض. وتتشير بيانات الخزينة العامة للدولة إلى أن الديون الخارجية للقطاع المصرفي التركي بلغت نهاية العام الماضي نحو 139 مليار

الدولة». تلك المقولة التي لا يتردد النظام عن تكرارها بمناسبة وغير مناسبة عند حديثه عن الديون الخارجية. كما أنه يشكل أول خطوة نحو تحمل الدولة الديون الخارجية المستحقة على القطاع الخاص. ويقول تيومان إن ذلك يعيد إلى الأذهان صورة مشابهة لما حدث في ستينات القرن الماضي، والتي شهدت تحمل خزينة الدولة الديون التي أخذها القطاع الخاص من الخارج. في تلك الفترة منحت الدولة عددا من الشركات حق الاستدانة من الخارج من أجل تمويل الاستيراد، لكن الأزمات السياسية التي شهدتها البلاد في تلك الفترة تسببت في انهيار كبير في قيمة الليرة التركية.

وصلت اتهامات ونيران الرئيس التركي إلى أقرب حلفائه، بعد ظهور أصوات متحفظة على السياسات الاقتصادية وإشارتهم إلى الإجراءات التي ينبغي اتخاذها لتفادي انحدار الاقتصاد التركي إلى حافة الانهيار.



أردوغان يواصل الهروب إلى الأمام وتحدي الحقائق الاقتصادية من أجل الفوز بالانتخابات بأي ثمن

هذه المجموعة تتكون من أكثر من 300 شركة ويعمل بها 35 ألف عامل، وتقوم بأنشطة تجارية في 7 قطاعات رئيسية، هي الطاقة والعقارات والإعلام والسيارات والمطاعم الفاخرة وسلاسل البيع بالتجزئة والسياحة. وتعرف المجموعة بدعمها لأردوغان وحزب العدالة والتنمية من خلال إمبراطوريتها الإعلامية وقناتي أن.تي.في. وستار التلفزيونيتين. كما تعتبر الماركات التجارية التي تملكها أبرز رموز الاقتصاد التركي. ويعني ذلك أن الدولة التركية في أزمة مالية ناجمة عن إدارة الحكومة للاقتصاد الكلي والسياسات الخاطئة التي تتبعها وأدت إلى انحدار الليرة مقابل جميع العملات الرئيسية.

وقبل ذلك بوقت قصير تقدم مستثمرون أجانب بطلب لإعادة هيكلة ديونهم، بعد عجزهم عن تسديد 4.75 مليار دولار. وأرجعوا سبب ذلك إلى سببهم القهري الضرر الواقع عليهم بسبب فرق صرف العملات الصعبة. ويستبعد الكاتب الاقتصادي في موقع أحوال تركية جان تيومان قبول طلب مجموعة دوغوش، لأن ذلك يمكن أن يطلق موجة إفلاسات واسعة تقلب الأوضاع رأسا على عقب. ويعني أيضا أن الحكومة تقر بإفلاس الاقتصاد بسبب الأخطاء التي ترتكبها. وسيفتح قبول الطلب المذكور الطريق أمام شركات القطاع الحقيقي، لتسلك نفس الطريق، حيث تقدر ديون تلك الشركات للبنوك المحلية بنحو 186 مليار دولار من إجمالي ديون بالعملة الصعبة تبلغ 221.5 مليار دولار. ويبدو ذلك المسار مخيفا لحكومة العدالة والتنمية، لأنه سيزعزع مقولة إن "الدين الخارجي في رقبة القطاع الخاص وليس

لندن - قال مراقبون إن اتهام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لنائب رئيس الوزراء محمد شيمشك بالخيانة مجرد حديثه عن الحقائق الاقتصادية، يكشف حجم الأزمة التي ينزلق إليها الاقتصاد التركي. وأثارت اتهامات أردوغان موجة غضب وسخرية بين الأتراك لأن شيمشك لم يقل سوى إن "الاقتصاد التركي ليس بوضع جيد"، وهو ما يجمع عليه معظم الأتراك والخبراء والمحللين.

وفي المقابل لا يزال أكثر زعماء حزب العدالة والتنمية الحاكم تأثيرا يؤكدون أن انزلاق الليرة التركية السريع نحت حاجز 4 ليرات للدولار خمسة ليرات لليورو لن يؤثر على الاقتصاد التركي. وجميع الحقائق الاقتصادية تؤكد أن تركيا تقرب من حافة أزمة كبيرة مشابهة لتلك التي حدثت في عام 2001، وأدت حينها إلى انهيار البورصة التركية التي تعتمد بشكل كبير على الاستثمار الأجنبي. وأطلقت صفارات الإنذار خلال عطلة نهاية الأسبوع بعد نشر خبر يؤكد أن ديون مجموعة دوغوش العملاقة بلغت مستويات هائلة وأنها طلبت إعادة هيكلة الديون، وهذا يلخص المسار السلبي لاقتصاد البلاد. وتتبع المجموعة لرجل الأعمال فريد شاهينك وشقيقته فلز شاهينك، اللذين يعتبران من أكبر أثرياء تركيا ويحتلان المركزين التاسع والعاشر في قائمة مجلة فوربس لأكبر أغنياء العالم بثروة تبلغ 4.7 مليار دولار.

لكن الإعلان بأن ديون المجموعة للبنوك بلغت نحو 6 مليار دولار وأنها عاجزة عن السداد يمثل صورة مصغرة لما يحدث في مجمل الاقتصاد التركي.



اتهام محمد شيمشك بالخيانة لمجرد قوله إن «الاقتصاد ليس بوضع جيد» يثير سخرية الأتراك

صندوق النقد يحذر من تداعيات جانبية لطريق الحرير

كريستين لاغارد:
استثمارات طريق الحرير قد تعيق مديونية الدول الشريكة للصين

مالي يصعب عليها التعامل معه. وهذا ينطبق على سريلانكا التي حصلت على قروض طائلة من الصين لبناء مرفأ في المياه العميقة، ثم اضطرت تحت ضغوط "دوامة من المديونية" إلى التخلي عن إدارة المرفأ للصين. وتعتقد لاغارد أنه لا ينبغي أن تفهم الدول التي تقبل بالمشاريع المتصلة بطريق الحرير أن الأمر سيزيرك تداعيات مالية، داعية إلى استثمارات ذات طابع جماعي أكبر وإلى المزيد من الشفافية. وشددت على وجوب التثبت من أن طرق الحرير تقود فقط إلى حيث ينبغي، في إشارة إلى احتمال البدء بمشاريع غير ضرورية أو ذات طابع سياسي أكثر منه اقتصادي. وأوضحت أنه "في المشاريع الكبيرة، هناك ميول إلى الاستفادة من استدراج العروض وثمة دائما مخاطر فشل بعض المشاريع أو مخاطر اختلاس أموال. أحيانا يصل الأمر إلى الفساد".

غير أن الرئيس الصيني رد بنفسه الثلاثاء الماضي على الانتقادات الموجهة إلى خطته أمام منتدى بواو الآسيوي الاقتصادي أو ما يصطلح على تسميته "منتدى دافوس الصيني" المقام في إقليم هاينان جنوب البلاد. ونسبت وكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية لشى قوله إن المبادرة "ليست خطة مارشال ولا مؤامرة صينية. إنها مبادرة تتبع مجراها في وضع النهار". وأقر حاكم بنك الصين المركزي بي غانغ خلال المنتدى "بأهمية النمو المستدام وإدارة المخاطر المالية"، في معرض دفاعه عن بنوك التنمية الصينية المشاركة في تمويل مشاريع "طريق الحرير". وقال إن هذه البنوك لديها "في الأساس هوامش ربح ضئيلة جدا ومن دون أن تعتمد على المنح الحكومية فهي لا نقدم قروضا تجارية بحتة ونهتم بضمان استدامة تمويلها على المدى البعيد".

"الحاجة الماسة إلى البنى التحتية" في أنحاء مختلفة من العالم وتؤمن تمويلا لبلدان هي "بأمس الحاجة" إليه. لكنها حذرت في المقابل من أن هذه الشراكات يمكن أيضا أن تقود إلى تعميق المديونية التي تمثل مشكلة للدول المعنية تحد من نفقاتها الأخرى مع تزايد التكاليف المرتبطة بالديون. وقالت إنه "في البلدان التي لديها ديون عامة مرتفعة أصلا، تمثل الإدارة المتأنية لشروط التمويل أمرا حاسما". وتمنح بنوك التنمية الصينية العامة وغيرها من المؤسسات المالية في القوة الاقتصادية الأولى في آسيا قروضا طائلة لتمويل المشاريع في دول "طريق الحرير الجديدة"، ما يضع الدول المقترضة في وضع

الصيني شى جين بينغ في عام 2013 لتشديد طرق وبناء مرفأ وسكك حديد ومجمعات صناعية في آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط وصولا إلى أبواب أوروبا. ورغم أن المبادرة التي باتت تضم سبعين دولة تقوم مبدئيا على استثمارات مشتركة مع الأطراف المعنية، إلا أن العديد من هذه المشاريع تمول في الواقع من خلال قروض تمنحها مؤسسات صينية. وترى بعض الدول الغربية في ذلك استراتيجية متعمدة من الصين لترسيخ نفوذها وتوسيعه. وقد تكون الحرب التجارية المحتملة اختزالا للانتقادات الموجهة لخطط بكين الاقتصادية. وأقرت لاغارد أمام مسؤولين صينيين وأجانب بأن "طريق الحرير" يمكن أن تلبى

بكين - حذر صندوق النقد الدولي أمس من مخاطر تزايد الديون في الدول التي تستثمر فيها الصين، في إطار برنامجها الواسع النطاق "طريق الحرير" لتنفيذ مشاريع بنى تحتية سعيا لترسيخ علاقاتها التجارية. وجاء التحذير على لسان المدير العامة للصندوق كريستين لاغارد خلال منتدى يعقد في بكين حول مبادرة "طريق الحرير الجديدة"، وهو مشروع ضخم أطلقه الرئيس

شى جين بينغ:
مبادرة طريق الحرير الجديدة ليست خطة مارشال ولا مؤامرة صينية



تونس تكشف جبل التجاوزات المالية

تونس - أظهرت إحصائيات حديثة نشرتتها الهيئة العليا للرقابة الإدارية والمالية في تونس مدى التجاوزات المالية الكبيرة التي تنخر القطاع العام. ورصدت الهيئة، التابعة لرئاسة الدولة، أكثر من 4 آلاف عملية مشبوهة طيلة العام الماضي تتعلق بالتصرف المالي والإداري في المؤسسات الحكومية. وقال رئيس الهيئة، كمال العيادي، خلال مؤتمر صحفي، إن "الهيئة تعهدت العام الماضي بتقديم 108 تقارير رقابة، شملت مجموعة من مؤسسات القطاع العام وكذلك الوزارات، رصدت خلالها 4039 إخلالا". وأوضح خلال استعراض تقرير الهيئة السنوي الرابع والعشرين للعامين 2016 و2017 أن "التجاوزات تسببت في خسائر مالية كبيرة قد تصل إلى الملايين من الدينارات"، لكنه لم يفصح بالتفصيل عن حجمها الحقيقي. وأشار العيادي إلى أن هذه التجاوزات شملت العدين من المجالات من بينها حوكمة الموارد البشرية والمصاريف والحصول على مستحقات الدولة وأنظمة المعلومات، إلى جانب سوء إدارة مناقصات القطاع العام. ولدى الهيئة منظومة رقابة شاملة تضم 19 مفتشة من مختلف الوزارات و3 هياكل رقابة عامة ودائرة المحاسبات وهياكل التدقيق في المؤسسات العمومية. وعالجت الهيئة 2730 تجاوزا حتى الآن بعد متابعة التقارير الرقابية، وقدمت توصيات في شأنها للهياكل التي خضعت للرقابة. وكان شوقي الطيب رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، قد قال الأسبوع الماضي خلال ندوة عقدها في مدينة القيروان إن "ربع المناقصات العامة تذهب لجيوب الفاسدين". وأعلن رئيس الحكومة يوسف الشاهد أواخر مايو الماضي عن إطلاق حملة لمكافحة الفساد، وقامت السلطات بموجب قانون الطوارئ باعتقال 10 رجال أعمال وعدد من كبار ضباط الجمارك والمهربين المتورطين بتهمة تتعلق بالفساد. واحتلت تونس المركز الـ74 من بين 180 بلدا، العام الماضي على مؤشر الفساد الصادر عن منظمة الشفافية الدولية، في حين جاءت في المركز السادس بين دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.



مطبات تعترض إحياء طرق التجارة الجديدة



«الجزائر ستبيع حصة قدرها 49 بالمئة في مصنع الحجار الحكومي للصلب مملوك لمجموعة إيمبرايت دناير الإماراتية لتعزيز الاستثمار وتطوير المصنع».

بيان رسمي

مكتب رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى

«صافي تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى الأردن تراجع خلال الربع الأخير من العام بنسبة 27.5 بالمئة بمقارنة سنوية ليقف عند 248 مليون دولار».

بيانات رسمية

البنك المركزي الأردني



اقتصاد

أسعار النفط فوق 72 دولارا لأول مرة منذ عام 2014

من المتوقع وقوة أنشطة التعدين في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في الأمريكيتين ومنطقة آسيا والمحيط الهادي».

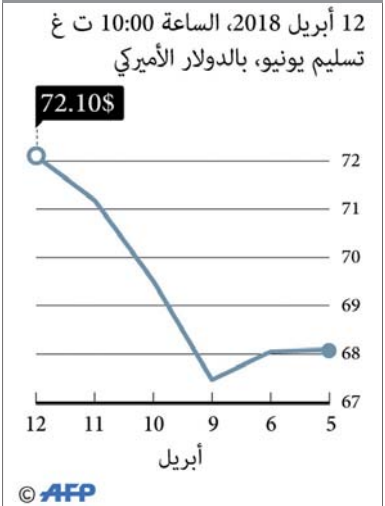
10.53 مليون برميل يوميا متوسط الإنتاج الأمريكي الأسبوع الماضي مقابل 9.907 مليون برميل للسعودية

وقالت المنظمة، التي مقرها فيينا وتضم 14 عضوا، إن إجمالي إنتاجها وفقا للمصادر الثانوية تراجع من 201 ألف برميل يوميا إلى 31.96 مليون برميل يوميا في الشهرين الماضيين بسبب انخفاضات في إنتاج أنغولا والجزائر وفنزويلا والسعودية وليبيا. وأشارت المصادر الثانوية إلى أن إنتاج الإصارات سجل أكبر زيادة شهرية، مرتفعا بنحو 45 ألف برميل يوميا في مارس إلى 2.86 مليون برميل يوميا. فيما تراجع إنتاج فنزويلا بنحو 77 ألف برميل يوميا في مارس. وبدأت دول أوبك و10 دول أخرى بقيادة روسيا خفض الإمدادات بنحو 1.8 مليون برميل يوميا منذ بداية العام الماضي لتصرف تخمة في المعروض تراكمت منذ 2014.

ويمتد سريان اتفاق خفض الإنتاج حتى نهاية العام الحالي، ومن المقرر أن تعقد أوبك اجتماعا في فيينا في يونيو لاتخاذ القرار بشأن خطوتها التالية.

وانخفضت مخزونات النفط في الدول المتقدمة بنحو 17.4 مليون برميل في فبراير، بعد ارتفاعها في يناير، لتبلغ 2.854 مليار برميل، بما يفوق أحدث متوسط لخمس سنوات بنحو 43 مليون برميل فقط.

النفط في لندن



أدنوك تدرس التعاون مع أرامكو في الاستثمارات الخارجية



خالد الفالح:

أرامكو قد تدخل شركا استراتيجيا في حصتها بمصفاة راتناجييري الهندية

الهندية وهندوستان بتروليوم وبهارات بتروليوم، مذكرة تفاهم للاستحواذ على حصتين متساويتين في المشروع الذي يقع في ولاية مهاراشترا في غرب البلاد.

وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح الأربعاء في نيودلهي إن "أرامكو ربما تدخل في وقت لاحق شركا استراتيجيا في حصتها البالغة 50 بالمئة"، بينما امتنع الرئيس التنفيذي للشركة أمين الناصر عن التعليق بشأن ما إذا كانت شركته تجري محادثات مع أدنوك حول شراكة في المشروع.

ويتضمن المشروع مصفاة بطاقة 1.2 مليون برميل يوميا متكاملة مع وحدات للبتروكيماويات بطاقة إجمالية 18 مليون طن سنويا.

وسيكون أحد أكبر مجمعات التكسير والبتروكيماويات في العالم، وسيتم إنتاجه لتلبية الطلب على الوقود والبتروكيماويات الذي يشهد نموا سريعا في الهند ودول أخرى، وسيوفر منفذا مستقرا للمخام السعودي.

وتريد شركة أدنوك، المملوكة لحكومة أبوظبي، زيادة طاقتها التكريرية 60 بالمئة وتعزيز إنتاج البتروكيماويات. وتعتزم الشركة الإماراتية إنفاق أكثر من 400 مليار درهم (109 مليارات دولار) خلال السنوات الخمس المقبلة بما يتضمن تعزيز إنتاج الغاز والاستثمار في أنشطة دولية في قطاع المصب، حسبما ذكرت الشركة في نوفمبر تشرين الثاني.

لندن - تخطت أسعار النفط العالمية حاجز 72 دولارا للبرميل أمس لأول مرة منذ عام 2014 بسبب التوترات العسكرية المتصلة بالحرب السورية وانحسار المخاوف من نشوب حرب تجارية بين الصين والولايات المتحدة. وبلغ سعر مزيج برنت القياسي في بداية التعاملات 72.43 دولارا للبرميل قبل أن ينحسر قليلا قرب نهاية التعاملات في الأسواق الأوروبية.

وقال متعاملون إن أجواء التوتر في سوريا وتوقعات توجيه ضربة عسكرية أميركية وربما حلفاء غربيين وإقليميين آخرين، كانت السبب الأبرز لارتفاع أسعار النفط العالمية بسبب القلق على تآثر الإمدادات إذا تصاعد التوتر بين واشنطن وموسكو.

وتلقت الأسعار دعما آخر من تراجع التوتر التجاري بين واشنطن وبين من إعلان الرئيس الصيني شي جين بينغ الأربعاء أن بلاده ستجري إصلاحات اقتصادية واسعة لتحرير أسواقها.

وتزايد اطمئنان الأسواق، التي كانت تخشى توتر الاقتصاد العالمي وتراجع الطلب على النفط في حال نشوب حرب تجارية، بعد أن أثنى الرئيس الأميركي دونالد ترامب على تصريحات الرئيس الصيني.

وقال متعاملون إن الأسعار كان يمكن أن ترتفع أكثر لولا البيانات التي أظهرت ارتفاع الإنتاج الأميركي من النفط الخام في الأسبوع الماضي إلى مستويات قياسية جديدة بلغت نحو 10.53 مليون برميل يوميا، أي ما يزيد بنحو 25 بالمئة عن مستوياتها قبل عامين.

وابتعد إنتاج الولايات المتحدة عن إنتاج السعودية التي أعلنت أمس أنها أنتجت 9.907 مليون برميل يوميا في الشهر الماضي. وترجح التقديرات أن تتجاوز الولايات المتحدة روسيا التي تنتج نحو 11 مليون برميل يوميا خلال العام الحالي.

وفي هذه الأثناء عدلت منظمة أوبك أمس توقعاتها لنمو الإنتاج من منافسيها خلال العام الحالي بزيادة تبلغ حوالي 3 أضعاف التوقعات السابقة لتصل إلى 1.71 مليون برميل يوميا، وهو ما يعود بشكل أساسي إلى زيادة الإنتاج الأميركي.

كما رجحت نمو إمدادات النفط من المنتجين المستقلين. وزادت توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في العام الجاري بمقدار 30 ألف برميل يوميا إلى 1.63 مليون برميل يوميا.

وقالت أوبك في تقريرها الشهري إن ذلك "يعكس الزخم الإيجابي في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في الربع الأول من 2018 على خلفية بيانات أفضل من التوقعات".

وأوضحت أن ذلك "يستند إلى دعم من تطورات الأنشطة الصناعية، والطقس الأبرد

دبي - كشفت مصادر مطلعة في صناعة النفط أمس، أن شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) تجري محادثات مع عدة شركاء من بينهم شركة أرامكو السعودية بشأن مشاريع مشتركة محتملة بقطاع المصب في الخارج، وخصوصا في آسيا.

وأكدت أن الفرص التي تتطلع إليها أدنوك ربما تتضمن مصفاة ومشروعا للبتروكيماويات في الهند، والتي وقعت أرامكو السعودية اتفاقا مبدئيا بشأنها مع كونسورتيوم يضم شركات تكرير هندية مملوكة للدولة، الأربعاء.

ونسبت وكالة رويترز إلى أحد المصادر تأكيد علي أن المحادثات في مرحلة مبكرة جدا ولم يتخذ قرار بعد. ولم يتضح ما إذا كانت أدنوك ستتنضم إلى أرامكو.

وكان المتحدث باسم أدنوك قال إن الشركة "تدرس عددا من الفرص المتناظرة لمشروعات دولية في أنشطة المصب وبصفة خاصة في أسواق تشهد نموا، وستعلن التفاصيل في الوقت المناسب". وامتنع المتحدث عن ذكر مشروعات محددة.

وقال مسؤول تنفيذي بمؤسسة النفط الهندية الشهر الماضي إن "أدنوك مهمة بشراء حصة في مصفاة مزعة على الساحل الغربي للهند".

ووقع مسؤولون تنفيذيون كبار من أرامكو ومصفاة ومجمع بتروكيماويات راتناجييري، وهو مشروع مشترك بين مؤسسة النفط

الفرص التي تتطلع إليها أدنوك تتضمن مشروعا للبتروكيماويات في الهند وقعت أرامكو عقدا بشأنه



مزج الأهداف الاقتصادية والاجتماعية

«ملائكة الأعمال» يفتحون الأبواب للمشاريع الصغيرة في الدول العربية

● مصر تسعى للحاق بركب السعودية والإمارات والكويت

● 50 مليار دولار حجم نشاط ملائكة الأعمال عالميا نصفها في أميركا



الملياردير المصري نجيب ساويرس فطن للفكرة والقاهرة منته من تأسيس بنك للمشروعات الصغيرة

وتبرر السلطات ذلك بأزمة بنك النيل الذي كانت تملكه عائلة العيوطي في التسعينات من القرن الماضي وانتهى إلى الإفلاس، بعد تضرر 15 رجل أعمال في سداد قروض حصلوا عليها من البنك بقيمة 400 مليون دولار.

وقال ساويرس في تصريح سابق لـ"العرب"، "أفكر في تأسيس بنك في لوكسمبورغ، واقتراح فروع له بمصر"، وحتى الآن لم يعلن عن أي تحركات في هذا الاتجاه. ولم يتم حسم نشاط "ملائكة الأعمال" في مصر حتى الآن، وما إذا كان سيتبع القطاع المالي غير المصرفي، أم سيتم ربطه بالنظام المصرفي مباشرة.

ويعمل المستثمرون الملائكة بمصر حاليا بنظام المشاركة لحين إصدار القاهرة لتشريع لتوفيق أوضاع النشاط الجديد على الساحة الاقتصادية، وتختبر تلك القضية قوة لوبي جمعية ملائكة الأعمال المصرية في مواجهة البيروقراطية العقبة.

وتسمح القاهرة بمزاولة الأنشطة الاقتصادية ثم تجرّمها في مرحلة لاحقة، مثلما حدث في قضية النقل التشاركي والمعروفة إعلاميا بقضية "أوبر" و"كريم". وأعلنت الضوء الأخضر لشركات النقل التشاركي بالعمل دون تشريع ينظم عملها، ما حدا بسائقي التاكسي الأبيض لرفع دعاوى قضائية لحظر هذا النشاط، وأفضى الأمر إلى حظر نشاط هذه الشركات، وبعد تفجّر الأزمة هرعت الحكومة لتقديم تشريع ينظم النشاط.

ويؤكد حسن الشافعي، رئيس لجنة المشروعات الصغيرة بجمعية رجال الأعمال، أن نشاط "ملائكة الأعمال" سيغير خارطة المشروعات الصغيرة بالبلاد، ويمنحها فرصا لتسويق منتجاتها بصورة تعزز من مشاركتها في زيادة معدلات النمو الاقتصادي. وقال لـ"العرب"، إن "أفة المشروعات الصغيرة في مصر أنها لا تجد من يرباعها حتى تستطيع الصمود وتكتسب القدرة والخبرة على المنافسة".

وأشار إلى أن بلاده بحاجة لهذا النشاط، في ظل ارتفاع معدلات البطالة، كما أن المشروعات الصغيرة لا تستطيع تحمل الخسارة في مراحلها الأولى.

وظهر مفهوم "ملائكة الأعمال" للمرة الأولى على مستوى العالم في عام 2011 وانطلق فعليا من ولاية شيكاغو الأميركية كمعقل للراسمالية المتوحشة، وبدأ نشاطه في النمو إلى أن وصل حجمه العام الماضي إلى نحو 50 مليار دولار.

وتستحوذ الولايات المتحدة على نصف هذا النشاط، وتأتي أوروبا في المركز الثاني بحوالي 8 مليارات دولار.

تسارعت وتيرة الاستثمارات التي تراعى الأهداف الاجتماعية في أرجاء المنطقة العربية، لنشر وترسيخ مفهوم "ملائكة الأعمال" الذين يستهدفون تحريك عجلة النمو الاقتصادي في الدول عبر ضخ استثمارات في المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ومنحها قبلة حياة تعزز نموها في مراحلها الأولى.

قطر وعمان والبحرين، ونحو 75 بالمئة في السعودية و78 بالمئة في الكويت.

واستضافت البحرين العام الماضي القمة السادسة لـ"ملائكة الأعمال" بمشاركة 30 شركة ناشئة من السعودية والإمارات والكويت والمغرب وفلسطين ومصر والأردن، بحضور 200 من المستثمرين الملائكة من مختلف دول العالم.

وتكمن أهمية هذا النشاط التمويلي بالمنطقة العربية من خلال المراهنة على تعافي اقتصادها عن طريق المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

وتتسير منظمة العمل العربية إلى أن 90 بالمئة من إجمالي المشاريع في المنطقة العربية تصنف على أنها مشروعات صغيرة ومتوسطة، ويتجاوز إنتاجها حاجز 50 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

ورصد البنك المركزي المصري مبادرة لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في السنوات الثلاث الماضية بنحو 11.5 مليار دولار، لكنها توقفت على صعيد المشروعات المتوسطة.



سمير العلايلي: قننا مؤخرًا بإطلاق أول جمعية لملائكة الأعمال في مصر تضم 25 مستثمرا

ويعفي البنك المركزي البنوك المشاركة في المبادرة من نسبة الاحتياطي التي تسدها له شهريا وبالبلغة 14 بالمئة، وتشجع هذه الخطوة البنوك على المشاركة في منح التمويل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة بفائدة 5 بالمئة للاستفادة من حد الإعفاء الذي يقرّه لها البنك المركزي.

ويقوم صاحب المشروع بتوقيع عقد مع "المستثمر الملاك" ينص على كيفية مشاركة المستثمر في المشروع وطرق الخارج ونسب توزيع الأرباح، لكنه لا يذكر مدة محددة للمشاركة، ويقدم "المستثمر الملاك" الخبرة والشورة لصاحب المشروع إلى جانب المشاركة في الإدارة.

وتندرج الاستثمارات ضمن رأس المال المخاطر، وتصل عوائدها وفق تقديرات الجمعية المصرية لملائكة الأعمال إلى 15.6 بالمئة سنويا، ما يجعل الاستثمار في هذا القطاع مربحا، ونابعا من استغلال الفرص الاستثمارية وليس "ملائكيا".

وكان الملياردير المصري نجيب ساويرس قد فطن إلى تلك الفكرة وحاول خلال العقد الماضي تأسيس أول بنك لتمويل المشروعات الصغير بالبلاد، لكن قوانين الدولة لا تسمح بذلك.

وباتت القاهرة - بدأ نشاط "ملائكة الأعمال" يفرض نفسه بقوة على ساحة الاقتصاد العربي، بعد الفورة الاستثمارية التي شهدتها منطقة الخليج خلال العقد الماضي وذاع صيتها كمقصد يشار إليه في مجال ريادة الأعمال.

وباتت الاقتصادات العربية على ما يبدو في حاجة لتعزيز نشاط المشروعات الريادية التي تدعم أفكار الشباب من خلال أطر تمويلية مختلفة عن كافة الطرق المتاحة على الساحة المالية.

وظهر دور "ملائكة الأعمال"، وهم أفراد أو مؤسسات، بشكل لافت في السنوات الأخيرة من خلال مساعيهم للاستثمار في زيادة رأس مال الشركات الصغيرة أو المتوسطة الناشئة. والمستثمر الملائكي هو شخص لديه خبرة عميقة في تحليل وقراءة مستقبل الشركات، ويملك روح المخاطرة المحسوبة، ومن الممكن أن يخسر جميع أمواله لأنه يدخل شركا في مراحل المشروع الأولى التي لا تدّر عوائد.

وأعلن سمير العلايلي رئيس شركة "إنفيسيتيا" عن تدشين أول جمعية لملائكة الأعمال بمصر مؤخرا بمشاركة نحو 25 من المستثمرين الملائكة الذين يرغبون في النشاط تحت هذه المظلة.

وقال لـ"العرب" إن "مصر تحتاج إلى تعديلات تشريعية تعزز من نشاط تلك الآلية التمويلية التي تقدم أيضا خبرات ونصائح فنية لمشروعات تساعد على النمو بوتيرة سريعة".

وتحظّر التشريعات المصرية ممارسة الأفراد لنشاط التمويل للمؤسسات والشركات، لكن قانون سوق المال يسمح للجمعيات والمؤسسات بتمويل الأفراد فقط على نطاق المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر.

ويزغ نجم "ملائكة الأعمال" للمرة الأولى في الإمارات والسعودية والكويت في السنوات الخمس الماضية، وبدأوا في النمو بشكل شجّع الاتحاد العالمي لملائكة الأعمال، الذي يتخذ من الولايات المتحدة مقرا له، على فتح جمعيات له في هذه البلدان.

وكشفت اتحاد رجال الأعمال العرب عن أن 95 بالمئة من عدد المصانع في مصر تندرج تحت نشاط المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ونحو 94 بالمئة في الإمارات، و92 بالمئة في

حسن الشافعي:

نتوقع طفرة في المشروعات الصغيرة مع توسع نشاط ملائكة الأعمال



«الحروب الدائرة حالياً والتي تتجلى فيها أقصى أشكال التدمير وتوجهها راديكاليات دينية، تخدم مصالح الدول الغربية بالدرجة الأولى، وإسرائيل بصفة خاصة».

«كان الكثير من اللبنانيين يعتقدون أنه بمجرد أن تغادر القوات السورية التراب اللبناني (2005) ستحل كل مشكلات البلد، لكن ما تبين هو العكس».

لقاء

جورج قرم: طالما نقم الدين في كل شيء فلن يغادرنا التخلف

● لبنان تتحكم فيه جماعات مالية وطائفية لكنه سيبقى يواجه أزماته بالفن والثقافة وحب الحياة

● تجربة الإمارات المعرفية نموذج يحتذى لبناء مستقبل الدول العربية



أُتطلع إلى لبنان المنتج فكريا وفنيا وأديبا وشعريا هذا لبنان الذي نحبه

جورج قرم

■ مفكر وكاتب وسياسي واقتصادي لبناني، من مواليد 1940. ■ خريج جامعة باريس في القانون الدستوري والعلوم الاقتصادية. ■ بدأ حياته المهنية خبيراً اقتصاديا في كل من بيروت وباريس والجزائر. ■ عين عام 1998 وزيرا للمالية اللبنانية ■ اهتم بالكتابة عن أزمة الهوية في كل من الشرق والغرب. ■ يقول جورج قرم في كتابه "شرق وغرب: الشرخ الأسطوري" "ننسى أن 'الحداثة' ليست إلا مظهرا مخادعا وشعارات معيارية وضعت الثقافة الأوروبية بشكل مصطنع في خضم الغليان الإبداعى لعصري النهضة والأنوار. هذا مع العلم بأن جذور هذا الغليان ربما كانت قائمة في فترات سابقة من التاريخ الأوروبي... إن سرعة إيقاع التغيرات التقنية هي التي أعطتنا الانطباع بتسريع التاريخ. إنما، ليس هذا الانطباع وهما وخداعا" إذا كنا نفهم من التاريخ، ليس فقط تطور الفكر البشري وتراكم المعارف العلمية، بل أيضا تطور الأخلاق والقيم والقضاء على العنف والجوع والحرمان وكل أنواع النكد في الغرب كما في العالم فعلينا، إذا، الاعتراف بأن التاريخ لم يؤمن فعلاً التقدم البشري، وأن إيقاع تقدمه من البطء بحيث لا يمكن من تلمسه وقياسه".

الغرب طوال الوقت، بينما يجب أن تكون كل الطاقات موجهة نحو بناء "نهضة عربية". وعبر عن أسفه من أن المجموعة العربية إجمالاً لم تدخل العصر الصناعي إلى اليوم، وأضاف "نحن لا نزال في العصر ما قبل الصناعي، لأن الاهتمام بتوطين العلم والتكنولوجيا ضئيل ويكاد يكون غير موجود". لكن هناك استثناءات يمكن النسخ على منوالها. وقدم الإمارات كنموذج وجب على الدول العربية الاقتداء بها، حيث لم يخفي إعجابه بتجربتها التي قال عنها "هذه تجربة وحدوية نجحها باهر، ونجاحها نتيجة عبقرية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، الذي اعتبره من أهم القادة العرب". وأضاف «الإمارات العربية المتحدة اليوم كيان سياسي متين، حيث حققت إنجازات كبيرة، أنا دائماً أقول إنه من المفترض أن يسير العالم العربي على نسق نجاح تجربة الإمارات المتحدة، يجب أن نستلهم من هذه التجربة لبناء مستقبل الدول العربية". وأردف قائلاً "يجب أن نبني أنفسنا بغض النظر عما تقوله المصادر الخارجية عن أوضاعنا، يجب أن نهتم بأوضاعنا ليس بما يفكر الغرب عنا".

العرب لإحداث فتحة في ما بينهم؟ هذه ظاهرة ملفتة يجب أن تدرس خارج إطار تطبيق نظرية ابن خلدون حول العصبية بطريقة سطحية"، منبها إلى أن "المنحنى التاريخي يمضي في مسار الفشل وفي مسار التدمير الذي نعيشه بصفة يومية". لا يؤمن جورج قرم بمصطلح الحروب الدينية، مشيراً إلى "ضرورة تحييد الدين، فتلك الحروب التي شهدها العالم على مدار التاريخ ووصفت بالدينية هي في الأساس حروب على مصالح، والدين استعمل كأداة حرب. ويقدم كمثال الحروب الصليبية مشيراً إلى أنها "لم تكن حروباً دينية، بل كانت حروباً سياسية، تحت راية الدين، لغزو المنطقة والاستفادة من علمها وقتئذ، لأن العرب كانوا متقدمين عن أوروبا".

وأضاف في مثال آخر، «حتى حروب البروتستانت والكاثوليك كانت دنيوية، بدأت هذه الحروب من قصة أموال الكنيسة، كان اللوتل والبروتستانت يريدون الاستيلاء على أموال الكنيسة الكاثوليكية... دائماً هناك مشكلة دنيوية وراء أي نزاع، ليس هناك نزاع ديني». وفي ما يخص الفتوحات العربية، قال إنها «حملت صفة مزوجة: الضوابط الدينية

وطموحات القادة في ذاك الزمان". وتابع "إذا نظرنا إلى العالم المسيحي فقد تحرر من الانغماس في القضايا الدينية بين الكاثوليك والبروتستانت، بعدما دامت الحروب التي وصفت بالدينية بأوروبا أكثر من مئة عام، تم الخروج بمعاهدة وستفاليا التي أسست الدول القومية الأوروبية، وأوروبا قوية لأن القومية أمسكت بزمام الأمور، وتم تحييد الدين". لكن، العرب ما زالوا يفكرون بعقلية زمن قديم.

وأضاف أن "المجتمعات متعددة القوميات مثل السلطنة العثمانية أو الإمبراطورية النمساوية المجرية انهارت بعد الحرب العالمية الأولى لأنه دشّن العالم آنذاك عهداً جديداً مبنيًا على القوميات، وسعى العرب إلى التوحد تحت شعار القومية لكنهم فشلوا".

وأشار إلى أنه "طالما نستعمل الدين بهذا الشكل لا اعتقد أننا سنخرج من تخلفنا، يجب الانتباه إلى أن التخلف العلمي والتكنولوجي العربي مفع، ومعظم العقول العربية تغادر المنطقة لتندمج في المجتمعات الأوروبية أو الأميركية.. هذا نزيف قدرات مفرغ". ونفى المفكر اللبناني أن يكون حوار الأديان حلاً للنزاعات، مؤكداً أن النزاعات ليست دينية ولكن دنيوية.

النموذج الإماراتي

اعتبر جورج قرم أنه في ظل الوضع الحالي فإن بوصلة المستقبل العربي تبدو غير واضحة، كل التنبؤات الموجودة في الصحافة الغربية غير حقيقية، واعتقد أن جزءاً كبيراً من طاقاتها يستنزف في قراءة

سوريا وليبيا واليمن، لم نكتفي بالفشل بل ذهبنا إلى مرحلة تفوقه وهي مرحلة التدمير الذاتي".

وفي ما يخص القضية الفلسطينية رأى على خلاف العديد من المثقفين العرب، أن "القضية ارتبطت بالعامل الديني منذ نشأتها، وهذه لعبة الإنكليز، منذ وعد بلفور"، مشيراً إلى أن "معركة فلسطين إذا خضناها على أساس ديني، حتى بالنسبة للقدس، فإن موقفنا سيكون ضعيفاً". وشدد على "ضرورة تحييد الدين عن الصراع العربي الإسرائيلي كونه ليس قضية دينية، بل قضية استعمار واستيطان بحاجة إلى التحرير والتطهير من قبل المستعمرين"، وتابع "اعتقد لو أن بوذين أتوا وغزوا فلسطين سنقاوم هذا الغزو بالمثل، فالمقاومة ليست لأن المستعمر يهودي الديانة ولكن لأنه مستعمر، إنما إذا جعلناها معركة ما بين مسلمين ويهود مدعومين من الغرب السياسي فإن المعركة ستكون أطول وأصعب".

الحروب الدينية

فسّر جورج قرم ظاهرة الإسلام السياسي قائلاً "هناك مشاريع قديمة لدول غربية تحاول توظيف الدين ضد المصالح العربية"، لكنه يشير في نفس الوقت إلى أن الفتنة المزمّنة بين العرب هي ما أوجد الفراغ الذي تسللت منه هذه الأجندات.

وتابع بقوله "العرب كانوا بطلابون بالوحدة منذ فترة السلطنة العثمانية، ثم شكلت الفترة الناصرية أوج هذه الرغبة، لكن تجربة الوحدة بين مصر وسوريا لم تنجح، ومثلت أول ضربة قوية للطموحات القومية العربية، وبعد ذلك حدث تراحم وتنافس بين الأنظمة العربية، فالعراق وسوريا الدولتان المحكومتان بنفس الحزب السياسي (حزب البعث) أصبحتا في حالة عداء مطلق".

ولفت إلى أن "هذه ظواهر لم تدرس بعد"، متسائلاً "هل هناك ميل شبه فطري عند

أكتب التاريخ بعيدا عن كل الكليشوهات والكتابات النمطية السائدة على الساحة، وأطمح إلى تكريس إنسانوية يمكن أن تجمع لا أن تفرق، أخطب القارئ الغربي كما القارئ العربي بنفس الرؤية

يحتاج لبنان، الذي تضرر من حرب مستمرة منذ سبع سنوات في الجارة سوريا ويستضيف أكثر من مليون لاجئ سوري، إلى دعم مالي كبير من أجل الاستثمار في إصلاح بنيته التحتية وزيادة النمو الاقتصادي الأخذ في التراجع، لكن بنظرة أكثر عمقا يقول المفكر اللبناني جورج قرم وزير المالية السابق إن البلد محكوم من قبل جماعات مالية وطائفية تستغله أبشع استغلال، ويؤكد في حوار مع "العرب" أن تجاوز حالة الفشل بالداخل اللبناني كما العربي لن يتحقق إلا من خلال تحقيق نهضة عربية تكون الرادع الرئيسي للتدخلات الإيرانية وتواجه الراديكاليات الدينية.

محمد الحماصي

□ تمتاز كتابات المفكر اللبناني جورج قرم، وزير مالية لبنان السابق، بعمق وشمولية رؤيتها، وديقتها في التحليل، وواقعيته في تناول القضايا والمشكلات الاقتصادية، حيث يقدم رؤية مستقبلية استشرافية وتصورات تعيد النظر في العديد من المسلمات، بالإضافة إلى كونها تتابع التطورات والتحولات الخارجية على المستوى الإقليمي والدولي. وصدرت لجورج قرم العشرات من المؤلفات سواء بالفرنسية أو العربية التي تتناول قضايا الشرق الأوسط سواء كانت تلك القضايا اقتصادية أو سياسية أو إنسانية، وخصّ لبنان بالكثير منها، وهو الذي يردد دائماً مقولة جبران خليل جبران «لكم لبنانهم ولي لبناني».

القضية الفلسطينية ارتبطت بالعمل الديني. يجب تحييد الدين عن الصراع العربي الإسرائيلي كونه ليس قضية دينية، بل قضية استعمار واستيطان. المقاومة ليست لأن المستعمر يهودي الديانة ولكن لأنه مستعمر

عن لبنان، بدأ حوار "العرب" مع جورج قرم، الذي التقيناه مؤخراً، على هامش فوزه بجائزة سلطان العويس الثقافية في مجال حقل الدراسات الإنسانية وذلك عن مجمل أعماله. وابعثه وزيراً سابقاً للمالية، كان السؤال حول ما يدور من أخبار في الأيام الأخيرة عن لبنان الذي أصبح قاب قوسين من الإفلاس، وإمكانية التشابه بين وضعه والوضع اليوناني.

لبنان الثقافي والفني

رغم إقراره بصعوبة الوضع المالي في لبنان إلا أن قرم يعتقد أن لبنان الذي استطاع أن يتجاوز أزمات مماثلة سابقاً قادر على أن يتجاوز محتته الحالية. وقال "لا اعتقد أن لبنان على حافة الانهيار وفقاً لبعض التوقعات المتشائمة، ولا مقارنة بين الوضعين اللبناني واليوناني من ناحية المديونية، لسبب بسيط هو أن أكثر من 80 في المئة من الدين اللبناني بائعادي المصارف اللبنانية والبنك المركز اللبناني، وليس هناك دائنون خارجيون يمكن أن يطالبوا بتدخل صندوق النقد الدولي".

لواجهة الأزمة الاقتصادية قال جورج قرم إن الحل بيد اللبنانيين، وأشار إلى ضرورة أن "يغير أبناء لبنان التصرفات السياسية والاقتصادية والمالية السائد في لبنان منذ عهد الرئيس رفيق الحريري، حيث لم تتغير إلى اليوم، ونحن نعاني من ثغرات كبيرة في السياسات الممتدة من التسعينات وبدايات الألفية الجديدة، من أزمة النفايات إلى أزمة التقلات، إلى أزمة المياه، كل القطاعات متازمة في لبنان نتيجة سوء الإدارة الموجودة، لأن لبنان اليوم محكوم من جماعات مالية وطائفية أصبحت تستغل المواطن اللبناني استغلالاً بشعاً للغاية".



إسلام سياسي



«الإسلام ليس جزءا من ألمانيا لكن المسلمين الذين يعيشون معنا هم جزء من ألمانيا، وهذا لا يعني أن نتخلّى عن تقاليدنا من منطلق مراعاة خاصة».

هورست زيهوفر
وزير الداخلية الألماني

«ماكرون يقول إن العالم المادي ليس العالم الوحيد بالنسبة الذين يبحثون عن القيم الروحانية، قد تكون نبرة جديدة لكنها ليست أبدا فسخا لتقاليد العلمانية».

جيرار كولومب
وزير الداخلية الفرنسي

الإسلام في أوروبا: قلق متبادل على الهوية

● أسئلة عن قابلية المسلمين للتكيف مع القيم الغربية ● الإسلام الأوروبي تحول إلى مسألة سياسية يشوبها التوتر



صلاة في الشوارع وسعي مقابل لتحجيم المظاهر المرئية للإسلام

◀ صلوات المسلمين في الأماكن العامة طرحت مشكلة في فرنسا، وكانت مارين لوبان من الذين نظروا إلى المسألة من زاوية سياسية

مرونة وعصرية حول الذبح الحلال والصلاة، والفن، والعلاقة مع الجسد، والجنس والحب والموسيقى، ويعملون على توفير توافقات خاصة تؤهلهم للعيش اليومي ضمن سياقات تجمع بين الدين والحدأةة. فقد أنتجوا توليفة خاصة بهم امتدت إلى استهلاك الأكل الحلال، وممارسة الهيب هوب الإسلامي، والمشاركة في الاحتفالات دون شرب الكحول.

ويعيش الشباب المسلمون تقاليدهم الدينية وفقا للسياق الأوروبي، من أجل بناء "تسوية مؤقتة" إسلامية في حياتهم اليومية، استنادا إلى انتقائية تسمح لهم بالولوج إلى حياة عصرية دون التخلي عن الممارسات الدينية، وعن خصوصياتهم كمسلمين مؤمنين.

* ملخص ما نشر في مركز المسبار للدراسات والبحوث قراءة ريتا فرج في 1 أبريل 2018 لكتاب "مسلمون في الحياة اليومية: تحقيق أوروبي حول المجادلة المحيطة بالإسلام".

◀ ظهور تيارات إسلامية متطرفة في أوروبا تنادي برفض العلمانية، شكل التربة التي ستنمو فيها أشكال التشدد المقابلة

حالة التعددية الدينية التي أصبحت موجودة في البلاد، الأمر الذي لم يكن موجودا لدى وضع القانون المذكور قبل أكثر من قرن من الزمن. ولكن الأساسي في كل تلك النقاشات التي ركزت على إعادة النظر في ذلك القانون أن هذا الأخير لم يعد مقدسا كما كان عليه الحال في الماضي، وكان هذا يعني أن العلاقات التقليدية التي سادت بين الدولة والكنيسة باتت تحتاج إلى تصحيح. النقاش الذي يدور في فرنسا حول مكانة الإسلام والمسلمين، ووضع ماكرون لمخطط جديد من أجل إعادة تنظيم وهيكة الإسلام الفرنسي، لعب دورا كبيرا في حلحلة الكنيسة التي باتت تشعر بأنها تتحرك في مجتمع قد تصبح فيه ناطقة باسم أقلية مهددة بالزوال مستقبلا. ويتعين الاعتراف بأن التطرف الديني في العالم الإسلامي وانعكاساته على أوضاع المسلمين في فرنسا، دفعا بالكنيسة إلى التأمل في وضعيتها داخل المجتمع والبحث عن منفذ للانخراط في الجدل السياسي، شكل ظهور بعض التيارات الإسلامية المتطرفة في أوروبا التي تنادي برفض العلمانية وإنشاء أحزاب دينية في مجتمعات أوروبية ذات العلمانية العريضة، التربة التي ستنمو فيها مختلف أشكال التشدد في الأطراف المقابلة.

الميداني الذي أجري في يونيو 2010 كشفت الأفكار خلال الحوار المفتوح عن قلق عام لدى المشاركين من البوسنيين إزاء مخاطر السلفية. ورغم سيطرة مظاهر الإسلاموفوبيا، كما تطرحها مسألة بناء المساجد والمآذن، فإن ثمة استثناءات في المجال الأوروبي. حيث شدّت مدينة كولونيا الألمانية على القاعدة، حيث تمكنت الهندسة الجديدة لمسجد كولونيا المركزي المتألف مع نمط العمارة الأوروبية من إنتاج مساحات للتعايش بين الديانات، رغم الاعتراضات التي رافقت مراحل البناء.

وتبرز الكتابة بعض الأحداث التي شكلت جزءا من السجال في أوروبا، مثل الرسوم الدنماركية التي ظهرت في 30 سبتمبر 2005، وسيناريو الفيلم القصير الذي وضعته الناشطة آيان حرسى علي "خضوع" للمخرج الهولندي ثيو فان غوخ، الذي أدى إلى مقتله عام 2004. بدءا من التسعينات أصبحت الروابط بين الفن والأدب والإسلام جزءا من النقاش الدائر في الأوساط الثقافية الأوروبية، مع استعادة لما تعرض له سلمان رشدي الذي صدرت فتوى بهدر دمه من قبل الخميني، على خلفية كتابه ذائع الصيت "آيات شيطانية". لا يطبق الجيل الشاب في المجتمعات الأوروبية الشريعة بانماطها التقليدية، بل يفضلون الاستخدام الانتقائي لـ"الحلال". يتجهون إلى ابتكار مفاهيم جديدة أكثر

وفي بولونيا التي تضم أكبر كاتدرائية في العالم سجل نقاش حاد حول صلاة المسلمين في الشوارع والساحات. وفتحت التظاهرة التي قام بها المسلمون تضامنا مع أهالي غزة إثر الاعتداء الإسرائيلي عام 2009 والتي تلتها صلاة جماعية باب المخاوف. وقد أدرجت الممارسات الدينية في سياق "أسلمة أوروبا" و"التهديد الإسلامي في إيطاليا" ونظر إليها كعلامة دينية تفاخرية مقلقة.

شكل الاستفتاء المؤيد لحظر المآذن في سويسرا عام 2009 ضربة للحريات الدينية والتسامح. حيث أيد نحو 57.5 بالمئة مبدأ الحظر على خلفية نمو أيديولوجيا إسلامية. ويشار إلى أن نظام "الديمقراطية المباشرة" في سويسرا يسمح للأحزاب ومجموعات من الأفراد بطرح قوانين يصوت عليها من خلال استفتاءات شعبية في تجاوز للبرلمان. بعد أسبوع على الاستفتاء قادت الكتبة نيلوفر غول فريق عمل في جنيف. أظهر لقاء مع مجموعة من السويسريين والمسلمين الحاصلين على الجنسية السويسرية، تابينا في الآراء: طرف اعتبر أن من حق أتباع الديانات ممارسة شعائرهم الدينية مع احترام القوانين العامة، وآخرون رأوا أنها تهدد الهوية السويسرية. وفي سراييفو أدت المطالب التي رفعها مسلمون لبناء مسجد جديد في حي "علماني" إلى تنامي رهاب الأسلمة. خلال التحقيق

الأسئلة الحادة عن قابلية المسلمين للتكيف مع القيم الغربية، لا تحجب أسئلة مقابلة عن وجهة تحول العلمانيات الأوروبية إلى علمانيات رادعة للتعبيرات الدينية. هذا النقاش يعكس قلقا متبادلا على الهوية يسود منذ فترة في أوروبا، فرضته عوامل متضافرة، بدأت من شيوع التعبيرات الإسلامية المتطرفة في الفضاء الأوروبي العام، وتواصلت مع رد فعل يميني عمّ النظرة إلى الوجود الإسلامي على أنه احتلال جديد. وبين النظرتين ظل التوتر القيمي سائدا ما اضطر الأجيال الشابة إلى ابتكار تسويات مؤقتة لوجودها تسمح لها بمواكبة عصرها وباحترام خصوصياتها في آن.

يتخللها الكثير من التوتر: الإرهاب الإسلامي، فتاوى التكفير، المحجبات في أوروبا، كما لو أننا أمام حرب يتنافس على ساحتها المسلمون المهاجرون والأوروبيون. وفي ملاحظة دالة تعقيبا على الهجمات الإرهابية التي تعرض لها الغرب، خصوصا في الولايات المتحدة (في العام 2001)، ولندن (2005)، تشير الكتبة إلى أن الجهاديين يعمدون إلى مهاجمة الأماكن العامة الجامعة للألوان: الطرقات، المراكز التجارية، المتاحف، المكتبات، والمدارس من أجل كسر روابط التلاقي التي تشكل قاعدة مشتركة.

نظر بعض الأوروبيين إلى القوى التقليدية حاملة لواء الشريعة وتحجيب النساء داخل أوروبا كـ"هجمة" ترفعها قوة الإسلام الوافدة من أرض المسلمين، أي قواقع متحقق عندهم، مما أدى إلى إنتاج تهديد يتقاذفه عالمان متقابلان. هذا "التوتر القيمي" ضاعف من التشابك، حيث منع في عدد من الدول الأوروبية حمل الرموز الدينية داخل المدارس والمساجد والمحاكم من أجل تحجيم مرئية الإسلام.

تعد إشكالية العلمانية والإسلام من أكثر الإشكاليات إثارة للجدل في فرنسا. شكل تقديس العلمانية كمبدأ سياسي وثقافي عقبة أمام أشكال التعبير الديني، إذ تعاملت العلمانية الفرنسية بقسوة مع المظاهر الدينية. يطرح المؤرخ الفرنسي جان بوييرو في كتابه "العلمانيات في العالم" رؤية مختلفة، محددا أربعة مبادئ تهتض عليها العلمانية:

فصل الكنيسة عن الدولة، حياد السلطة العامة تجاه المؤمنين، حرية الوعي، والمساواة في الحقوق. بحسب بوييرو، فإن النقاش حول الإسلام وتحريم الرموز الدينية في المجال العام أدى إلى تضخم مبدأ الحيادية، إلى درجة تحليله كتجسيد للمجال العام وليس حياد السلطة التي تحترم القواعد. وقد صنف هذا المفهوم ضمن خاتة "العلمانية الرادعة" المانعة للتعبير الدينية التي أباحها قانون 1905، حيث أعطى مكانة خاصة للأديان على الرغم من عدم اعترافه بأي ديانة، أي أن حرية المعتقد تكفلها الجمهورية الفرنسية للجميع.

طرحت صلوات المسلمين – لا سيما صلاة الجمعة – في الأماكن العامة مشكلة في فرنسا بدءا من عام 2000. وكانت مارين لوبان (زعيمة الجبهة الوطنية اليمينية) من أوائل الذين نظروا إلى هذه المسألة من الزاوية السياسية. في ديسمبر 2010 وصفت الصلوات في الشوارع بـ"الاحتلال" مقارنة بإبائها بالاحتلال الألماني خلال الحرب العالمية الثانية.

لا يكتسب السجال حول الإسلام في أوروبا حضورا لافتا في السنوات الأخيرة. حيث فجر الهجوم الإرهابي على جريدة "شارلي إيبدو" الفرنسية الساخرة في يناير من العام 2015 وأحداث باريس الدامية في نوفمبر 2015، تساؤلا أساسيا: ما الذي حدث؟

قبل ذلك طرحت منذ تسعينات القرن الماضي في فرنسا إشكالية الهوية "من هو الفرنسي؟" في وسائل الإعلام والمناظرات الفكرية والكتب، نتيجة التحديات التي يفرضها ملف المهاجرين. وانعكس هذا التوجس في الأدب الفرنسي. تمثل رواية "خضوع" (2015)، التي صنفها النقاد ضمن أدب الخيال السياسي للروائي الفرنسي ميشال بيليك، هاجسا مضمرا في اللاوعي الجمعي الفرنسي. وقد توقعت بنبرة استشرافية أدبية وصول مسلم إلى رئاسة الجمهورية الفرنسية عام 2022.

وعلى الرغم من انتشار الأدبيات المحذرة من الإسلام في فرنسا، لا سيما في العقدين الأخيرين، فإن كتابا آخرين عملوا على فهم تعقيدات "الإسلام الفرنسي" خارج إطار صدام الهويات والحضارات. ونشرت أعمال عدة انصفت بالموضوعية والحياد، نذكر منها، على سبيل المثال، كتاب الباحث الفرنسي أوليفييه روا "نحو إسلام أوروبي" وهو لا يتخذ نهجا تقيظليا، إنما يسعى إلى تفكيك الإسلام الأقلوي داخل فضاء علماني لا يكتثر بالدين.

منذ نهاية القرن التاسع عشر ظهر المسلمون في أوروبا في المشاهد المدنية على خلفيات إثنية ومذهبية عدة. بقي هذا الحضور "لا انفعاليا" في مجتمع الأكثرية. وما إن أصبح الإسلام مرثيا في المجال العام حتى أدى إلى إحداث اضطراب في التخييل الجمعي الأوروبي في موازاة مبادئ "النبؤة" والحرية. وتثير عالمة الاجتماع الفرنسية من أصل تركي نيلوفر غول، في كتابها "مسلمون في الحياة اليومية: تحقيق أوروبي حول المجادلة المحيطة بالإسلام" الإشكالية التالية: هل الإسلام قابل للتكيف مع القيم الغربية أم لا؟ ولذلك فهي تعود إلى سياقات بارزة جعلت من الإسلام الأوروبي مسألة سياسية وثقافية

◀ شكل تقديس العلمانية عقبة أمام أشكال التعبير الديني، إذ تعاملت العلمانية الفرنسية بقسوة مع المظاهر الدينية

ماكرون.. الكنيسة والعلمانية والإسلام الفرنسي

الأخرى، حتى أن الكثير من أحزاب اليسار والأحزاب التي تنادي بتطوير العلمانية اتهمت الرئيس الفرنسي بالتآمر على العلمانية كمشروع حضاري وإطار مشترك للتعايش. وقد اعتبر هؤلاء أن ماكرون بدأ في هز عرش العلمانية الذي استقرت عليه طويلا. مواقف ماكرون لا تبدو مفاجئة أو معزولة عن السياق العام داخل فرنسا.

ففي الانتخابات الأخيرة، التي فاز فيها ماكرون كوجه جديد في ظل شعور عام بضرورة التغيير، ظهر صوت الكاثوليك على الساحة السياسية بشكل غير مسبوق، ممثلا في بعض الأحزاب السياسية التي

قد يبدو النقاش الفرنسي الدائر مؤخرا حول علاقة الدولة بالكنيسة، وفروعه المتصلة بمسألة قانون العام 1905، نقاشا غير ذي صلة بالإسلام والمسلمين، لكن التعمّق في جذور هذا السجال الفرنسي والأوروبي ودواعيه، يسمح بتبين أن لوضع الإسلام في فرنسا، أو الإسلام الفرنسي، علاقة وطيدة بهذا الجدل المستعر، وكل ذلك من أجل رسم الحدود بين القوانين العلمانية وبحث دور الكنيسة الكاثوليكية التي قدرت أنها مقبلة على التحول إلى ناطق بأسم أقلية دينية في مجتمع علماني.

أن دورها الأساسي هو الانقلاب على القضايا الاجتماعية والاهتمام بـ"الآلام" الموجودة في المجتمع.

لقيت هذه التصريحات أصداء متباينة في المجتمع الفرنسي وفي البلدان الأوروبية



جدل معلن حول العلمانية وانتشغال بالإسلام الفرنسي

إدريس الكنبوري
لا رمى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حجرا كبيرا في بركة الكاثوليكية في فرنسا بدعوته إلى إصلاح العلاقة بين الدولة والكنيسة وفتح حوار بينهما، وكان ذلك في خطابه الطويل الذي ألقاه أمام المئات من القساوسة الفرنسيين الإثنين الماضي، مدشنا بذلك حقبة جديدة في تاريخ الكنيسة والدولة منذ أن اعتمدت الدولة الفرنسية في العام 1905 القانون الشهير حول الفصل بين الطرفين، وتكريس عدم تدخل الدولة في الشؤون الدينية والتزام الحيا.

لعب ماكرون في ذلك الخطاب دور المرشد الذي سيعيد ترميم العلاقة المهزوزة بين الدولة الفرنسية والكنيسة، منتقدا الطقعة السياسية التي أهملت الفئات الكاثوليكية، حسب تعبيره، أو جعلت منها مجرد خزان انتخابي للتوظيف في المناسبات السياسية، أو تعاملت معها باعتبارها "أقلية مناضلة"

لكنها تسيء إلى "الإجماع الجمهوري".

ولم يكتف بتلك الإشارات التي فجرت وابلا من ردود الفعل الساخطة أو المرحبة، بل دعا الكنيسة الكاثوليكية إلى القيام بدور سياسي فاعل، مهاجما أولئك الذين يعتبرون



يتواصل بمتحف ميتروبوليتانو بالعاصمة البيروفية ليما، معرض للفنان التشكيلي المغربي سعيد المساري، تحت عنوان «أنسجة من ورق» ويضم آخر لوحات الفنان.

تنظم دار «هاشيت أنطون/ نوفل» ونادي القراء Bookoholic، تظاهرة لقراءة نصوص «أيقونة الرواية النسائية»، الرحلة إملى نصرالله، وذلك السبت 14 أبريل ببيروت.



ثقافة

أسباب دفعت بورخيس وإدوارد سعيد إلى تعلم اللغة العربية

● عبدالفتاح كليطو: الكتاب العرب المعاصرون مغمورون ● المستشرقون الغربيون دفعوا طه حسين إلى اكتشاف الأدب العربي



بورخيس وإدوارد سعيد وعلاقتهما بالثقافة العربية

اشتد به المرض الذي فتك به، عاد إلى بيروت محاولاً أن يدرس العربية.

وفي نص قصير آخر يشرح كليطو الأسباب التي دفعتت بورخيس إلى تعلم اللغة العربية قبيل وفاته، وكان آنذاك مقيماً في جنيف. وهو يعتقد أن السبب الأول هو أن بورخيس الذي كان يتقن اللغة الفرنسية واللغة الألمانية واللغة الإنكليزية كان يعتبر اللغة العربية لغة ثقافة كبيرة أثرت في تكوينه، وانعكست على آثاره النثرية والشعرية. ولعل بورخيس كان يظن أيضاً أن تعلم اللغة العربية سيوفر له فرصة قراءة «ألف ليلة وليلة» في لغتها الأصلية.

كما هو معلوم كان صاحب «كتب الرمل» يعتبر «ألف ليلة وليلة» من أعظم الآثار في الآداب الإنسانية كلها. بالإضافة إلى ذلك اختار بورخيس أن يكون معلمه من مصر، بلاد الفراعنة الذين كان يصنفهم ضمن الشعوب المؤسسة للحضارات الإنسانية. كما اختار أن يكون معلمه من مدينة الإسكندرية التي ظهرت فيها أول وأعظم مكتبة في العالم القديم. ويختم كليطو مقاله عن بورخيس قائلاً «توفي مؤلف 'ألف' و'مكتبة بابل'، وفي نفسه شيء من حكايات شهرزاد، ومن اللغة العربية التي ختم حياته على عتبها وهو يتلعثم بتهجيتها».

المشكلة الحقيقية التي يعاني منها جل الأدباء العرب المعاصرين هي أنهم شبه مغمورين ومجهولين في بلدانهم الأصلية

المتحدة الأميركية أوصاه والده بأن يبتعد عن العرب «لأنهم يجذبونه إلى الأسفل، ولا يوفرون له أبداً فرصة السمو بها». وفي الجامعة التقى أساتذاً كان قد عاش في مصر. لكن حين سعى إلى محادثته بالعربية رفض هذا الأستاذ ذلك رفضاً قاطعاً قائلاً «لا يا أخي. لا عربية هنا. لقد تركت ذلك خلفي حين أتيت إلى أميركا».

كان على إدوارد سعيد أن يختار الكتابة باللغة الإنكليزية. من هنا كان شعوره الدائم بـ«الغربة» وبأنه «خارج المكان» دائماً وأبداً، وأنه لم يفقد الوطن فقط، بل اللغة أيضاً. ومحاولة منه للحد من الخسائر الكبير، خسران الوطن، وخسران اللغة، اختار إدوارد سعيد في السنوات الأخيرة من حياته أن يكتب مدافعاً عن القضايا العربية، وأن يفضح المخططات الاستعمارية الحديثة التي استهدفت وتستهدف العالم العربي. وعندما

إدوارد سعيد أنه كان يحرص منذ طفولته على أن يسافر مرفوقاً بحقائب ضخمة غالباً ما تحوي أشياء زائدة عن اللزوم. وكانت تلك الحقائب الضخمة تجبره على أن يسير منحني الظهر، مهملاً بذلك وصية والده الذي كان يأمره دائماً بأن يكون «مستقيماً» لأن «الاستقامة هي سمة الرجال القورقين الذين يمتقنون الانكماش، ويتحلون بالجرأة، وبالقدرة على الصمود».

هذه هي نفس السمات التي رسم بها سعيد في ما بعد صورة المثقف في مواجهة السلطة. لكن في «خارج المكان» هو يشير إلى أنه أثر في سنوات النضج أن يهمل نصيحة أبيه نهائياً لكي «لا يكون سوياً تماماً، وأن يظل في غير مكانه». ويضيف إدوارد سعيد قائلاً إن إصراره الدائم خلال فترة الشباب على السفر بحقائب ضخمة قد يعود إلى أنه كان يخشى ألا يعود أبداً كما كانت تعتقد والدته، وأن يفقد نهائياً المكان الأول.

وكانت اللغة هي الجانب الآخر الذي اهتم به إدوارد سعيد في سيرته لأن اللغة هي ما يفتقده المرء كثيراً في غربته. ويعود انفصاله عن اللغة العربية إلى فترة مبكرة من حياته. ففي القدس، وفي القاهرة، انتسب إلى مدارس ومعاهد كان محرماً فيها دراسة اللغة العربية وتعليمها. وعندما قرر السفر إلى الولايات

إجلال كتابهم ومفكرهم مثلما كان حالهم في الماضي. اعتماداً على هذا يمكن أن ندرك سبب إحساس الكتاب العرب بـ«اليتيم» و«الغربة» في أوطانهم الأصلية، وسعيهم إلى الحصول على الاعتراف خارجها، ورغبتهم في الانتقال من السياق الصغير إلى السياق الكبير» مثلما هو الحال بالنسبة إلى أدباء وشعراء أميركا اللاتينية الذين تمكنوا من «غزو» العالم بأثرهم الإبداعية. ويشير كليطو إلى أنه اعتمد في تكوينه الأساسي في سنوات المراهقة على شاعر وناقد. فاما الشاعر فهو محمد سامي البارودي الذي حقق ديوانه علي الجارم. وأما الناقد فهو طه حسين الذي فتن به ليقراً جل مؤلفاته ودراساته الكبرى. وهو يعتقد أن المستشرقين الغربيين هم الذين كان لهم التأثير الكبير على طه حسين إذ أنهم ساعدوه على اكتشاف الأدب العربي القديم، وعلى إعادة النظر في الشعر الجاهلي. ولعله كان يشعر بالمرارة لأن الأدب العربي القديم لم يرتق إلى مستوى الأدب اليوناني الذي كان يعتبره أرقى آداب الأمم عبر التاريخ.

وكان طه حسين ينظر إلى المؤلفين العرب الجدد وكانهم «مجرد تلاميذ يوقفون ويفشلون بقدر قربهم من، أو بعدهم عن أساتذتهم الأوروبيين». حتى «أمير الشعراء» أحمد شوقي لم يكن قادراً على أن يسمو إلى مرتبة شعراء أوروبيين أمثال بولدير أو بول فاليري. وفي النهاية، يشير كليطو إلى أنه لم يعد أبداً إلى طه حسين. وهو يظن أنه لن يعيد قراءته لأن إعادة قراءات سنوات المراهقة غالباً ما تسبب له «خيبة مريرة»، وقد تعرضه إلى «التنكر إلى نفسه والتنقيص من شأنها».

إدوارد سعيد وبورخيس

في نص بعنوان «صورة المثقف حملاً»، يعرض كليطو ملاحظات دقيقة وذكية تتصل بسيرة إدوارد سعيد «خارج المكان». وهو يقول إن قراءته لهذه السيرة رسمت في ذهنه صورة «المثقف حملاً». ففي سيرته يروي

حسونة المصباحي ما يتميز به الناقد المغربي عبدالفتاح كليطو هو أن كل كتبه تعكس إلمامه بالتراث العربي القديم شعراً ونثراً وفكراً وفلسفة، وثبتت اطلاعه الواسع على الثقافة الغربية في جميع تجلياتها القديمة والحديثة. فهو يركز على جميع الكتب النقدية وخاص أمهات كتب التراث مثل «ألف ليلة وليلة»، و«المقامات»، وآثار الجاحظ والتوحيدي وأبي العلاء المعري، وابن رشد، وابن المقفع وغيرهم من عظماء الكتاب والمفكرين والشعراء في العهود القديمة عندما كانت للعرب حضارة مُشعّة على جزء كبير من العالم. أما الأدب العربي الحديث فلم يعره اهتماماً كبيراً مكتفياً من حين إلى آخر بإشارات خفيفة وسريعة لأثر من آثاره. وهذا ما فعله في كتابه الصادر حديثاً عن دار «توبقال» المغربية بعنوان «بحر خفي».

طه حسين ناقداً

دوافع تأليف كتاب «بحر خفي» هو أن كليطو حضر مائدة مستديرة في باريس، وخلال الجدل الذي دار فيها، تدمرت كتابة لبنانية تجاهل ذكر اسمها من لامبلة الفرنسيين بالآدب العربي الحديث، في حين أنها وغيرها من الأدباء العرب مطعون جيداً على الآدب الفرنسي والأوروبي الكلاسيكي والحديث. وردا على تدمير الكتابة اللبنانية، علق كليطو قائلاً إن المشكلة الحقيقية التي يعاني منها جل الأدباء العرب المعاصرين هي أنهم شبه مغمورين ومجهولين في بلدانهم الأصلية. ولو كان لهم عدد كبير من القراء مثلما كان الحال بالنسبة إلى طه حسين وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ ويحيى حقي لما شغلتهم ترجمة آثارهم إلى اللغة الفرنسية أو غيرها من اللغات الأجنبية. ومستشهداً بما كتبه كافكا في يومياته قائلاً إن على أمة صغيرة أن تفتخر بكتابتها لأنهم «فخرها أمام العالم العدائي الذي يحيط بها»، يعتقد كليطو أن العرب كفوا عن



مهرجان الإسماعيلية للأفلام التسجيلية والقصيرة في دورة استثنائية

المهرجان بدوره في نشر الوعي والثقافة، وأن يكون واجهة مشرفة لبلدنا، وأن تستمتعوا بكل فيلم فيه». وعقب كلمة الافتتاح أعلن عن لحظة تكريم الناقد الراحل علي أبوشادي أحد الذين ساهموا في تأسيس المهرجان، وقد ترأس دوراته من 2002 إلى 2010. وتم استعراض مؤلفات أبوشادي وعدد من الصور له والتي كتب أسفها «علي أبوشادي واحد من القلائل الذين أثروا الثقافة السينمائية، والذي رحل قبل أن ينال تكريمه الذي يستحقه»، ثم صعد نجلاه أحمد وإسلام علي أبوشادي لتسلم درع المهرجان.

وتتنافس على جوائز المهرجان هذا العام 62 فيلماً من 48 دولة ضمن أربع مسابقات هي «مسابقة الأفلام التسجيلية الطويلة» وتضم 10 أفلام و«مسابقة الأفلام التسجيلية القصيرة» وتضم 14 فيلماً و«مسابقة الأفلام الروائية القصيرة» وتضم 21 فيلماً و«مسابقة أفلام التحريك» وتتنافس فيها 17 فيلماً.

وإضافة إلى المسابقات الرسمية يعرض المهرجان 52 فيلماً ضمن برنامج «الاحتفال الذهبي»، وهي الأفلام الفائزة بالجائزة الذهبية في مختلف مسابقات المهرجان في الدورات السابقة.

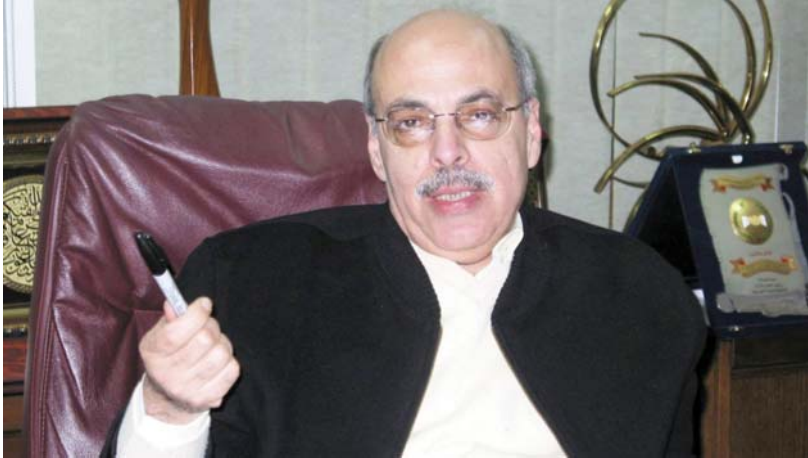
كما يخصص المهرجان مسابقة مستقلة لأفلام الطلبة تضم 18 فيلماً تتنوع بين التسجيلي والروائي والقصير، من إنتاج وإخراج طلاب الجامعات المصرية الحكومية والخاصة.

وبجانب عروض الأفلام ينظم المهرجان ورشة للتصوير السينمائي يقدمها مدير التصوير سعيد الشيمي في الفترة من 12 إلى 16 أبريل الجاري كما يقيم معرضاً لأرشيف الصور والكتيبات التعريفية والملصقات الدعائية للدورات السابقة.

وتستمر الدورة الحالية للمهرجان حتى السابع عشر من أبريل الجاري.

وقال الناقد عصام زكريا رئيس المهرجان في كلمة الافتتاح «في هذه الدورة الاستثنائية من عمر المهرجان، حرصنا وبذلنا كل جهدنا لتكون دورة لافتة بالأسماء العظيمة التي أسست وساهمت في استمرار وتطور هذا المهرجان». وأضاف «حرصنا على أن تحمل هذه الدورة خلاصة من أهم وأجمل الأفلام التي شاركت فيه وفازت بجوائزه، كما حرصنا على دعوة عدد كبير من الفائزين في الدورات السابقة ليكونوا معنا. ولأننا ننظر بعين إلى ماضينا وبعين إلى المستقبل، حاولنا أن تكون مسابقات هذا العام على أعلى مستوى يليق بماضينا، وأضافنا إليها مسابقة جديدة للطلبة من جامعات مصر المختلفة». وتابع قائلاً «كل طموحنا أن تصبح للمهرجان قاعدة جماهيرية في المدينة التي تحتضنه، وأن تعيش هذه الدورة في ذكرياتنا مثلما تعيش دوراته المتميزة السابقة في ذكرياتنا وذكرياتكم، وأن يواصل هذا

سامح الخطيب القاهرة - في ليلة استعداد فيها شريط ذكريات طويلاً، انطلق مهرجان الإسماعيلية للأفلام التسجيلية والقصيرة في دورته العشرين مساء الأربعاء في حفل أقيم بقصر ثقافة الإسماعيلية بحضور عدد من مؤسسيه والفائزين والمشاركين في دورات سابقة. كان المهرجان قد تأسس قبل 27 عاماً وتوقف لبضع سنوات، لكنه أصبح أحد أبرز مهرجانات الأفلام التسجيلية العربية ومحطة انطلاق لمعظم صناع السينما المصريين قبل خوض عالم الأفلام الروائية الطويلة. وقالت وزيرة الثقافة المصرية الدكتورة إناس عبدالديم، التي أعلنت انطلاق هذه الدورة من المهرجان «تحتفل اليوم بالدورة الـ 20 من المهرجان الذي عقدت دورته قبل 27 عاماً، على أرض المقاومة المدينة التي ارتبط اسمها بقتاة السويس شريان التبادل الثقافي والاقتصادي».



علي أبوشادي الحاضر الغائب

رواية «الحالة الحرجة للمدعو ك» تفوز بالبوكر الموازي

بيت السرد القاصة والروائية مريم الحسن، والكاتبة أسماء بوخمسرين، والناقد والكاتب المسرحي عبدالعزيز السماعيل، والشاعر عبد الوهاب الفارس، كما شارك من سوريا كل من الشاعرة فائزة هويدي والكاتب محمد الراوي، إضافة إلى مشاركة القاص المصري عادل جاد.

وقد أجمع أعضاء لجنة التحكيم، حتى الذين لم يصوتوا لها، على أن «الحالة الحرجة للمدعو ك» ميّزت نفسها بدرجة، إن لم يكن بدرجة، موضوعها في سياق الإبداع الروائي العربي بموضعة الشخصية المركزية والساردة في الآن ذاته في مكابد مع المرض الذي يلوح عند حوافه شبح الموت، وبإبراعة في تناول ثيمة الاغتراب والتعبير عن التجربة في أجواء «كافكاوية» أبدع الروائي في استحضارها وتوظيفها في بنية سردية متماسكة وبلغة جميلة وممتعة.

وبين الخالدي في حديثه لـ«العرب» أن برنامج الورشة تشكل في نسخته الحالية من ثلاثة عناصر: الأول قراءة في الروايات الست الفائزة، والثاني تقديم قراءات نقدية جادة من الأعضاء، والثالث يتمحور حول تحكيم الروايات لتخلص الورشة في نهايتها إلى فائز بالبوكر تعلن عنه اللجنة بعزل عن الإعلان الرسمي الذي سيعلن عنه في 25 أبريل القادم بالعاصمة الإماراتية أبوظبي عشية افتتاح معرض الكتاب الدولي. لهذا حرصت الورشة على الإعلان عن نتائجها النهائية قبل لجنة البوكر. يذكر أن ورشة السرد العربية في جمعية الثقافة والفنون بالدمام ناقشت وحكمت روايات القائمة القصيرة لعام 2017، ورشحت رواية المصري محمد عبد النبي «في غرفة العنكبوت» للجائزة العالمية للرواية العربية.

الرياض - على سبيل التحكيم الموازي لجائزة البوكر فازت رواية «الحالة الحرجة للمدعو ك» للروائي السعودي عزيز محمد بالترشيح للجائزة العالمية للرواية العربية لعام 2018 في جلسة التحكيم التي عقدتها ورشة بيت السرد العربية في جمعية الثقافة والفنون بالدمام، في ختام قراءات ومناقشات الورشة لروايات القائمة القصيرة المرشحة لما يعرف بجائزة «البوكر» العربية. وجاءت في المركز الثاني رواية «وراث الشواهد» للروائي الفلسطيني وليد الشرفا. وكانت جلسة التحكيم التي أدارها المشرف على بيت السرد الدكتور مبارك الخالدي الجلسة الثانية لورشة بيت السرد في مساء الثلاثاء 10 أبريل 2018، إذ سبقتها جلسة مناقشة رواية «الخائفون» للروائية السورية ديمة ونّوس، التي أدارتها عضو بيت السرد القاصة والروائية مريم الحسن.

استهل الدكتور الخالدي جلسة التحكيم بتذكير المشاركين بألية التحكيم منها بأن المشاركة في التحكيم تقتصر على الذين استطاعوا قراءة روايات القائمة القصيرة كلها وشاركوا في مناقشتها.

وقد انتهت جولة التحكيم الأولى بتعادل «الحالة الحرجة للمدعو ك» مع «وارث الشواهد» إذ حصلت كل منهما على 47 نقطة، فيما تلتهما باربعين نقطة رواية العراقية شهد الرواي «ساعة بغداد».

وتمثلت الجولة الثانية بتصويت أعضاء لجنة التحكيم السبعة لحسم المنافسة بين «الحالة الحرجة» و«وارث الشواهد»، وانتهت الجولة بفوز «الحالة الحرجة للمدعو ك» بالترشيح للبوكر العربية لحصولها على أربعة أصوات مقابل ثلاثة لـ«وارث الشواهد». وشارك في التحكيم كل من السعوديين عضو



ثقافة



أقامت دار الشروق بالقاهرة، الخميس، ندوة وحفل توقيع كتاب «السعادة في مكان آخر» للدكتور محمد المخزنجي مع الدكتور محمد غنيم.

مصري كتب في كل أصناف الكتابة إلا الشعر

● **محمود قاسم: إذا انتهيت من قراءة كتاب اتركه في مكان عام ليستمتع به غيرك**

نادرا ما نجد كاتباً مثل محمود قاسم بمشروع كتابي متوسع، بين الكتابة للطفل لكتابة الرواية والترجمة وكتابة النقد السينمائي خاصة، علاوة على عمله على طرح عدد من الموسوعات الخاصة بالأدب أو الفنون. في هذا الحوار نجووس مع قاسم في عوالم كتاباته المختلفة وعن تماثلاته لها وأهم القضايا التي تشغله.

أحمد رجب

لا يرى الكاتب والناقد المصري محمود قاسم تناقضاً أو تعارضاً بين أن يكتب أعمالاً درامية وأن يمارس النقد الفني والسينمائي، وأن يكتب الرواية ويمارس نقدها ويقدم على ترجمة نماذج منها، وأن يكتب للكتاب وللأطفال في الوقت الذي يصدر فيه الموسوعات، ويقول عن ذلك "أن تكون كاتباً يعني أن تكتب، وأنا كاتب أستخدم الكلمة لا غيرها، سواء في كتابة الرواية أو المسرحية أو الدراما الإذاعية أو كتب الأطفال، والنقد والموسوعات، في كل واحدة منها تكون الكلمة هي السيد، لا يوجد شيء بالنسبة إلي اسمه كافة أشكال الكتابة، الكتابة هي الكلمة واستخدامها في مكانها، مارستها في أغلب الأشكال عدا القصيدة".

ويضيف "لا أعتقد أنني أسأت استخدام الكلمة في أي مجال، وبشكل عام فإن الطفل الذي بداخلي هو الذي يكتب ما يجب كتابته، فقد عكست حبي للسينما بكتابة روايات عن الأفلام والأغاني في حياتنا، وقدمت أفلام السينما العالمية للأطفال من أجل الاستمتاع بقراءة الفيلم، واستفدت من دراساتي العلمية وقدمت كتابات تبسيط العلوم وكانت كتاباتي عن السينما نوعاً من التعبير عن امتعاني لما أمتعني به، حتى الفن التشكيلي، فإنني عندما كتبت فيه فقد كتبت عن الأفلام التي صورت حياة الفنان، أما الموسوعات فهي اكتشاف أن الشعوب لا تتطور إلا إذا استجمعت ما لديها من معرفة، ويمكن مراجعة ما فعله بنا اليوكيبيديا وما سوف تفعله في المستقبل".

لملمة الماضي

يرفض محمود قاسم اتهامه بالتخلي عن مشروعه الروائي، حيث أصدر عشر روايات، ويؤكد "أنا لم أنشق عن مشروعَي الروائي، لكن لم أقدم نفسي لسوق الرواية في مصر باللغة المتعارف عليها، فانا لا أميل إلى عمل ندوات عن أعمالي، ولا أحب استحضار النقاد والصحافة، وهي الظاهرة التي انتشرت في ما بعد باسم حفلات التوقيع حيث يتم تعميد الروائيين، هل شاهدي أحد أفعل ذلك مع أي من كتبي حتى الموسوعات، لم أسأل أحدا إن كان قد قرأني، أقول هذا وأنا في بلد لا يقرأ فيه الناقد لك إلا إذا أهديته روايتك وألححت عليه، أنا لا أتسول الاهتمام".

من إطلالة على عناوين رواياته نجد "أيام الشارلستون، وقائع سنوات الصبا، زمن عبدالحليم حافظ" عناوين توحى بالانشغال بالماضي، وهو ما يؤكد قاسم بقوله "في رواياتي أحاول لملمة الماضي بين الصفحات، تأملت مني حبيبتي وزهبت

لبناني يفوز بجائزة مؤسسة الفكر العربي للإبداع

لا دبي - أعلنت مؤسسة الفكر العربي الأربعاء عن جوائزها السنوية والمتمثلة في "جائزة الإبداع العربي" بمجالاتها المختلفة و"جائزة مسيرة عطاء" خلال حفل أقيم بدبي على هامش مؤتمر "فكر 16 الذي استضافته الإمارات في الفترة من 10 إلى 12 أبريل.

وفاز اللبناني فريدريك معنوق بجائزة الإبداع لأهم كتاب عربي عن كتاب "صدام العصبيات العربية" الصادر عن منتدى المعارف في بيروت، وفاز الأردني نصار منصور بجائزة الإبداع الفني عن كتاب "أمشاق الخط المحقق" الصادر عن مركز الوثائق الملكي الأردني، فيما ذهبت جائزة الإبداع الإعلامي لمجلة "آراء حول الخليج" التي تصدر عن مركز الخليج للأبحاث في السعودية.

وقال نصار منصور عن فوز كتابه بجائزة الإبداع الفني "هذه اللقطة الكريمة من مؤسسة الفكر العربي نحو فن الخط العربي تأكيد على أصالته وقدرته على الإبداع المتواصل الذي هو دليل الحياة، كما أنها دعوة للمؤسسات الحكومية والخاصة للمعلمين

وللآباء في عالمنا العربي وفي بلاد الغتراب نحو الاهتمام بفن الخط العربي".

وفي باقي المجالات فاز بجائزة الإبداع الأدبي المغربي عبد الواحد استيتو عن رواية "على بعد مليمتر واحد فقط"، المنشورة عبر موقع فيسبوك على الإنترنت، كما فاز بجائزة الإبداع المجتمعي "مشروع تمكين المسنين" للبناني جورج كرم، فيما حُبت جائزة الإبداع الاقتصادي.

وقال استيتو "كتابة رواية فيسبوكية يعني أن تجد نفسك أمام شرط كتابة جديدة ومختلفة تماماً عن الكتابة الكلاسيكية، لم أكن أدرك هذا عندما بدأت المغامرة لكن أشياء كثيرة تجلت مع كل فصل أكتبه، ومع تفاعل القراء الذي غير كثيراً في الرواية نفسها وفي أحداثها". وأضاف أنه اعتمد في الرواية "على تقنية استطلاعات الرأي لاستشارة القراء في حدثين مفصلين في الرواية، حيث تركت لهم حرية اتخاذ القرار في مصير البطل، وكانت نتيجة التصويت هي الحكم".

وكانت مؤسسة الفكر العربي، التي تتخذ من لبنان مقراً، أطلقت جائزة الإبداع العربي في 2007 بهدف تسليط الضوء على الإنجازات المتميزة والأفكار الاستثنائية والأعمال

جوائز مؤسسة الفكر العربي تكرم الكتاب والمفكرين العرب وتثبت أنه مازال لدينا عقل وفكر وكفاح ومسار إبداعي متواصل

الخلاقة والطاقت المبدعة، خاصة لدى الفئات العمرية الشابة. ويحصل الفائز في كل مجال على درع الجائزة وشهادة تقدير، فضلاً عن جائزة نقدية بقيمة 50 ألف دولار لجائزة الإبداع لأهم كتاب و25 ألف دولار للمجالات الأخرى. وألقى الأمير بندر بن خالد الفيصل رئيس مجلس إدارة مؤسسة الفكر العربي كلمة بهذه المناسبة قال فيها "كثيراً ما أطلق عقلاء الأمة أجراس الخطر من تدهور واقعها وتدهايعاته التي تهدد الوجود العربي ذاته على خارطة العصر.. لا شك أن الواجب يحتم علينا إفاقة هذا الواقع المؤلم من غفونه بالإخلاص وإتقان العمل، فمازال لدينا عقل وفكر وكفاح ومسار".

ومنحت مؤسسة الفكر العربي جائزة "مسيرة عطاء" إلى معهد العالم العربي في باريس وتسلمها مدير المعهد معجب الزهراني.

تشرف الروائية نجوى بركات من 23 إلى 25 أبريل بمدينة المحرق البحرينية على ورشتين أدبيتين بعنوان «كتابة القصة القصيرة»، و«كتابة القصة القصيرة للأطفال».

مصري كتب في كل أصناف الكتابة إلا الشعر

● **محمود قاسم: إذا انتهيت من قراءة كتاب اتركه في مكان عام ليستمتع به غيرك**



الطفل الذي بداخلي هو الذي يكتب ما يحب كتابته

"لا أعتبر نفسي مترجماً محترفاً، كل الحكاية أنني كنت أقع على نصوص جميلة لا يكاد يعرفها القارئ العربي، فأقوم بترجمتها حتى تعجب الناس مثلاً أعجبتني، أنا في الترجمة مثل القارئ الذي تعرفت عليه في كل فنادق أوروبا، إذا انتهى من قراءة كتاب وأعجبه، بتركه في مكان عام مثل الفندق أو محطة قطار حتى يمكن لشخص آخر أن يأخذه ليستمتع أيضاً بالقراءة، وقد فعلت ذلك تقريباً مع أكثر الروايات التي ترجمتها، ومنها 'أيوم الحب ثلاث سنوات' و'اغتيال' و'أناقة القنفذ'".

إذا ما محمود قاسم بدأ كاتباً، فالكل يعرفه ناقدا سينمائياً، يقول عن ذلك "السينما والأدب هما الكيان نفسه في حياتي، فانا قارئ ومشاهد معاً، أقرأ الرواية وأحب مشاهدتها سينمائياً، وأجمل الأفلام هي المأخوذة عن نصوص أدبية مثل سبارتاكوس وبداية ونهاية، والغريب، وأعظم المخرجين هم من تخصصوا في تقديم أفلام عن النصوص الأدبية ومنهم ستانلي كيوبريك، وكوبولا، وصلاح أيوسيف، وقد قدمت الكثير من الدراسات في هذا الشأن، وهي كتب أكثر أهمية من الموسوعات، لكن الأدب دائماً أهم من السينما، فرواية 'الغريب' أكثر أهمية من الفيلم الذي قدمه فيسكونتي، ورواية 'طليل الصفيح' لغونتر غراس أفضل من الفيلم الذي قدمه شولندورف، ونفس الشيء بالنسبة إلى ثلاثية نجيب محفوظ. الناس في الروايات لهم مواقف من الحياة، والسينما تعبر عن آراء الناس من خلال الحوار، وهو دائماً ناقص".

فن الخط العربي في باريس

لا باريس - افتتح بمعهد العالم العربي في باريس الأربعاء معرض للخطاط التونسي لسعد مطوي بعنوان "الريشة الثملة" يقدم خلاله العشرات من اللوحات المرتبطة بفن الخط المستوحاة من أسماء كبيرة في المجال الأدبي الشرقي والغربي على السواء. ويضم المعرض الذي يستمر حتى نهاية سبتمبر 135 لوحة موزعة على طبقات متحف الخط وتختصر تجربة مطوي الطويلة خصوصاً في مجال تصميم أغلفة المنشورات الأدبية. ويقتبس مطوي الكلمات المختارة في أعماله من كتاب عرب وعالميين معروفين، بينهم خصوصاً جلال الدين الرومي وجبران خليل جبران وفيكتور هوغو وأندريه شديد.

وعبر لسعد مطوي عن تعلقه بالخط كفن روحاني، ويظهر تأثيره بفن الخط الصيني خصوصاً في لوحاته التي يتوسطها في أحيان كثيرة الخط الأسود العريض. كذلك تجمع أعمال الفنان التونسي بين تقليدية الخط العربي وحدائثه التناول، إذ تقدم بلغة خاصة مع زخرفات تجاور كلمات مثل الحب أو الحنان، ما يعطي للوحة طابعاً شرقياً لافتاً.

وعن أسلوب لسعد مطوي يقول الكاتب دافيد فونكينوس، الذي قدم للمعرض ويتابع عمل الفنان التونسي من سنوات، إنه



تشرف الروائية نجوى بركات من 23 إلى 25 أبريل بمدينة المحرق البحرينية على ورشتين أدبيتين بعنوان «كتابة القصة القصيرة»، و«كتابة القصة القصيرة للأطفال».

ضريبة الشعر في الجزائر



لا لا شك أن واقع انكماش الشعر في الجزائر، لا يختلف بشكل عام عن حال الشعر في مشهد الحركة الأدبية في العالم العربي بأسره، وهذا لا يعني عدم وجود بعض المساهمات الشعرية المكتتزة التي يمكن اعتبارها استثناءً إيجابياً رغم قلتها من جهة وغياب النقد الذي يقدمها ويرعاها بواسطة تحليل تطوراتها على صعيد التقنية الفنية والمضامين من جهة أخرى. وفي هذا السياق يلاحظ الراصد لهذا الواقع الشعري تباين المناخ الذي رافق مراحل التأسيس التي عرفها الأدب العربي منذ نهاية الأربعينات إلى غاية الثمانينات من القرن العشرين عن مناخ المرحلة الحالية ويمكن اختصار هذا التباين في انعدام ظاهرة التيار الشعري الذي يستند إلى الرؤية المتكاملة مثلاً كان عليه الأمر في الفترة التي شهدت، مثلاً، تأسيس شعر التفعيلة من قبل الشعراء الملقبين بالرواد وكذلك ترسيخ قصيدة النثر على أيدي شعراء درسوا بجدية وعمق ثرات قصيدة النثر في التجربة الشعرية الغربية وبذور تشكل ملامحها في التراث الأدبي العربي معاً.

ففي الجزائر كانت تجربة الشعر الحر التفعيلي بعد استقلال البلاد مباشرة انطلاقة مغايرة، أحدثت بعض التحول النوعي ليس فقط في التوزيع الموسيقي الذي يتشكل من عناصر التجربة التي يعبر عنها الشعراء بل على مستوى الرؤية الاجتماعية والحضارية أيضاً. وهكذا كان الصراع بين التيار الشعري التقليدي وتيار الشعراء التفعيلة، في الجزائر في ذلك الوقت، صراعاً حول مفهوم التحديث والسبل التي ينبغي أن تؤدي إلى تجديد الحياة وتحرير المجتمع وليس على شكل أو طريقة الكتابة الموسيقية للقصيدة فقط.

ورغم انكماش بعض الشعراء المنخرطين في هذا التيار لأسباب كثيرة فإن هناك من لا يزال يواصل التجريب قصد تعميق وتكثيف تجربته الشعرية بعيداً عن الضجيج الإعلامي غالباً. أما كتابات الجيل الذي جاء بعد الشعراء المؤسسين لشعر التفعيلة في الجزائر فهي لم تحدث أي تحول راديكالي يمنحها التميز ويعدو السبب أساساً في التقدير النقدي إلى عدة عوامل مترابطة منها ندرة المهوبة لدى أغلبهم، والجري وراء تقاليع مستوردة وغير مؤصلة مثلاً يسمى بقصيدة الهايكو، فضلاً عن استسهال كتابة قصيدة النثر التي تعتبر نمطاً شعرياً أصعب بكثير من نمط قصيدة التفعيلة أو القصيدة التقليدية.

ويبدو أن الملاحظة النقدية الساخرة التي سجلها مؤخرًا الكاتب الجزائري رمضان نايلي حول واقع الشعر الجزائري راهنا جديرة بالتأمل فعلاً لأنها تشير إلى وجود أزمة حقيقية تتلخص في تقديره في كون "عدد الشعراء في الجزائر أصبح أكثر من عدد الدواوين الشعرية، هذا إذا كانت تنطبق عليها معايير الدواوين الشعرية، ولهذا يجب على الدولة أن تتخذ إجراءات صارمة، و"ذلك يتبنى سياسة تحديد النسل، لكل عائلة الحق في إنجاب شاعر واحد، وأي إضافة تتطلب دفع ضريبة".

فن الخط العربي في باريس

"يستخدم أساسيات فن الخط، ويشكل لوحة تجمع عناصر الزركشة الإسلامية والتعابير المعاصرة".

ويستوحى مطوي الذي تدرّب على الخط العربي منذ الصغر، أعماله من الفنون الشرقية كما من الوجوه الكبيرة المعروفة في الفن الغربي مثل الفرنسي هنري ماتيس والألماني بول كلي وصديقه عالم اللغات ألان ري.



لوحات تجمع الشرق بالغرب



توجّهت النجمة البوليفونية بريانكا شوبرا إلى العاصمة الأيرلندية دبلن، لتصوير الحلقة الأخيرة من الموسم الثالث والأخير من السلسلة الأميركية «كوانتيكو».

يعرض في القاعات التونسية حاليا فيلم «ولد العكري» أو «أمواج متلاطمة» للمخرج التونسي الحبيب المستيري، وهو من بطولة أحمد الحفيان وقاطمة ناصر.



سينما

مهرجان كان يخوض معاركه على أرضية خاسرة

● غياب أفلام شركة نيتفليكس بعد انسحابها من المهرجان ● مصر ولبنان في المسابقة الرسمية وفيلم الافتتاح إسباني لمخرج إيراني



من فيلم الافتتاح «الكل يعلم»



فيلم الافتتاح هو «الكل يعلم»
Everybody Knows وهو
فيلم إسباني من إخراج الإيراني
المرموق أصغر فرهادي

المكسيكي الفونسو كوارون (مخرج جاذبية الأرض) وفيلم «النرويج» للمخرج البريطاني بول غرينغراس.

من المؤكد أن هذه السياسة المتشددة سوف تتسبب في أن يصبح مهرجان كان مهرجانا لا يتمتع بالجاذبية التي تدفع شركات التوزيع والإنتاج إلى التردد عليه سنويا رغم الغلاء الفاحش في أسعار الفنادق وتكاليف الإقامة بشكل عام. ويعرف فريمو جيدا أن مهرجانات أخرى مثل فينيسيا وتورنتو سوف ترحب كثيرا باستقبال وعرض أفلام نيتفليكس وأمازون، خاصة أنها أفلام من إخراج كبار السينمائيين كما تضم أسماء لكبار نجوم السينما، وهو ما سيفيد المهرجانات المنافسة ويضر بمهرجان كان على المدى البعيد. ومن المعروف أيضا أن مهرجان كان ليس مهرجانا للجمهور العريض على غرار برلين ولندن وروتterdam وتورنتو، بل هو مهرجان للنخبة، يعتمد أساسا على حضور أهل الصناعة والصحافة السينمائية في العالم. وإذا بدأ قطاع كبير من هؤلاء وأولئك، يشعرون أنه مطلوب منهم الكفاح الشاق من أجل التواجد لعرض الأفلام أو مشاهدتها فسوف ينصرفون عن المهرجان ويذهبون إلى غيره. ملصق الدورة الجديدة عبارة عن صورة مقتبسة من فيلم جان لوك غودار «بيرو المجنون» من عام 1965 يظهر فيها بطلا الفيلم جان بول بلموندو وأنا كاريانا.

الصحافيين والنقاد جميعا يجعل حياتهم في المهرجان أكثر صعوبة وقسوة مع إلغاء العروض الصباحية وإرغامهم على مشاهدة الأفلام في نفس وقت عرضها الرسمي في القاعة المجاورة لمسرح لومبير الذي تجري فيه العروض الرسمية. وهو ما ينتظر أن يؤدي إلى أزمة حقيقية.

يبرر فريمو قراره بأن عهد الصحافة الورقية التي كانت تقتضي إتاحة وقت كاف أمام الصحافيين لكتابة وإعداد مقالاتهم للنشر في اليوم التالي فقد أهميته مع تراجع الصحافة الورقية وغلبة المواقع الإلكترونية، لكن يظل هناك ما لا يقل عن ست مجالات تصدر يوميا أثناء المهرجان أهمها فاريثي وسكرين إنترناشيونال والفيلم الفرنسي وهوليوود ريبورتر. وهي مجلات تأتي إلى المهرجان سنويا بطاقم تحريري وإداري، يتفرغ لمتابعة العروض اليومية للأفلام ونشر المقالات مع مخرجيها وصناعها ونجومها.

وليس معروفا كيف ستتدبر هذه المجالات أمرها، وليس من المعروف أيضا كيف سيتدبر الصحافيون أمرهم ولابد أنهم سيرغمون على مشاهدة أفلام المسابقة التي كانت تعرض في المساء، في صباح اليوم التالي وهو الاحتمال المرجح.

انسحاب نيتفليكس

أما المشكلة الثانية الكبرى فقد أدت بالفعل إلى أن أعلن مدير شركة نيتفليكس سحب الأفلام التي كانت قد تقدمت بها إلى المهرجان طالما أن المهرجان أعلن مسبقا أنها ستستبعد من العرض في المسابقة الرسمية. وكانت نيتفليكس قد هدبت بالانسحاب تماما من المهرجان بما في ذلك من العروض التي تقام خارج المسابقة. والمفارقة أنه بينما يعتبر فريمو أن المهرجان في حاجة إلى التطوير مع بداية عقده الثامن بحلول الدورة الحادية والسبعين (من 8 إلى 19 مايو) وأنه يريد أن يتعامل مع العروض الصحافية بسياسة جديدة تحول بين الصحافيين والتأثير السلبي على فرص الأفلام في التسويق بكتاباتهم التي تأتي مباشرة قبل العروض الرسمية، إلا أنه في نفس الوقت، لا يريد أن يأخذ في الاعتبار التقدم الكبير الذي حققته شركات البث الرقمي للأفلام مثل نيتفليكس وأخواتها خاصة بعد أن أعلنت شركة أبل العملاقة أنها ستترصد مليار دولار لإنتاج الأفلام هذا العام.

مع الإعلان عن انسحاب نيتفليكس خسر المهرجان فيلم «روما» للمخرج

مواقع الإنترنت، أحيانا أثناء مشاهدة الفيلم داخل قاعة العرض، أو التعليقات القصيرة التي ينشرونها فور عرض الفيلم على مواقع التواصل الاجتماعي ويرون أنها تضر بالفيلم. ورغم أن بعض المهرجانات تطلب من الصحافيين الالتزام بمبدأ عدم النشر إلا بعد العرض الرسمي للفيلم إلا أن الغالبية لا تلتزم به، خاصة مع شيوع استخدام المواقع الإلكترونية والكتابة للمدونات الشخصية.

لم يلتفت فريمو إلى الخليفة التي يرتكبها المهرجان عاما بعد عام، بقبول كل من هب ودب ومن ليس لهم أي اعتبار حقيقي في ساحة الصحافة أو النقد السينمائي بغرض التباهي بالأعداد الغفيرة من «الصحافيين» المفترضين، الذين تجذبهم الصورة التي رسخت لمهرجان كان، كظاهرة موسمية للنجومية والحفلات والسهرة الصاخبة أكثر من الاهتمام بالأفلام نفسها، وبدلا من غربة الذين يمنحهم المهرجان الخدمة الصحافية، وتخفيف الزحام الشديد والتدافع الذي يصل إلى درجة مرهقة، وتقليص فترات الانتظار الطويل أمام الأبواب تحت حرارة الشمس، قرر تيري فريمو برعونة، معاقبة

أسابيع قليلة تفصلنا عن انعقاد الدورة الحادية والسبعين من مهرجان كان السينمائي، لكن مع الإعلان عن الأفلام المشاركة واستبعاد بعض الأعمال من المسابقة الرسمية، قامت شركة الإنتاج نيتفليكس بسحب أفلامها، ما يضع المهرجان في حرج كبير، ويدعوه إلى تطوير أساليب عمله مع بداية عقده الثامن.

في العام الماضي أثار عرض بعض فيلمين من أفلام شركة نيتفليكس ضجة كبرى واحتجاجات جاءت أساسا من جانب شركات التوزيع الفرنسية التي وجدت أن مشاركة مثل هذه الأفلام (الأميركية) التي صنعت أساسا للبث عبر التلفزيون بطريقة «ادفع تشاهد» أو عبر شبكة الإنترنت، تضر بصناعة السينما وتحتل تدريجيا مكان ومكانة الفيلم السينمائي المصنوع خصيصا للعرض في قاعات السينما. ولم يكن الأمر يتعلق تحديدا بتقنية التصوير، ما بين استخدام الكاميرا السينمائية مقاس 35 مم أو التصوير بالكاميرات الرقمية المتقدمة، بل كان أساسا يتعلق بوسيلة العرض. ولذلك أعلن فريمو بعد انتهاء الدورة الماضية أن المهرجان لن يعرض من أفلام نيتفليكس وغيرها مثل أفلام شركة «أمازون»، إلا إذا كانت ستعرض في دور العرض السينمائي، وهو شرط ترفضه نيتفليكس.

المشكلة التي تتعلق بالصحافيين والنقاد الذين يحضرون إلى المهرجان و يبلغ عددهم أكثر من أربعة آلاف صحافي، أنهم سيرحمون هذا العام للمرة الأولى من العروض الصباحية التي تقام لأفلام المسابقة قبل عروضها الرسمية لضيوف المهرجان من السينمائيين في المساء.

وقد اتخذ فريمو هذا القرار في ضوء ما يقول إنه شكاوى عديدة وصلت إلى إدارة المهرجان من منتجي وموزعي الأفلام في فرنسا، الذين يشتكون مما يكتبه بعض الصحافيين من تعليقات ومقالات نقدية سلبية، فور عرض الأفلام على



أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

أعلن تيري فريمو المدير الفني لمهرجان كان القائمة الأولية للأفلام التي ستعرض في برنامجه الرسمي «المسابقة وخارج المسابقة ونظرة ما» ولكن هذه القائمة كما جرت العادة طيلة السنوات العشر الأخيرة، قابلة للإضافة ولأنك أن هناك مزيدا من الأفلام ستضاف إليها قبل افتتاح الدورة في الثامن من مايو المقبل.

فيلم الافتتاح هو «الكل يعلم» Everybody Knows وهو فيلم إسباني من إخراج الإيراني المرموق أصغر فرهادي الذي حاز مرتين على جائزة الأوسكار، كما حصل على جوائز أخرى من مهرجان كان نفسه.

وفي المسابقة للمرة الأولى فيلمان أولهما من مصر وهو «يوم الدين» أول أفلام المخرج الشاب أبوبكر شوقي، وفيلم «كفر نعيم» للمخرج اللبنانية نادين لبكي وهو من الإنتاج الفرنسي. ولن أكتب في تحليل المسابقة وأفلامها إلا بعد أن تصبح القائمة مكتملة، ويكفي في الوقت الحالي أن أنهو بعودة علم من أعلام السينما الفرنسية وهو المخرج جان لوك غودار (87 عاما) إلى المسابقة بفيلم جديد هو «كتاب الصورة». وترأست لجنة تحكيم المسابقة الممثلة الأسترالية كيت بلانشيت.

مشكلات المهرجان

من أكبر المشكلات التي يواجهها مهرجان كان السينمائي هذا العام، تأتي أساسا بسبب الحروب التي شنها المدير الفني للمهرجان تيري فريمو، ضد الصحافيين من جهة، وضد شبكات الإنتاج التلفزيوني والبث عبر وسائل الميديا الجديدة من جهة أخرى.

مع الإعلان عن انسحاب نيتفليكس

خسر المهرجان فيلم «روما» للمخرج

ألفونسو كوارون وفيلم «النرويج»

للمخرج بول غرينغراس

تشكيل



ستيعاب لوحة «لو مارين» العمل الفني النادر لـبابلو بيكاسو، في مزاد تنظمه «كريستي» نيويورك في 15 مايو المقبل، ومن المتوقع أن يصل ثمنها إلى 70 مليون دولار.

فنان سوري يحوّل المرأة إلى كائن بشري عابر للأجناس

● سعود العبدالله يرسم عريا غير مبتذل لنسوة يتحدين الغياب بالغواية

”امرأة تتحدى الغياب“، هو عنوان المعرض الفردي الثاني الذي قدّمه الفنان التشكيلي السوري سعود العبدالله في غاليري ”أرت أون 56 ستريت“ في العاصمة اللبنانية بيروت، وتضمن المعرض 32 عملا فنيا من الرمل الطبيعي على القماش.

□ **بيروت** – قال الفنان السوري سعود العبدالله في حديثه عن معرضه المقام حاليا في غاليري ”أرت أون 56 ستريت“ ببيروت ”لم تعد تشدني المدرسة الكلاسيكية والواقعية التسجيلية مهما كانت نتائجها مبهرة، لأنني دائما أعتقد أن الأثر أهم من الحادثة نفسها، أي لستُ مع الفنان الذي يرسم الواقع كما هو.. فالفن ليس تسجيلا للوقائع“، أبلغ كلمة استخدمها الفنان في التعبير عن فنه هي ”الأثر“، فبالأثر ومنه تكونت جميع أعماله.

ولعل هذا المعرض، هو من تلك المعارض التي قد تضع نظرة الفنان إلى عمله في اختلاف مع نظرة بعض الناظرين إليه، ومن هنا تكمن عصريته وقابليته لأن يكون بابا مفتوحا على التأويل.

ويعنون العبدالله معرضه بـ”امرأة تتحدى الغياب“، ليتفق كل زائر لمعرضه أن أعماله أتت مشغولة بحساسية كبيرة وقدرة على استخدام الخطوط المُختزلة لتشكيل نسوة في وضعيات مختلفة أو منهنمكات في أشغالهن وتفاصيل حياتهن اليومية، إلا أن الاختلاف معه قد يقع في طريقة النظرة إلى الغياب، إذ لا يبدو الغياب في لوحة الفنان أمرا يودُ أو يستدعي أن تتحداه المرأة، فهو في لوحاته سكونية وغمرة متواظمة مع نسوة لوحاته.

كما لا يبدو على ”الغياب“ هيئة المقرون بالامحاء أو الوحدة أو الفراغ والملل، ربما قصد الفنان في وضعه لهذا العنوان أن التحدي كامن ضمن عجيبة الغياب ذاته، أي أن المرأة بتحديها له تفضح حقيقة الغياب الذي ليس هو في حقيقة عالمها المرسوم في 32 لوحة، إلا امتلاء وتناغما مع آفاق داخلية وخارجية حققها ريشة الفنان المُتمثلة للفرغات التي من شأنها أن تشكل وليس أن تحمي سكونية داخلية.

وتتناغم امرأة لوحاته مع زَهِيا التقليدي، وعريها غير المبتذل، واتصالها بمساحات غير مشغولة من القماش، ومجاورة قطعة، وطفل تتولّى إرضاعه وكتاب بين الدين ومقعد، وسرير يحتضن سرّها، وفكرة تشغل بالها دون أن تصيبها بصداع لن يذهب إن هو حل فعلا.

وبعيدا عن أجواء ”النسوية“ التي تحمل

العلاقة بين الأدب والفن التشكيلي هي علاقة متشابكة تنطوي في الكثير من الأحيان على نوع من التأثير والتأثر، ويعد التعبير عن الأعمال الأدبية في شكل بصري أمرا ليس بغريب على الساحة الفنية والإبداعية، وأبلغ تجسيد لهذا التقارب يتجسّد في ما نراه من خلال رسوم أغلفة الكتب، إذ يحاول الفنان في تلك الحالة بعد قراءته المتأنية للنص الأدبي أن يعبر بطريقته عن ذلك النص قدر المستطاع، وقد يأتي ذلك التعبير مباشرا أو غير مباشر، لكنه في النهاية يحمل روح النص بشكل أو بآخر.

ناهد خزام

□ **القاهرة** – يشترك كل من الشعر والتشكيل في ترجمة الواقع إلى صور، فبينما ترسم الصورة الشعرية بالكلمات، تترجم الصور الفنية بصريا عن طريق الألوان والخطوط والمساحات.

ومن هناك تلتفت الفنانة المصرية مي حشمت إلى هذه العلاقة بين الشعر أو الأدب وبين التشكيل عبر مجموعة من الأعمال التي عرضتها مؤخرا في قاعة ”دروب للفنون“ في القاهرة تحت عنوان ”رائحة البحر“، فحين وقع اختيارها على البحر كثيمة موحدة لتجربتها الجديدة، أرادت الفنانة في البداية وقبل أن تتسرع في رسم أعمالها أن تطلع على المنجز الأدبي المتعلق بهذه الثيمة تحديدا، وفي رحلة بحثها تلك وقع تحت يديها الكثير من الأعمال الأدبية المتعلقة بالبحر.

وكانت البداية مع ديوان ”أكاذيب سمكة“ للشاعرة الجزائرية أحلام مستغانمي، قرأت الفنانة هذا الديوان بتان، ثم أعادت قراءته أكثر من مرة، وفي كل مرة كانت تكتشف شيئا جديدا، ما وسّع من رؤيتها تجاه هذه الثيمة.

ودفعها هذا الأمر إلى البحث عن مصادر أخرى، فكان لقاءها هذه المرة مع رواية ”العجوز والبحر“ للكاتب الأميركي أرنست همنجواي، وأثارت انتباهها تلك العلاقة التي عبّر عنها الكاتب والقائمة بين بطل الرواية والسمكة، وعلاقته أيضا بالبحر.

وأثارها هذا البعد الفلسفي لتلك العلاقات التي تتباين وتتأرجح بين الكراهية والحب،



دعيت منسقة المعارض اللبنانية-الفرنسية جوانا أبوسليمان شوفالييه لتكون المستشارة الخاصة لمعرض «بيروت آرت فير» الذي يفتتح هذا العام في 19 سبتمبر المقبل.

اسألوا الزعرور



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

□ عندما تثور ثائرة شعب، لطالما جزّأته دولة مؤلفة من مجموعة زعامات طائفية لديها سيرة طويلة في الفساد، على قرار اتخذته تلك الدولة ورغبت في تنفيذه، أغلب الظن أنها، أي الدولة، ستتبع استراتيجية مختلفة قوامها التفكيك التدريجي للموقف الشعبي الرافض حتى يتحقق ما أرادته منذ البداية في نهاية المطاف.

كن، من المؤكد أن هذه الاستراتيجية التي تتطلب وقتا لتنفيذ مراحلها ما كانت لتتبع لو كان القرار الأول المتخذ من قبل الطبقة الحاكمة سينتج عنه تحقيق أرباح ضخمة لأفرادها المعروف عنهم تناحرهم، إلّا حين تدق أجراس المصلحة المشتركة. اسألوا شجيرات الزعرور، هي الأدري بما حدث وسيحدث، هذا إن عثرتم على شذرات منها نجت من التلف، وشجيرات الزعرور ليست كأي الشجيرات باعتراف كل بيروت عتيق وكل من نما في بيروت خلف ظلال عناقيدها الكثيفة التي حجبته عن كل ما هو خارج أحضانها.

شجيرات الزعرور، هي تلك التي كانت تسور لعقود عديدة حديقة الصنائع البيروتية الشهيرة بحبيباتها البرتقالية المائلة إلى الحمرة، قبل أن يتم اقتلاعها بالكامل بعد موجة تحديث للحديقة لم تراع طابعها التاريخي، إلّا بالشيء القليل، وحديقة الصنائع، باختصار شديد، أنشئت في عهد الحُكم العثماني عام 1907 وتمّ تغيير اسمها إلى ”حديقة الرئيس رينيه معوض“ الذي أعتيل على مقربة منها، كما يُدَلّ اسم ”حديقة تلة الخياط“ إلى ”حديقة المفتي خالد“ بعد أن أعتيل وهو عابر من أمامها بموكبه.

وبعد ذلك جاءت عملية التحديث سنة 2014 على يد مؤسسة ”أزاديا“، وهي منظّمة غير حكومية مولّت عملية ما أطلق عليه عنوان ”ترميم“ بمبلغ قدره 2.5 مليون دولار، وتحولت الحديقة، وربما كمرحلة أولى من ”استراتيجية التفكيك“ التي ذكرناها في الأسطر الأولى، تحوّلت بالنسبة لكل من عرفها حق المعرفة وتتشق للعشرات من السنين عطور نباتاتها المزروعة والبعلية وأشجارها الباسقة المتشابكة عن بعد أمتار، تحوّلت بعد تحديثها ”وقف معاير عالمية“ إلى شبيهاتها في وسط بيروت، أوروبية أكثر منها عثمانية أو عربية. وجاء قرار ”تحديثها“، أو الأصح، تخفيف وطأتها كحديقة تاريخية بعد أن قامت موجة اعتراض شعبية كبيرة على قرار تحويلها إلى مراب سيارات بحجة أن بيروت تغص بالسيارات.

وتتطلب تحديث الحديقة اجتياح آلات تزفيت الشوارع قلب الحديقة مع اقتطاع مناطق خضراء كبيرة منها لإقامة ”شرذمات“ مُخصصة لرياضة المشي، ولرياضة ركوب الدراجات الهوائية، ولألعاب الأطفال وللمعارض الثقافية والموسيقية، وكان الحديقة لا تبلغ مساحتها 22000 متر مربع فقط، بل تبلغ الآلاف من الكيلومترات، وكانها أيضا لم تكن بشكلها ”الحداثي“ السابق أهلا، اليوم، بسكان ما بعد الحداثة. وفي مرحلة ثانية لعلها جاءت من ضمن استراتيجيّة ”تفكيك“ صورة الحديقة الأصلية بمعانيها، احتضنت الحديقة معارض فنية من قبيل معرض ”صمود وإصرار“ الذي جمع منحوتات وأعمال فنية معاصرة لأربع وعشرين فنانا من لبنان والدول العربية والأوروبية، وهدف هذا المعرض حسب المنظمين ”تشجيع الحوار الثقافي عبر الفن في الأماكن العامة بين كافة شرائح المجتمع وجعل الفن في متناول الجميع“.

لا أحد يدري ماذا كان ”بالمُتناول“ تحديدا ومن كان الطرف ”المُتناول“؟ والمؤكّد أن منحوتات مستوحاة من الحروب، أو ما هو ما بعد حدائي أو أوروبي لم يكن في متناول ”كافة شرائح المجتمع“ المتدفقة على حديقة لم تكن ترجو منها إلا بعضا من الهدوء والصفاء الأخضر بعيدا عن ضجيج الأفكار ودعاة التحديث والتنوير.

باتت الحديقة اليوم مكشوفة على الشارع بالكامل، بدأت تنسحب إليه وينسحب إليها، متى سيبتلع اكتظاظ الشوارع الحديقة؟ لا أحد يعرف، هكذا تذوب الصور وتهترئ المعالم دون أن تلتفت النظر إليها حتى تُتعدم.

اسألوا شجيرات الزعرور، تلك التي عشّش عطرها في خلايا معظم رثات البيروتيين، هذا إن كان صمد منها يضع أغصان هزيلة، ستقول لكم حُبيباتها أن إحماء الذاكرة سبيل إلى إحماء المكان، تماما كعدم تسمية المجرمين بأسمائهم سبيل إلى استمرار الجريمة.



غواية الغياب

الذي ذكرناه آنفا نوّد أن نعتبرهما التقنيتين اللتين عبرهما استخدم العبدالله البيات الحزف والتحوير وتشكيل المعالم بالفراغ المنحوت والري بالقليل الكافي من ماء الرمال التي جمعها بنفسه من مختلف المناطق في سوريا، البيات أخرجت عالم الفنان إلى العلن بخصوصية واضحة جدا.

عالم مسكون بالصمت والهدوء وينضح بإحساس العبدالله المرهف نحو المرأة، لذلك لا يبدو الغياب يستحق أي استنفار أو تحدّ، فهو غياب من نوع آخر، هو حضور متعال على الترسيم الحدودي، غياب غير محكوم بالمكان، فنساؤه يعيشن وسط أماكن مبهمة ومجهولة الملاحع وهن خارج الزمن، إذ لا يمكن تحديد في أي وقت قمن بهذا أو ذاك العمل، أو مكنن في عين اللاحركة كفعل صلاة.

لوحات الفنان سعود العبدالله، تقول ”عند النظر إلى اللوحات الفنية أنتم دائمو الانشغال بتصنيف وتبويب الأشكال كعلامات محدّدة لهويّتها، ماذا لو تأملتم هذه المرة في هوية الفراغ الذي يسكنها؟“.

* م. ع

◀ الأسماك في لوحات الفنانة كائنات أليفة تتحرك داخل المساحة المرسومة في حرية ودون اعتبار لمنطق العلاقة الواقعية

والمراكب وشباك الصيادين، غير أن العنصر الأبرز في اللوحات تمثّل في هذه الوجوه المرسومة بمزيج من العفوية والإبراء، كانها وجوه تطل من عالم آخر لا نراه إلّا في أحلامنا. وترسم حشمت شخوصا بعيون واسعة ووجوه أقرب إلى ملامح الأطفال تنعم بحالة من الانسجام مع الكائنات المحيطة، والأسماك هنا أشبه بكائنات أليفة تتحرك داخل المساحة المرسومة في حرية ودون اعتبار لمنطق العلاقة الواقعية.

وإلى جانب أعمالها الملونة عرضت الفنانة مجموعة أخرى من الأعمال المرسومة بالأبيض والأسود، لكنها عمدت في معالجاتها إلى إقحام اللون الذهبي في تلك المساحات، ليمثّل اللون في اللوحات كيقونة صغيرة أو عنصر من العناصر الثانوية داخل اللوحة.

ورغم هذا الإقحام المتعمّد للون داخل المساحة المرسومة بالأبيض والأسود، إلّا أن المتلقي لا يشعر في الحقيقة بأي تنافر بين تلك العناصر الموزّعة بمهارة، فقد اختارت الفنانة أماكن اللون والإضاءة لتؤدي وظيفتها داخل المساحة المرسومة، كوسيلة لإلقاء الضوء أو لفت الانتباه إلى عنصر ما أو تفصيل من التفاصيل.

وتخرجت الفنانة مي حشمت من كلية التربية الفنية في القاهرة ولديها اهتمام خاص بما يطلق عليه الفن النسوي، وهي ترى أن جانباً من تجربتها الفنية ينتمي إلى تلك النزعة التي تعتمد، كما تقول، ”على التعبير عن مشاعر المرأة وأحلامها وهواجسها الداخلية“.

الطبيعية، من الصخور المطحونة، فيحصل على الرمل فقط ولا شيء غير الرمال هي مواد لوحته، تلك المادة التي تستخدم عادة في البناء، أما هنا فهي إنجاز عمل فني عالي التركيز.. ينظر سعود إلى أشكاله بعين الإلغاء وليس الإضافة، حيث يصل الإلغاء إلى جذور الشكل، إلى ما قل ودلّ“.

أما سعود العبدالله، فيقول عن تجربته الفنية ”أحاول أن أعدّل الأشكال باستخدام الخط المنحني، الذي يعطيني فرصة لتطوير فكرة النموذج، يمكنني استخدام الرمال الطبيعية في اللون الطبيعي الخاص بها، التي حصلت عليها من عدة مناطق من سوريا من أجل إغراء بساطة الأشكال في رسوماتي، ولذلك فإن التقنية في أعمالي هي امتداد للنموذج، وليس العكس“.

هذا ”الامتداد“ للنموذج الذي خلص إليه الفنان، جنبا إلى جنب مع فكرة ”الأثر“

ومن بين أهم الأعمال الأدبية التي تأثرت بها مي حشمت أيضا رواية ”سدهارتا“ لهيرمان هيسا، جذبتها إلى الرواية. كما تقول ”هذه العلاقة التبادلية بين بطل الرواية والبحر، وتلك الحكايات المرتبطة بعمله على إحدى مركبات نقل الركاب، فالبحر كان أشبهه بنقطة عبور لمعظم الشخصيات التي مرّت على بطل الرواية، كأنه يمثل بوابة الدخول أو الخروج من عالم إلى عالم آخر“.

ويضم معرض الفنانة مي حشمت أكثر من ثلاثين لوحة منفذة بخامات مختلفة، كخامة الاسوان الزيتية والأكريليك والأحبار، حيث اعتمدت في بنائها للمساحات على عدد من العناصر المرتبطة بالبحر، كالأسماك والطيور

ثيمة البحر تجمع الأدب بالتشكيل



أعلن رئيس الوزراء الماليزي محمد نجيب عبدالرازق اعتماد قانون مكافحة الأخبار الكاذبة لعام 2018، بعد موافقة البرلمان عليه وقال نجيب خلال كلمته التي ألقاها بمناسبة اليوم الوطني للصحافي إن هذا القانون قد حصل على موافقة الملك السلطان محمد الخامس، ورفض مخاوف الصحافيين بأن هذا القانون سيضيّق حرية الصحافة.

تغريم صحافيين مصريين بتكلفة طباعة مجلة حكومية بسبب خطأ

ومسألة تجاوزَ النقابة بفرض غرامات مالية وإدارية دون العودة إليها باعتبارها صاحبة الحق الوحيد في ذلك، يعني أن هناك من يريد القضاء على معايير وضوابط المهنة. وتعتبر المرة الأولى في الصحافة المصرية أن يرغم صحافيون على المشاركة في تكلفة سحب عدد صحيفة أو مجلة من السوق لوجود خطأ مهني بأحد الموضوعات، ما تسبب في حرج للنقابة التي لم تبلغ بالقرار قبل تطبيقه، ومازق لرؤساء تحرير الصحف القومية الذين بدأت صورتهم تهتز أمام المحررين. ويرى مراقبون أن أزمة معالجة الأخطاء المهنية في الصحافة المصرية، يكمن في أن العقوبة التأديبية لا تتناسب مع حجم الخطأ، فهي إما يتم التغاضي عنها تماماً، وإما تصل إلى درجة الانتقام، ويرتبط ذلك بمدى وقوع الخطأ في موضوعات تمس جهات أو مؤسسات أو أشخاص تمثل خطوطاً حمراء.

◀ المرة الأولى في الصحافة المصرية التي يرغم فيها صحافيون على المشاركة في تكلفة سحب عدد صحيفة أو مجلة من السوق

وتتعاضم أزمة الأخطاء المهنية، عندما تتم محاسبة صحافيين مسؤولين جزئياً عن الواقعة، مثل صحافيي مجلة الهلال، لكن إصرار إدارة الصحيفة على تطبيق عقوبة الهيئة الوطنية للصحافة باعتبارها شريكة في الإدارة، يدفع إلى مزيد من توتر العلاقة بين الصحافيين والحكومة، ويبني الشعور بالعداء بين الطرفين.

ومشكلة بعض الصحف في مصر، أنها أحياناً ما تعتمد التغطية على أخطائها المهنية بدعوى أنها صغيرة، ولا داع للاعتذار عنها للقارئ أو تصحيحها لاحقاً، ما جعل الأخطاء المهنية تتكرر وأصبحت تضعف ثقة القارئ بها. ويفترض وفق اللوائح الداخلية للصحف، أن تكون العقوبة المفروضة على المتورطين في ارتكاب أخطاء مهنية مسؤولية الصحيفة ومجلس إدارتها أولاً، لكن خشية بعض المسؤولين عن ضبط الأداء الإعلامي، مهنيا وتنظيمياً أن تظالمهم اتهامات حكومية بالتقصير يدفعهم لفرض عقوبات جزافية.



محاسبة تهمش النقابة

«الصحافيين العرب» يقاضي إسرائيل

والصحافيين العاملين في فلسطين، ودعوة كل الدول الأوروبية إلى تحلّل مسؤولياتها في هذا الشأن. ودعت الأمانة العامة، الاتحاد الدولي للصحافيين إلى اجتماع مشترك في أقرب وقت ممكن لتنسيق الخطوات العملية لحماية الصحافيين الفلسطينيين من جهة وملاحقة المسؤولين عن الجرائم بحقهم في جهة أخرى، وإنشاء صندوق لدعم الصحافيين الفلسطينيين من خلال نقاباتهم تساهم فيه كل المؤسسات والقوى المدافعة عن حرية الصحافة وحرية الرأي والتعبير والمساندة لحق الشعب الفلسطيني في حريته وتقرير مصيره واستقلاله.

وأعلن الاتحاد في اجتماعه الاستثنائي إطلاق التقرير السنوي للجنة الدائمة للحريات بالاتحاد لعام 2017 في فلسطين دعماً لدور وتضحيات الصحافيين الفلسطينيين. كما قرّر تنظيم تشرّكات وفعاليات احتجاجية من قبل كافة المنظمات الصحافية العربية، وحث وسائل الإعلام العربية على تخصيص مساحات إعلامية أوسع للتعريف بالقضية الفلسطينية ومطالبة كل المجالس النيابية العربية بسنّ تشريعات بتجريم التطبيع خاصة التطبيع الإعلامي مع إسرائيل.

أميرة فكري

القاهرة - أوقف كرم جبر رئيس الهيئة الوطنية للصحافة في مصر ثلاثة صحافيين عن العمل بمجلة "الهلال" لمدة 15 يوماً، وأرغمهم على المشاركة بقيمة 40 بالمئة من تكلفة العدد المطبوع الذي تضمن خطأ في التعليق على صورة الدة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، باعتبارهم من المسؤولين عن طباعة العدد.

وأثارت هذه الحادثة التساؤلات حول دور رؤساء تحرير الصحف الحكومية ونقابة الصحافيين، وتدخل جهات أخرى لمتابعة ومحاسبة الصحافيين.

كانت إدارة المجلة، وهي تصدر بشكل شهري عن مؤسسة دار الهلال، قررت سحب عدد شهر مارس من الأسواق، الذي يتحدث عن أمهات الرؤساء بمناسبة الاحتفال بعيد الأم، بعد اكتشاف أن التعليق المكتوب أسفل صورة والدة السيسي (السيدة سعاد إبراهيم)، ليس له علاقة بالصورة.

وأجرى رئيس التحرير تحقيقات داخلية انتهت إلى أن الصحافيين الثلاثة هم المسؤولون عن الواقعة. فقدّموا شكوى إلى نقابة الصحافيين لتعرضهم لما وصفوه بـ"الأضرار المادية والأدبية والمهنية بسبب خطأ مهني لا علاقة لهم به".

واعتادت غالبية الصحف في مصر تحميل الصحافيين وحدهم تداعيات الأخطاء المهنية، بغض النظر عن وجود مسؤولين آخرين مهمتهم متابعة الموضوع حتى مثول الصحيفة للطبع، في مقدمتهم رؤساء التحرير الذين يتمسكون بالتدقيق في ما تضمنه الموضوعات التي تحمل خصوصية، على غرار "أمهات الرؤساء".

وأثارت الواقعة ردود فعل غاضبة في الوسط الصحافي، وقال جمال عبدالرحيم عضو مجلس نقابة الصحافيين، إن العقوبة الموقعة على الصحافيين الثلاثة باطلة، لأنها لا تتفق مع الدستور ولا القانون، لافتاً إلى أن تمييز الصحف في التعامل مع الخطأ المهني بالانتفاضة عندما يتعلق الأمر بشخصية مهمة، كارثة مهنية أخرى.

وأضاف لـ"العرب" أن مسؤولية الأخطاء المهنية تقع على المحرر أولاً ثم رئيس التحرير وفق منطوق المحكمة الدستورية العليا، لكن تركيز العقوبة على الصحافي وحده "بعيد عن أدني معايير الضوابط الصحافية"،



توثيق العمل الإعلامي بطريقة إبداعية

منصة رقمية سعودية تقدم العمل الإعلامي الحكومي بقالب احترافي

● توحيد الجهود الإعلامية عبر جدولة الفعاليات الاستراتيجية

هو 13 بالمئة فقط. وتلا ذلك عرضاً قدمته شركة "سناب شات" تناول حجم الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها هذا التطبيق بين أوساط السعوديين. كما شرحت الشركة الشهيرة بعض الخصائص في التطبيق التي تزيد من انتشار المحتوى.

وتشير الإحصاءات إلى أن عدد مستخدمي منصة "سناب شات" وصل إلى نحو 187 مليون شخص يومياً يتبادلون الصور ومقاطع الفيديو مع العائلة والأصدقاء ويتشاهدون المحتوى الذي يقدمه أفضل الناشرين حول العالم.

ويحظى التطبيق بشعبية عالية عند السعوديين حيث يصل عدد المتفاعلين يومياً أكثر من (8.2 مليون) ويعتبر السعوديون من أكثر شعوب العالم استخداماً له وتفاعلاً معه، وتعد هذه المنصة وسيلة متميزة كونه تشجع الناس على الإبداع من خلال "التواصل عبر المحتوى المرئي"، لذلك حرص مركز التواصل الحكومي على استضافة هذا الملتقى للتعريف بآدوات وخصائص السناپ شات لمسؤولي الاتصال في الأجهزة الحكومية لاستثماره بشكل إيجابي يخدم رسائلها.

ومن المتوقع أن تشهد المرحلة المقبلة المزيد من الجهود ما بين المركز والأجهزة الحكومية، من خلال عقد الورش التدريبية لمسؤولي العلاقات العامة والاتصال المؤسسي، وتبادل الأفكار والخبرات بين الأعضاء وصولاً للهدف الرئيس من إنشاء المركز.

يذكر أن مركز التواصل الحكومي اتفق مع شركة غوغل على تقديم ملتقى متخصص لممثلي الأجهزة الحكومية تشتمل على ورش تدريبية وحلقات نقاش وعروض عملية لتدريب المتخصصين على استثمار الأدوات الإعلامية الحديثة التي تقدمها الشركة التقنية الرائدة.

أنشأت السعودية منصة للإعلام الرقمي ترصد كل ما يخص الأعمال الإبداعية الرقمية في المملكة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع الأجهزة الحكومية والصحف المحلية والدولية، لمواكبة التحول الذي تعيشه السعودية في إطار رؤية 2030.

الحكومية لمواكبة التحول الذي تعيشه السعودية من خلال دعم إطلاق منصات رقمية، وإصدارات تسלט الضوء على أبرز المشاريع التنموية التي تصب في إطار رؤية 2030.

إلى جانب تطوير المنصات الرقمية الخاصة بالأجهزة الحكومية، وتدريب وتأهيل مجموعة من الكوادر الإعلامية الوطنية من خلال دورات إعلامية متخصصة داخليا وخارجيا للاطلاع على أفضل الممارسات في مجال الاتصال والتواصل الحكومي.

ويعد المركز همزة وصل بين إدارة الأجهزة الحكومية الإعلامية، من خلال البرنامج الإعلامي الموحد، ودوره في توحيد الجهود الإعلامية عبر إطلاق جدول الفعاليات الاستراتيجية والمبادرات والبرامج لضمان تنسيق الأدوار الإعلامية.

وكان المركز قد نظم ملتقى "التواصل الحكومي مع سناب شات"، في فبراير الماضي وقدم المغلوث عرضاً مرئياً تعريفياً أكد فيه على توجه المملكة نحو التواصل الرقمي الحكومي من خلال رؤية المملكة 2030.

وأوضح أن المملكة تحتل المركز السابع ضمن أكثر دول العالم استخداماً لمنصات التواصل الاجتماعي، إذ يستخدم أكثر من 75 بالمئة من سكان المملكة هذه المنصات بما يقدر بـ25 مليون شخص تقريبا، مبينا أن الإحصاءات الأخيرة تشير إلى أن السعودية هي الدولة الأولى عالميا في معدلات ارتفاع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي سنويا بنسبة 32 بالمئة في حين أن المعدل العالمي

الرياض - أطلق مركز التواصل الحكومي السعودي منصة للإعلام الرقمي لتوثيق العمل الإبداعي الرقمي للأجهزة الحكومية، ونشر الرسالة الإعلامية للمملكة محلياً ودولياً، وتقديم العمل الإعلامي الحكومي تحت منصة واحدة بقالب احترافي.

وقال عبدالله المغلوث، المدير العام لمركز التواصل الحكومي المتحدث الرسمي باسم وزارة الثقافة والإعلام، إن المنصة تمثل "إحدى المبادرات الرقمية التي أطلقها مركز التواصل الحكومي، لتطوير العمل الإعلامي الرقمي في السعودية".

وأضاف أنها تهدف إلى "توثيق العمل الإبداعي الرقمي للأجهزة الحكومية والقطاعات التابعة لها، وستخضع دائما للتطوير والتحديث اليومي".

وتم تشيـن الموقع بثلاث لغات مبدئيًا، وهي: العربية، الإنكليزية والفرنسية. وأشار المغلوث بأنها البذرة الأولى لتوثيق الأعمال الإبداعية، وإتاحتها للمتلقي بيسر وسهولة. وستنطلق منها برامج متميزة، تشارك فيها الأجهزة الحكومية بمصناعاتها المختلفة، وستتاح من خلالها الأعمال الرقمية بأحجام قابلة للتحميل والاستخدام.

وسيقم العمل على رصد كل ما يخص الأعمال الإبداعية الرقمية في السعودية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع الأجهزة الحكومية والصحف المحلية والدولية، وما يتم نشره من صور وفيديو وجرافيكس وفق آليات وأدوات رصد متقدمة. ويسعى المركز إلى رفع كفاءة الجانب الإعلامي في الأجهزة

32 بالمئة معدل ارتفاع استخدام شبكات التواصل سنويا في السعودية

فابريس فريس رئيسا جديدا لوكالة فرانس برس

الأربعاء، بعد انسحاب هوغ من المنافسة لكن فريس لم يتمكن من الحصول سوى على 12 صوتا.

وتم استدعاء صحافيي فرانس برس إلى اجتماع صباح الخميس، وأصدرت الجمعية التي تمثل هيئة التحرير بيانا يدعو إلى تأجيل عملية الاختيار. ورات الجمعية في بيان أنها "فوجئت وتشعر بالقلق إزاء قرار مواصلة عملية الاختيار التي تبدو وكأنها مفروضة قسرا". وقاد فريس الذي تلقى علومه في جامعتي بيركلي وهارفرد الأميركييتين وفي جامعة النخب الفرنسية "المدرسة الوطنية للإدارة" شركة "بوليبسيس كونسلتانتس" حتى عام 2016.

كما كان الرجل البالغ من العمر 58 عاما مديرا تنفيذيا في مجموعة "فيفندي"

باريس - اختار أعضاء مجلس إدارة فرانس برس، الخميس، القاضي في ديوان المحاسبة والرئيس السابق لشركة "بوليبسيس كونسلتانتس" فابريس فريس رئيسا لمجلس إدارة وكالة الأنباء الدولية بعد الاستقالة المفاجئة للرئيس التنفيذي إيمانويل هوغ.

وأعلن هوغ سحب ترشيحه لولاية جديدة مدتها خمس سنوات بعد فشله في الحصول على دعم حكومي في الوقت الذي كان مقررا فيه أن يقابله مجلس الإدارة بشأن ترشحه.

وقال هوغ (55 عاما) إنه اتخذ هذا القرار بعد أن علم أن خططه للوكالة "لا تحظى بالدعم الضروري والحاسم من قبل الدولة". وأجرى مجلس الإدارة الذي يضم ممثلين عن الصحافة الفرنسية والحكومة وموظفي فرانس برس جولتي تصويت لاختيار فريس،



أكد المتحدث باسم تطبيق واتساب عدم مشاركة التطبيق بيانات مستخدميه مع شركته الأم فيسبوك، مضيفاً أن جميع رسائله محمية ومشفرة بالكامل. وقال المتحدث «إن خصوصية وأمن بيانات مستخدمينا أمر هام بالنسبة لنا، ونحن نجمع القليل من البيانات، وكل رسالة أو مكالمة محمية بخاصية تشفير من طرف إلى طرف».

@alarabonline

تويتر حلبة لاستعراض أيديولوجيات الشارع الكويتي

● #حجابي_به_تحلو_حياتي.. حملة انتقائية تستفز الكويتيين ● هاشتاغات مضادة ترد على وزارة الأوقاف الكويتية



استفزاز من بوابة الدين

وتقيم الناس حسب المظاهر والشكليات. كفى عبثاً بميزانية الدولة". وسبق لوزارة الأوقاف الكويتية أن تعرضت لهجوم من مستخدمي تويتر الكويتيين بسبب خطبة وردت تحت عنوان "الإلحاد المعاصر: خطورته ومظاهره".

وتضمنت الخطبة فقرة تقول "اهل الإلحاد المعاصر أضافوا إلى ذلك الدعوة إلى الانحلال من جميع القيود الشرعية والأخلاقية، والدعوة إلى حرية المرأة التي هي في حقيقة الأمر انسلاخها عن الأعراف والعفة والحياء وجرحها إلى عادات الكفار والانحلال والتبرج والسفور". ويثير هذا الخطاب مخاوف الكثيرين الذين يؤكدون أنه مؤشر سيء على تغلغل المتشددين في مؤسساتها وامتلاكهم إمكانية التأثير في صياغة خطابها وتوجيه سياساتها.

فئات مجتمعاتها، لهذا ترى مثلاً في الولايات المتحدة أن الإعلان يظهر فيه الأميركي الأبيض والأسود والأسوي، ولا يوجد تمايز على أساس الدين، فترى المحجبة الأميركية بجانب المسيحية غير المحجبة، هكذا يتم دعم النسيج الوطني فعلاً".

وعُرد آخر "عندما لا تنشر الحكومة إعلانات مشابهة تظهر فيها المنقبة وغير المحجبة كبشر، فهذا يعني أن هناك انتقائية وتمييزاً لفئة في المجتمع وتحقيراً لفئات أخرى، وهذا يخالف الدستور بشكل صريح، الكويت دولة مدنية وليست فقط وزارة الأوقاف".

وعُرد حمد جاسم الفوز "بدلاً من أن تتطرق الإدارة الإعلامية لتقويم الوضع داخل وزارة الأوقاف التي ينخرها الفساد المالي والإداري في معظم مشاريعها الهندسية حسب ما نشر مؤخراً. تتدخل في خصوصيات الفرد التي كفلها الدستور،

وعُردت "سافرة، محجبة، منقبة، كاشفة، متبرجة.. هو خيارك أنت، ولا يحق لأحد إجبارك. *لـلوصاية_الكويت_دولة_مدنية".

وتهكمت "أمة همّها الأول والآخر المرأة؛ ماذا ليست وماذا فعلت وماذا قالت وماذا غطت وماذا كشفت". وأكدت مغردة "لم تعد النساء في مجتمعاتنا ساذجات. مبروك عليكم الهاشتاغ الجديد. أسلوبكم المستبد والمنقر قلب عليكم".

وضمن هاشتاغ #الإجبار_على_الحجاب_جريمة، قالت مغردة "أغلبية البنات وأنا منهن مجبورات على ارتداء الحجاب بسبب القوانين والأهالي وهذا يعني أن المجتمع منافق".

وهاجم مغردون الحملة الاستفزازية التي تقسم المجتمع. وكتب مغرد في هذا السياق "تحرص حكومات الدول المتقدمة عندما تطلق حملات تنوعية إعلامية على أن تشمل كل

من جانبها اعتبرت الكاتبة الكويتية دلع المفتي، أن حملة الحجاب لا غبار على وجودها قائلة "إن الحملة لا شائبة تشويها، والكل له الحق في إبداء رأيه لو كانت الحملة خاصة وممولة من فئة خاصة، ولكن الحملة حكومية وممولة من أموال الشعب ولا يحق للحكومة أن تحابي طرفاً على حساب الطرف الآخر".

وشددت المفتي في سلسلة من تغريداتها على تويتر على احترام المرأة الكويتية، رافضة لاستغلال البعض لحملة حكومية تدعو إلى الحجاب لإهانة المرأة السافرة. ورداً على هذه الحملة دشنت المفتي هاشتاغ #السفور_من_حقوق، قائلة "نحن نعيش في دولة مدنية دستورها يحمينا ويحمي خياراتنا ولا يحق لأحد وخاصة نائب الأمة أن يهين من اختارت السفور"، مضيفة "حسابنا كلنا عند واحد أحد ولا يحق لأحد محاسبتنا أو إهانتنا لخياراتنا".

انقسام وسجال بين الكويتيين، ما بين مؤيد ومعارض لحملة دشنتها وزارة الأوقاف الكويتية، مؤكدين أن تبني الحكومة لحملات تناصر تياراً معيناً، وتموّلها من أموال الشعب، أمر مرفوض ويعدّ خرقاً للدستور.

❑ الكويت – أثارت حملة أطلقتها إدارة الإعلام الديني في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية بعنوان "حجابي.. به تحلو حياتي" جدلاً واسعاً على الشبكات الاجتماعية.

وقال مدير إدارة الإعلام الديني والمشرف العام على المشروع القيمي لتعزيز العبادات "نفاثس" صلاح أبا الخيل، إن الحملة "تأتي توافقاً مع سياسة الوزارة واستراتيجيتها الرامية إلى تعزيز كل ما من شأنه ترسيخ القيم الأخلاقية والعادات الكويتية الأصيلة". وقسمت الحملة مستخدمي الشبكات الاجتماعية الذين دشّنوا هاشتاغات كثيرة تصدرت الترنند الكويتي والعربي في وقت وجيز، منها #حجابي_به_تحلو_حياتي، #الإجبار_على_الحجاب_جريمة، #السفور_ليس_انحلالاً_أخلاقياً.

وعُردت الدكتورة في السياسة الاجتماعية غدير أسيري على تويتر، "الكويت دولة مدنية ترفض ولا تحتل تبني فكر الهيئات الإسلامية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واستيراد وتصدير الثورات الإسلامية، والوصاية بالفكر من خلال الإسلام السياسي باقنعتة المتعددة الظاهرية والمتشابهة في المنهج والمحتوى".

وأضافت "نرفض ما تقوم به الحكومة من حملات تشق المجتمع وتضرب اختلافاته الثقافية، فالتفسيرات للزي والاحتشام نسبية تختلف من بيت إلى بيت ومن مذهب إلى مذهب ومن دين إلى آخر، فهذه الحملات الاستفزازية الخادعة مرفوضة لأنها تهدف إلى زعزعة الأمن الاجتماعي ونقول للإسلام السياسي: الكويت دولة مدنية للجميع".

من جانبه عُرد النائب السلفي وليد الطبطبائي على تويتر "استغرب ممن تستفزه صورة امرأة محجبة ضمن إعلان راق ومهذب ويطالب بإزالتها، ويسكت عن العشرات من الصور الأخرى التي تملأ إعلانات الشوارع ويراهها أمراً عادياً لا غبار عليه.. على الأخ وزير الأوقاف ألا يلتفت إلى هذه الطلبات غير المقبولة".

وقالت مغردة "كان الأنسب إطلاق حملة: أخلاقي تسبق حجابي".



سافرة، محجبة، منقبة، كاشفة، متبرجة.. هو خيارك أنت، ولا يحق لأحد إجبارك

أبو الواقع الافتراضي: على المستخدمين دفع المال لفيسبوك وغوغل

ولم تعد كالثقافة السائدة في الماضي، التي كانت وراء ما تحقق خلال العقود الماضية، وأصبح وادي السيليكون غنيا بالتنوع العرقي، لكنه يفتقد التنوع المعرفي والإدراكي".

واعترف لانيير "نحن نقوم بالفعل بعمل بعض الأشياء والإبداعات التي تزيد من عزلة الناس وإقصائهم"، مؤكداً أن "طريقة التفكير والثقافة القائمة تحمل في بعض جوانبها أذى للجميع، حتى الذين يبدو أنهم من المستفيدين منها، فهم يجبرون على أن يكونوا في المكان الذي لا يمكنهم فيه الوصول إلى إمكاناتهم الكاملة".



❑ واشنطن – دعا جaron لانبيير، الخبير في مجال التكنولوجيا، الملقب بـ"أبو الواقع الافتراضي" في مؤتمر تيد 2018 (TED 2018) إلى ضرورة إجراء مراجعة شاملة لشركتي فيسبوك وغوغل، مؤكداً أنه ينبغي على الشركتين السماح للمستخدمين بالدفع مقابل خدماتهما كبديل للاعتماد على الإعلانات، إذ قال "هذه الشركات تحتاج إلى التغيير".

وأوضح أن النموذج الإعلانّي أدى إلى منصات إعلامية اجتماعية تثير الإدمان وتكافئ الناس على مشاركة معلوماتهم من خلال الإعجابات. وادعى لانيير أيضاً أن موقعي غوغل وفيسبوك أصبحا بدورهما "مدمنين ومحاصرين" في نموذج الإعلان كمستخدمين لهما.

وقال لانيير "لقد حان الوقت لإعادة عقارب الساعة إلى الوراء وإعادة صياغة هذا القرار، وسيقوم الكثير من الناس بدفع تكاليف البحث والشبكات الاجتماعية".

وكان لانيير صرح في ديسمبر الماضي في حوار أجراه مع محررين من موقع "بيزنس إنسايدر" بأن "الثقافة السائدة في وادي السيليكون تغيرت بصورة كبيرة،

AbduhKhal والحروب القائمة في العالم العربي تضرم نيرانها شركات مقاولات البناء لتقوض جميع المساكن وتحصل على أكبر دمار يمكن جنيته بالمليارات. سياسة اغبياء وتجار أنكباء.

@rabiazayyat المطبلون للحرب أشدّ وحشية من طبولها، هل يعني هؤلاء أن دمار الحروب يطال الجميع دون استثناء؟

تابعوا USAbilAraby مكتب التواصل الإعلامي التابع لوزارة الخارجية الأميركية.

أبرز تغريدات العرب

shoaa4 نحن مجانين بنسب متفاوتة.

sabra_mohamad *السوريون وحدهم يعرفون دلالة كلمة حيوان. كانت أسلوب الخطاب المعتمد عند نظام حافظ وشار لمادة أي مواطن "حيوان ولا"، هذه الكلمة أمتنا وجرحتنا كثيرا، يسمعها بشار الأسد الآن.

asseedan لا أعتقد أن هناك سياسيا عربيا مهما كان خبيرا ومحكما يستطيع أن يتنبا بما سيكون عليه حال العالم العربي في العام القادم. العالم العربي الآن مثل قطيع من الخراف تهاجمه الذئاب من كل جهة.

jamalon القراءة عشق، عشق للكتب، عشق لا يترك تعيش إلا والكتاب قريبك، في الجَلِّ والترحال، معك وأنت تأكل، وأنت تمشي، وأنت تشرب، وشريك في الفراش. الكتاب الجميل يذهلك عن نفسك.

omartobgi حياة الناس غالباً هي نتاج اختياراتهم، باستثناء من ولدوا وعاشوا في ظروف ظالمة وقاسية خارجة عن إرادتهم ولا مكان فيها للاختيار.

kadwi69 شك معرفي، شك وهمي، شك مرضي، شك وجودي... كثيرا ما أقرأ هذا التقسيم للشك. لكن.. لو تأملنا الأمر بموضوعية لما وجدنا هذا التقسيم، بل هو مجرد مراحل معرفية يمر بها الذهن الإنساني.

فنانون تشكيليون من تونس والمغرب والجزائر وفرنسا والبرتغال وتركيا وإنكلترا يرسمون لوحات على جدران متداعية للشارع الذي لا يحمل اسما في جزيرة جربة.

لوحات فنية تضيء حومة السوق في جزيرة الأحلام التونسية

● جدران زقاق منسي في جربة تزهو بألوان الفرخ والحياة ● رسومات لحرفة السعف ووجه الأمازيغية والفخار والخط العربي



جربة جزيرة تونسية لا تستحق النسيان، فلقد كانت تسمى جزيرة الأحلام يفد إليها السياح من مختلف دول العالم، لكن الحكومات في السنوات الأخيرة أهملتها لتراجع السياحة ليغيب عنها لون الزهو وحركة الفرخ، فأخذت جمعيات غير حكومية على عاتقها إنقاذ هذه الجزيرة وإعادة الألق إليها بمبادرة بيئية وفنية، كانت آخرها تظاهرة جمعت ثلة من الرسامين عملوا على إعادة الحياة لنهج مهجور في مدينة حومة السوق.

□ جربة (تونس) – كان هناك شارع مهجور في مدينة حومة السوق يعرف عند أهالي جزيرة جربة السياحية التونسية (جنوب شرق) بـ”بين الفنادق“ لتواجده بين مجموعة من الفنادق، لكن كانت الظلمة تسود معظم أرجائه ويهاب السكان مجرد المرور منه. ثم أصبح هذا الشارع معرضا فنيا مفتوحا يحتوي على لوحات تشكيلية كبيرة رسمها فنانون تشكيليون من تونس والمغرب والجزائر وفرنسا والبرتغال وتركيا وإنكلترا، بمبادرة من جمعية ”أبسكوز“ (غير حكومية) التي قامت بتنظيف وتهئية الشارع الواقع وسط الجزيرة، ثم دعت هؤلاء الفنانين إلى رسم لوحات على الجدران المتداعية للشارع الذي لا يحمل اسما وإنما يُعرف بالشارع الموازي لفندق ”المالطية“.

وتحوّلت الجدران المهترئة في هذا الشارع إلى محامل للفنانين لرسم لوحاتهم التي تنوعت وامزجت فيها مختلف الأشكال الفنية.

وداخل هذا المعرض المفتوح تم رسم 16 لوحة فنية، اختلفت قياساتها وتناولت مواضيع عديدة مستمدة من ثقافة جزيرة جربة، فضلا عن أعمال صور (بورتريه) لعمال وأطفال صغار.

وفي إحدى اللوحات تحضر المرأة الجربية مرندية ”القوطة“ (لباس تقليدي، بريشة الفنانة المغربية نادية الغرياني. وعلى الجدار الواحد يمكن أن تجد أكثر من لوحة فنية، يتجاور فيها الخط العربي مع الفن المعاصر، وخاصة المدرسة التجريدية المعروفة برسم الشخصيات باستعمال الأشكال الهندسية، كما توجد أعمال فنية أخرى ملتصقة بالحائط باستعمال الخيوط والحصيرة، وهو بساط أصفر يستعمله خاصة أهالي الجنوب التونسي.

أحد المشاركين في هذه التظاهرة الفنية هو الفنان التشكيلي الفرنسي ويلي فريشارد حاول تجميع كل الأنواع الفنية في لوحة واحدة مع إدخال رموز تونسية، مثل ”يد فاطمة“ أو ”الخمسلة“ (رمز يتخذ شكل اليد) أو السمكة، وهي رموز يعتقد التونسيون أنها تطرد الحسد والشّر. وقال فريشارد إن ”جميع الفنانين يعملون بشكل فردي أو ثنائي، وحاولت أن أعمل مع المجتمع الجربي الذي كان حاضرا في هذا العمل الفني“.

“على الجدار الواحد نجد أكثر من لوحة فنية، يتجاور فيها الخط العربي مع الفن المعاصر

هذا الجهد جاء في إطار تظاهرة ”جربة ترسم“، التي أقيمت في مدينة ”حومة السوق“ بالجزيرة، الأسبوع الماضي على مدى 3 أيام. وقالت أحلام الحاجي المنسقة العامة لهذا الحدث، إنها ”تظاهرة بيئية بالأساس، فقد أعادنا تهئية هذا الشارع المهجور واستدعينا فنانين تشكيليين من مختلف البلدان، على غرار فرنسا وبلجيكا وإنكلترا والمغرب، ليضعوا لمساتهم الفنية على جدران الشارع الرابط بين فنادق تشكو التهميش رغم تواجدها وسط المدينة“.

وهذه الفنادق التي كانت آيلة للسقوط هي عبارة عن طوابق من غرف صغيرة، فوق بعضها، استعملها سكان الجزيرة في السابق كدكاكين لعرض منتجاتهم الزراعية وبيعها. وتتوسط هذا النهج بناءات تاريخية أخرى منها جامع الترك وكنيسة وليس بالبعيد عنه سوق الربع، لكن الحركة تكاد تنعدم فيه وحتى المرور منه قليل ونادر لأن تلك المعالم التاريخية آيلة للسقوط. وجاءت هذه المبادرة للتحسيس بقيمة هذه المعالم وإعادة الحياة إلى هذا الركن الموجود في قلب المدينة النابض لحومة السوق.

وكانت الثلاثة أيام من عمل الرسامين كفيلة بأن تليس النهج الذي لا يحمل اسما حلة زاهية وتحوله إلى معرض مفتوح في

فرشة وألوان تبين تفاصيل الجمال في الأبنية القديمة

وأعادت مبادرة الجمعية إلى الذاكرة تظاهرة ”جربة هود“ التي زينت منطقة الرياض بجربة وأقامت معرضا مفتوحا للوحات على الجدران رسمها فنانون من مختلف بلدان العالم، وهو إلى اليوم محطة بارزة في المسلك السياحي ومزار للتونسيين والأجانب رغم أن البعض من هذه اللوحات بدأ يتأثر بمفعول العوامل الطبيعية، وتسعى جمعية أحباء مدينة الرياض إلى مبادرة جديدة لإعادة هذه الرسومات إلى ألقها. وتستعد جمعية ”هيبيسكوس الثقافية والاجتماعية إلى تنظيم تظاهرتين دابت عليهما منذ إحدائها، وهما تظاهرة سباق المراكب الشراعية التقليدية وتظاهرة جربة أرض السلام والتسامح.

إلى جزاين، أحدهما باللون الأبيض والأسود، والآخر اختلطت فيه الألوان بشكل مكثف. وقال عبد العظيم عن عمله ”من خلال انقسام اللوحة إلى جزاين على مستوى الألوان أردت الإشارة إلى أن هذه المهنة أصبحت تصارع من أجل البقاء ووجب الحفاظ عليها“.

ويأمل القائمون على هذه التظاهرة أن تعيد الحياة إلى هذا الشارع، وتفتح الدكاكين التي أغلقت في السابق بسبب حالة الكساد. وأنهت جمعية ”هيبيسكوس“، التي تعني زهرة حمراء تتواجد كثيرا في الجزيرة وتفتتح في النهار، مبادراتها بأن أعطت لهذا النهج اسمها في عملية استحسنها كل من واكب التظاهرة اعترافا لها بجهودها.

وتابع ”حاولت تجسيد شخصيات الفنان التشكيلي بيكاسو عبر الألوان التي كان يستعملها، وكذلك موندريون الفنان التشكيلي الهولندي، وهي خاصة بالألوان الحمراء والصفراء الدالة على الفرح عند الصغار، مع إضافة الرموز التونسية التي قرأت بانها من الموروث التقليدي التونسي“.

وفي جهة أخرى من هذا الشارع أتم الفنان التونسي أشرف عبد العظيم لوحته التي اختار لها اسم ”النساج“، وقد استمد تفاصيلها من طبيعة النشاط القائم في هذا المكان، وخاصة من خلال عدد من العاملين في قطاع النسيج.

هذه اللوحة تجسد شيخا من جزيرة جربة يقوم بضفر ألياف الحصير، وتنقسم اللوحة

ألف عام تتوج وجدة عاصمة للثقافة العربية

● مدينة في مفترق الطرق بين المغرب والقارة الأفريقية

التعليمية ابتداء من سنة 1907. كما بنيت بها أول ثانوية في المغرب الحديث (ثانوية الفتیان) سنة 1915 (ثانوية عمر بن عبدالعزيز حاليا).

ويؤكد أن وجدة ببنياتها التعليمية والثقافية (جامعة محمد الأول وفضاء مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، والمركبات الثقافية التابعة لوزارة الثقافة ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، والمسرح الكبير، والمكتبات، ومسرح الهواء الطلق، والمتاحف، وأروقة الفنون، ومعاهد الرسم والموسيقى، وفضاءات العروض الثقافية والفنية المختلفة)، تعد عنوانا عن حركة علمية وثقافية استثنائية ودينامية تشهدها المدينة على امتداد السنة. وأنجبت المدينة العديد من رواد الثقافة والعلوم ومثلت وجهة مفضلة للباحثين والطلبة القادمين من البلدان الأفريقية والعربية.

وكانت اللجنة الدائمة للثقافة العربية قد اعتمدت، في ختام اجتماعها في 30 نوفمبر 2017 بالدار البيضاء، بالإجماع اقتراح اختيار مدينة وجدة عاصمة للثقافة العربية لسنة 2018.

ويجسد هذا الاختيار، بحسب وزارة الثقافة المغربية، المكانة التي تحتلها بها المملكة على الصعيد العربي، كما يمثل مناسبة لجعل وجدة قبلة للعمل الثقافي العربي طيلة سنة 2018. ويشمل برنامج هذه الاحتفالية تظاهرات ثقافية وفنية كبرى ذات بعد وطني وعربي ودولي، ومهرجانات وندوات فكرية، وتكريم شخصيات ثقافية على مدار السنة.

الحراس في فتحها وإغلاقها، وظلت مدينة وجدة تتأثر بموقعها الحدودي طيلة تاريخها الذي يتجاوز ألف عام.

وتجمع كتب التاريخ على أن من أحاط مدينة وجدة بالأسوار هم الموحدون ثم تم تدميرها في عهد المرينيين بعد صراعهم مع بني عبد الواد ثم أعيد بناء القلعة عام 1336، وتم تجديدها في عهد المولى إسماعيل عام 1679.

ويقول بودينار ”هي عاصمة جهة الشرق، والبوابة الشرقية للمغرب، والعاصمة المغربية بامتياز، التي عرفت بكونها قاعدة متقدمة للمقاومة ضد الاستعمار على المستوى المغربي“.

ويضيف الخبير المغربي أن وجدة بطابع التعدد الثقافي والديني الذي عرفت به تاريخيا، تعد نموذجا حضاريا للتعايش بين مواطنيها المغاربة من المسلمين واليهود، حيث يمثل تراثها الروحي المتعدد، والانسجام الذي يميز نسيجها الاجتماعي نموذجا فريدا.

ويشير إلى أن المدينة ذات الإشعاع الروحي والعلمي تلقب بأنها مدينة المساجد بحوالي 400 مسجد، حائزة بذلك أحد أعلى المعدلات في عدد المساجد بالنسبة لعدد السكان في المغرب والعالم الإسلامي، ويمثل هذا العدد الكبير من المساجد تراثا معماريا غنيا ونموذجا للموروث الثقافي المفتوح على الجمهور.

ووجدة التي قدمت الدعم لقادة الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي، أقيمت بها أول محطة قطار وأول متحف في المغرب، وتأسست بها أول جمعية فنية ثقافية سنة 1921 مثلت المغرب في مسرح الأمم ببائريس سنة 1930.

ويذكر بودينار أن وجدة شهدت أولى المبارات التعليمية في التاريخ المعاصر، حيث أنشئت بها أول مدرسة نظامية عصرية ”سيدي زيان“، التي بدأت تؤدي خدماتها

التاريخية وأسواقه، مركزا ثقافيا مشعا على مختلف الأبعاد، وخاصة المغربي منها“. وتقول كتب التاريخ إن تأسيس مدينة وجدة ينسب للزعيم المغراوي زيري بن عطية الذي استطاع أن يؤسس مملكة في المغرب الأقصى وكان في صراع مفتوح مع المنصور بن أبي عامر في الأندلس، والفاطمين وأنصارهم من الصنهاجيين في المغرب الأوسط.

وفي تلك الظروف السياسية الصعبة، فإن زيري بن عطية فكر في ضرورة توسيع مملكته شرق عاصمته فأس وحماية ظهره من كل الأخطار المحدقة به من الناحية الشرقية، لهذا قرر بناء مدينة وجدة في شهر رجب عام 384 هـ/994 م، وحصّن المدينة عبر إحاطتها بالأسوار العالية والأبواب التي كان يتحكم

للثقافة العربية لهذه السنة، أن وجدة حازت هذا الشرف باستحقاق تام، بالنظر إلى موروثها الثقافي والتاريخي الغني والمتنوع والمتعدد المصادر.

ويضيف أنه إذا كان اختبار عواصم الثقافة العربية يتوخى الاعتناء بقيمة الثقافة، باعتبارها عنصرا مهما في حياة أي مجتمع ومحورا رئيسيا من محاور التنمية الشاملة فيه، فإن ذلك يتم من خلال إبراز القيمة الحضارية للمدينة التي تحتل بهذا التكريم وتنمية رصيدها الثقافي وتقوية دورها في دعم الإبداع الفكري والثقافي، مع تنشيط المبادرات الخلاقة لبناء المدينة.

وأشار إلى أن ”المدينة الألفية، تعد بوسطها التاريخي ذي الطابع المريني، بمسجده الجامع وقصبتها ومدرسته



لقب يوثق أواصر التواصل بين المدن العربية

أسبوع الموضة في السعودية يعيد الاعتبار لحقوق المرأة

● اندهاش من تنظيم الحدث في المملكة المحافظة ● عروض الأزياء لن تشمل أي عباءات



المملكة على الموضة

المصممين الجدد وتبنّي رؤية عالمية جديدة في مجال الموضة.

وشدد أبريان قبل انطلاق أسبوع الموضة على ضرورة أن يفتح هذا الأسبوع مجالات عدة أمام المصممين العرب الشباب، وأن يستقطب أسماء عالمية كبيرة في مجال الموضة للمشاركة بهذا الحدث.

ومن جانبها أكدت عيسى على أهمية تنظيم هذا الأسبوع على مستوى عالمي رفيع، من أجل إعطاء صورة مشرّقة عن صناعة الموضة في السعودية وتنشيط قطاعات الاقتصاد والسياحة والضيافة في المملكة.

عربي يقام في الرياض لن يكون فقط مجرد حدث عالمي، لكنه سوف يكون محركا لقطاع الموضة لأن يقود قطاعات اقتصادية أخرى مثل السياحة والضيافة والسفر والتجارة نحو المزيد من التقدم.

وافتتح مجلس الأزياء العرب مركزا له في الرياض أواخر العام الماضي، ويعتبر أوسع مجلس للأزياء في العالم كونه يضم 22 دولة عربية وترأسه فخريا الأميرة نورة بنت فيصل آل سعود التي شدّت على تاريخ ومسيرة مجلس الأزياء البريطاني، كونه سيشكل قدوة لمجلس الأزياء العربي في مجال تشجيع

ويرغب مجلس الموضة العربي، ومقره دبي، في تقديم دورات تدريبية للموضة وفرص للمنح والزماله في السعودية وتطوير منطقة للموضة في الرياض.

وقال جاكوب أبريان مؤسس مجلس الموضة العربي ورئيسه التنفيذي، إن الكثير من العرب اضطروا لترك بلادهم لبدء مسيرة عمل في مجال الموضة، لكن أسبوع الموضة الذي ينظم بصفة مستمرة يسمح لهم بالبقاء في المنطقة.

وقال مجلس الموضة العربي في وقت سابق على موقعه الإلكتروني إن "أول أسبوع موضة

في إطار التغييرات والأحداث المتسارعة التي تعيشها المملكة العربية السعودية في الكثير من المجالات ومن بينها مجال تحرير المرأة من القيود التي كانت تكبلها، انطلقت الثلاثاء فعاليات أسبوع الموضة العربي في العاصمة الرياض، حيث أعربت العارضات وخبراء التجميل الذين أعدوا النسخة السعودية من أسبوع الموضة عن اندهاشهم من تنظيم الحدث في المملكة المحافظة.

ولن تشمل عروض الأزياء أي عباءات. ويتضمن أسبوع الموضة عروضاً يقتصر الحضور فيها على المدعوين، وأقام متجر هارفني نيكولز الشهير منفذاً مؤقتاً لبيع ملابسها في خيمة. وتقام عروض الأزياء في خيمة أخرى بمشاركة مصممين من البرازيل ولبنان وروسيا والسعودية والولايات المتحدة والإمارات.

وكان من المقرر تنظيم أسبوع الموضة الشهر الماضي، لكنه تأجل بسبب تأخر إصدار تأشيرات السفر. وتوافدت شخصيات في عالم الأزياء من إيطاليا وروسيا ولبنان على الرياض للاحتفاء بعمل المصممين المحليين والدوليين.

وقالت ليلي عيسى أبوزيد مديرة مجلس الموضة العربي في السعودية الذي ينظم هذا الأسبوع، إن من المتوقع مشاركة 1500 شخص بينهم 400 من خارج المملكة.

وعبرت عيسى عن أملها في أن يجلب أسبوع الموضة عائداً للسعودية ويسلط الضوء على المواهب المحلية.

وأضافت أنه عندما يذهب الناس إلى فرنسا لحضور أسبوع باريس للموضة فإن الفنادق تكون لمخوذة بالكامل، مشيرة إلى أنها ترغب في تحقيق هذا الزخم في السعودية مرتين سنوياً. وذكرت أنها تريد خلق منصة تتيح للمصممين المحليين الانطلاق للعالمية. وجاء مصمم الأزياء اللبناني نجا سعادة لعرض مجموعته. وقال سعادة إنه فخور للغاية بالمشاركة في أول نسخة من أسبوع الموضة العربي في السعودية لأنها جزء مما أسماه ثورة النساء في المملكة.

وعبر عن أمله في أن يساهم جلب المواهب من أوروبا وعرض الأسماء التجارية العالمية على نفس المشى إلى جانب الماركات العربية، في تطوير إمكانيات مصممي الأزياء المحليين.

طاهية مغربية هدفا تحويل ألم النساء إلى انتصار

هارفارد ونيويورك، كما تقدم برنامجا تلفزيونيا عن الطهي المغربي، وبعد أن افتتحت عددا من المطاعم في الولايات المتحدة والمكسيك، عادت إلى المغرب لتنثي مشروعها للطهي في مدينة فاس.

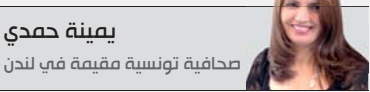
وتروج من خلال هذا المشروع لمبادرة "ست مكونات" أو "Six Ingredients"، وهي مبادرة تضامنية ولدت في المكسيك، وترتبط حاليا بين عالمين، ترى نجا أنه تجمعهما الكثير من الجوانب المشتركة، وتبرز من بينها الارتباط بالأرض ثقافة تناول الطعام وكرم الضيافة.

وصرحت الطاهية المغربية العالمية بمناسبة إقامة ندوة لها بمقر مؤسسة البيت العربي بالعاصمة الإسبانية مدريد أن "العناصر الستة السحرية، هي الحواس الخمس فضلا عن الضمير الحي، الذي يدفع على التدبر والتأمل وحل المشاكل والتقدم"، مؤكدة أنها "وصفة يمكن تطبيقها في أي مكان في العالم، وقد بدأت تجربتها في المكسيك". في العالم، وقد بدأت تجربتها في المكسيك". وبدافع الحماية والدفاع عن منشأ المنتجات من خلال الزراعة أو التعليم أو احترام البيئة، بدأت بحفر أبار في المكسيك واستعمال الذرة بعد طحنها بالرحاية اليدوية في مدن مثل تشاباسا وبتاباسكو، حيث قالت "في الريف المكسيكي، بعدما عملت مع ناس تتغذى بصفة أساسية على ثلاثة عناصر، تعلمت أشياء لا يمكن أن تتعلمها في أي مطبخ أو أكاديمية". ودفعها هذا الشغف باستعادة المنتج الجيد



فنون الطهي بروح مغربية

الفضائح مستساغة في عهد القيم الهابطة



لا تسجل كتب الفضائح مبيعات خيالية في عصر أصبح فيه جمع الفضائح من هنا وهناك وعن هذا وذاك تجارة مربحة لبعض الكتاب والمتطفلين على أسرار الناس، وإن كان لفضائح أهل السياسة ومشاهير الفن والرياضة السبق في تصدر الاستقطاب الجماهيري، الذي يغذيه الفضول والرغبة الجامحة في معرفة كل صغيرة وكبيرة عن حياة هذه الشريحة الاجتماعية المرموقة. لعل أشهر هذه الكتب "نار وغضب: ما يحدث داخل البيت الأبيض في عهد ترامب" الصادر في مطلع عام 2018 لمؤلفة مايكل وولف، والذي يكشف عن تورط الرئيس الحالي للولايات المتحدة الأمريكية في عدة فضائح سياسية وجنسية، وكتاب "الطرائد" الذي وثقت من خلاله الصحافية بجريدة "لوموند" الفرنسية نيك كوجان الجرائم الجنسية للزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، وأيضا كتاب "شاهدة على انحرافات صلاح نصر" للمؤلفة اعتماد خورشيد، وسلطت فيه الضوء على الانحراف الأخلاقي للسلطة في مصر بين أعوام 1967-1957، وهناك عدة أمثلة لمؤلفات أخرى مثيرة للجدل.

أزاحت هذه الكتب وغيرها الأقنعة عن وجوه البعض من الساسة وعُمن يتصدرون المشهد العام وعرضتهم على حقيقتهم، لتكشف في الآن نفسه عن حجم التراجم في القيم الذي تحجبه الهالة الإعلامية والتطليل الذي يبرز هؤلاء على أنهم قادة وقذوة للشعوب، في حين أن صورههم الجميلة تخفي قبعا متغلغلا فيهم حتى العظام.

لكن راحة الفضائح لا تفوح فقط من وسط أصحاب النفوذ، بل هناك شرائح من عامة الناس ممن لا يملكون لا جاها ولا سلطة تورطوا، وبكامل وعيهم وإرادتهم في فضائح دمرت حياتهم وحياة أسرهم. وهناك كثيرون انساقوا أيضا وراء موجة من الإغراءات وسال لعابهم لرؤية تضاريس جسدية على قارة الرباط، في محاولة منها أغوتهم، ولم يجدوا لشهواتهم إرادة عقلية تكبحها، فحضعوا كالمطيع لها، إلا أنهم لم يدركوا إلا بعد فوات الأوان أن من شاركهم تلك المتعة الوهمية ما هو إلا مخادع بارع، تمكن من استدراجهم وتصوير فيديو جنسي

التقليدي الآن إلى القيام بمبادرة مماثلة في المغرب ولكن مع القمح، حيث افتتحت مطعما مقسما لأربعة أجنحة: "نور"، والمكسيكي "تاتشو ماما"، وقسم الشيكولاتة والأيس كريم "هارموني"، والإيطالي الذي تسعى من خلاله لتوفير فرص عمل لسيدات بلا دخل، لكي يحصلن على أجر ثابت وضمن اجتماعي أو لكي يتمكن من إرسال أبنائهن إلى المدرسة.

◀ العناصر الستة السحرية، هي الحواس الخمس فضلا عن الضمير الحي، الذي يدفع على التدبر والتأمل وحل المشكلات والتقدم

ويشمل نشاط مبادرة كناش، بدءا من نثر البذور، حتى إعداد الخبز أو الكسكسي، وصولا إلى إعداد قوائم الطعام الراقى، وتوضح نجا "أصبح الطهي بالنسبة لهن وسيلة للحرية والاستقلالية، وهي أمور يصعب تحقيقها هناك"، كما تضيف "أحب العمل مع السيدات ورؤية الابتساماة على وجوههن، عندما تحول انكساراتهن والامهين إلى انتصارات". وأثناء وجودها في إسبانيا، شاركت نجا في المنتدى الدولي "نساء غيرن العالم"، الذي عقد مؤخرا في مدينة سيجوبيا، والذي ركز على مناقشة أوضاع المرأة، حيث أكدت "سوف نحاول تنظيم منتدى مماثل في شمال أفريقيا، لأننا جميعا نوسعنا أن نكون أشخاصا فاعلين يغيرون العالم".

وحملت كناش مبادرتها للتغيير حتى المناطق الريفية، حيث تذكر "في طفولتي كنا نجمع القمح وبمساعدة الخيل كنا نقوم بعملية فصل القشور "التذرية" يدويا، لنطحنه بالرحاية الحجرية، يدخل القمح بدورا من فتحة ليخرج من بين شقيها دقيقا، يسيل لعابنا لتحويله خبزا، وهي أمور لم بعد لها وجود هذه الأيام، حيث يلاحظ فقدان القمح الجيد في المغرب وبالمثل الذرة الجيدة في المكسيك". ولهذا نحاول استرجاع هذه التقاليد، بينما تواصل البحث عن بذور في أماكن أخرى يمكن جلبها إلى المغرب، وقد أنشأت بالفعل مزرعة "كينوا" في ضواحي الرباط، في محاولة منها لزراعة حبوب مختلفة تستخدم في عمل طبق الكسكسي المغربي الشهير، أخذا في الاعتبار أن النشويات التي تتحول إلى سكر في الدم، هي السبب الرئيسي في ارتفاع معدلات الإصابة بمرض السكري في المغرب.



«بالطبع نتمنى أن نحقق نتيجة إيجابية، الأمور تسير بشكل جيد وفريقنا تطور كثيرا، وأشكر اللاعبين على ذلك لأنهم يجتهدون من جانبيهم».

فوزي البنزرتي

مدرب الوداد البيضاوي

تونس تحتل أفضل مركز في تاريخها بتصنيف الفيفا

● المنتخب التونسي يواصل زعامته العربية الأفريقية متفوقا على المغرب ومصر



لعبة الأرقام تتواصل

سيلتقي نظيره السعودي في مباراة ودية في 15 مايو على ملعب كارتوخا في مدينة إشبيلية الإسبانية. ويستعد منتخب اليونان للمشاركة في دوري الأمم الأوروبية التي تنطلق في سبتمبر، حيث يلعب في مجموعة تضم منتخبات استونيا وفنلندا والمجر.

استعداد كبير

من جهته، يستعد منتخب السعودية للمشاركة في نهائيات كأس العالم في روسيا الصيف المقبل، حيث يلعب في الدور الأول ضمن المجموعة الأولى إلى جانب روسيا المضيفة والأوروغواي ومصر. وسيخوض المنتخب السعودي المباراة الافتتاحية للمونديال ضد المنتخب المضيف في 14 يونيو 2018.

وكانت السعودية تعادلت مع أوكرانيا 1-1 وخسرت أمام بلجيكا 4-0 وديا الشهر الماضي. وتصدر المنتخب المكسيك تصنيف اتحاد أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي (كونكاكاف) يليه منتخب أميركا ثم كوستاريكا ثم جامايكا ثم بنمّا. وتصدرت البرازيل تصنيف أميركا الجنوبية يليها الأرجنتين ثم تشيلي ثم بيرو ثم كولومبيا.

هاميلتون يستعد للرد على فيتل في جائزة الصين

ولم يكن هناك متسع من الوقت أمام الفرق لكي تلتقط أنفاسها بعد سباق الأحد الماضي، إذ انتقلت مباشرة إلى شنغهاي لكن هذه المسألة لا تزعج وولف بل "نحن سعداء بواقع أننا سنخوض سباقين متتاليين، وعليه لسنا مضطرين للانتظار من أجل العودة إلى التسابق مجدداً".

وأشار إلى أن "شنغهاي كانت حلبة جيدة علينا في الماضي"، في إشارة إلى فوز مرسيدس في خمسة من السباقات الستة الأخيرة هناك، فيما يعود الفوز الأخير لفيراري في شنغهاي إلى عام 2013 مع سائق ماكلايرين الحالي بطل العالم السابق الإسباني فرناندو ألونسو.

ويبدو هاميلتون قلقا من وضعه في البطولة رغم مرور سباقين فقط، وقال بعد جائزة البحرين "أنا أفكر من الآن ببطولة العالم. لقد خسرت سباقين تواليا وأنا متأخر في الترتيب العام للبطولة بفارق 17 نقطة بعد سباقين فقط".

مناورات مفقودة

تابع "أمل أنه حين نذهب إلى الصين من أجل السباق المقبل، سيكون لدينا فهم أفضل للإطارات ونتمكن من منافسة فيراري بشكل أفضل". وحسب فيتل، كان فريق مرسيدس أقرب إلى الفوز في سباق البحرين لا سيما عندما اعتمد استراتيجية توقف واحدة في مركز الصيانة. إلا أن فريق فيراري عدل من استراتيجيته وطلب من فيتل خوض 39 لفة على إطارات طرية، بدلا من الدخول مجددا لتبديلها.

ورأى هاميلتون أنه خسر السباق بمجرد انطلاقه من مركز متأخر، قائلا "لم أكن قادرا على القيام بالمناورات التي أرغب بها في اللفات الأولى وهذا كلفني غاليا". ويأمل هاميلتون أن يبقى سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرشتابن بعيدا عنه بعد الاصطدام الذي حصل بينهما في البحرين وادى إلى انسحاب الأخير وهو الأمر الذي أثار حفيظة السائق البريطاني ودفعه إلى شتم منافسه الشاب.

● المنتخب التونسي يواصل زعامته العربية الأفريقية متفوقا على المغرب ومصر

● المنتخب التونسي يواصل زعامته العربية الأفريقية متفوقا على المغرب ومصر

● المنتخب التونسي يواصل زعامته العربية الأفريقية متفوقا على المغرب ومصر

المركز 65 عالميا في يوليو 2010 والحادي عشر أفريقيا في التاريخ عينه. وتلعب تونس في نهائيات كأس العالم في مجموعة تضم إنكلترا وبلجيكا وبنما، وسيغيب عنها على الأرجح نجمها يوسف المصاكني بعد تعرضه لإصابة في الركبة أثناء مشاركته مع ناديه الدحيل القطري السبت الماضي.

اختبار تركيا

يبحث الاتحاد التونسي لكرة القدم، استعدادات المباراة الودية مع منتخب تركيا، المقرر إقامتها؛ استعدادا لخوض منافسات كأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها روسيا الصيف المقبل. واستقبل رئيس الاتحاد التونسي للعبة وديع الجريء، الثلاثاء، السفير التركي في البلاد، عمر فاروق دوقان. وتناولت المحادثات، الاستعدادات للقاء الدولي الودي، الذي سيجمع منتخبي تونس وتركيا في 1 يونيو القادم بسويسرا، ضمن برنامج المعسكر الأخير لنسور قرطاج قبل المشاركة في مونديال روسيا 2018.

وحرص السفير التركي على تقديم التهاني لعائلة كرة القدم التونسية ومن خلالها الشعب التونسي إثر تاهل نسور قرطاج إلى

● المنتخب التونسي يواصل زعامته العربية الأفريقية متفوقا على المغرب ومصر

● المنتخب التونسي يواصل زعامته العربية الأفريقية متفوقا على المغرب ومصر

● المنتخب التونسي يواصل زعامته العربية الأفريقية متفوقا على المغرب ومصر

احتفت تونس بالتصنيف الجديد للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الصادر الخميس، حيث حلت في المركز الرابع عشر وهو الأفضل في تاريخها. وتاهل المنتخب التونسي لكأس العالم 2018 في روسيا للمرة الخامسة في تاريخه، كما حقق فوزين في مباراتين وديتين على حساب إيران وكوستاريكا في نهاية مارس الماضي.

□ **تونس** - تقدم المنتخب التونسي تسعة مراكز في نسخة شهر أبريل من تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الصادر الخميس. وتقدم المنتخب التونسي تسعة مراكز من المركز الثالث والعشرين للمركز 14 في أفضل مركز في تاريخه رفعا رصيده إلى 920 نقطة. واستفاد منتخب نسور قرطاج من الفوز على كوستاريكا وإيران وديا في مارس الماضي بهدف دون رد. وواصل المنتخب التونسي زعامته الأفريقية متفوقا على السنغال وجمهورية الكونغو والمغرب ومصر. وحل المنتخب السنغالي في المركز الثاني على مستوى قارة أفريقيا يليه منتخب الكونغو ثم المنتخب المغربي يليه منتخب مصر.

وقال الاتحاد التونسي على موقعه الرسمي "هي المناسبة الأولى التي يحتل فيها المنتخب الوطني هذا المركز المتقدم بعد أن كان أفضل ترتيب في رصيده المركز 19 في فبراير 1998 قبيل كأس العالم في فرنسا. واحتل تونس بالتصنيف الجديد المركز الأول أفريقيا أمام السنغال (28) وعربيا أمام المغرب (42). وغرد مدرب المنتخب نبيل معلول على حسابه في تويتر "بفضل الله وبِعونه المنتخب التونسي يحتل المركز الرابع عشر عالميا والأول عربيا وأفريقيا وأسيويا. ألف مبروك للشعب التونسي وشكرا من الأعماق لكل من ساهم في هذا الإنجاز التاريخي غير المسبوق". وبلغ رصيد تونس 1012 نقطة و"هي أول مرة كذلك في التاريخ يتمكن فيها المنتخب من تجاوز مستوى الألف نقطة"، وفقا للاتحاد التونسي.

وتقدم المنتخب التونسي على منتخبات عريقة مثل إيطاليا وهولندا وكولومبيا والأوروغواي. وكان أسوأ ترتيب لتونس

◀ المنتخب التونسي بات يحتل بالتصنيف الجديد المركز الأول أفريقيا أمام السنغال (28) وعربيا أمام المغرب (42)

● المنتخب التونسي يواصل زعامته العربية الأفريقية متفوقا على المغرب ومصر

□ **شنغهاي** (الصين) - يتطلع فريق مرسيدس وسائقه البريطاني لويس هاملتون إلى الرد بقوة على الهيمنة التي فرضها فريق فيراري وسائقه الألماني سباستيان فيتل في بداية الموسم، وذلك عندما يخوض أبطال العالم في عطلة نهاية الأسبوع جائزة الصين الكبرى، المرحلة الثالثة من بطولة العالم لسباقات الفورمولا1.

واستهل فريق فيراري مسعاه لوضع حد لاحتكار مرسيدس الفائز باللقب العالمي في المواسم الأربعة الأخيرة، والعودة إلى منصة التتويج للمرة الأولى منذ إحرازه لقب الصانعين عام 2008 (لقبه الأخير للسائقين يعود إلى 2007)، بأفضل طريقة من خلال فوز فيتل بالسباقين الأولين في أستراليا والبحرين.

وحدد فيتل وهاملتون وجهة الصراع في بداية هذا الموسم بعد أن حل البريطاني ثانيا وثالثا في السباقين الأولين، لكن الأخير يملك الأفضلية الأحد في سباق شنغهاي لأنه السائق الأكثر فوزا على هذه الحلبة بخمسة انتصارات.

ويحتاج فريق مرسيدس إلى الفوز بالسباق الصيني للموسم الخامس على التوالي، من أجل استعادة توازنه بعد البداية



«أتمنى أن يحصد أحد الفرق التونسية الـ3 لقب البطولة العربية في نسختها المقبلة، وهي الترجي الرياضي، حامل اللقب، النجم الساحلي والنادي الصفاقسي».

وديع الجريء

رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم

الأهلي يفتتح بطولة أفريقيا لكرة اليد

□ **القاهرة** - يفتتح النادي الأهلي، الجمعة، بطولة أفريقيا لكرة اليد للرجال والسيدات التي ينظمها النادي على قاعتي الأمير عبدالله الفيصل والشهداء بمقر النادي بالجزيرة وتستمر حتى 23 من الشهر الجاري.

ويلتقي فريق الرجال بالنادي الأهلي مع مينواه الكاميروني، فيما تلتقي سيدات الأهلي مع ديناميك الكاميروني. ووجه مجلس إدارة النادي الأهلي برئاسة محمود الخطيب الدعوة لكل من خالد العزيز وزير الشباب والرياضة والنبيني منصوري أريمو، رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة اليد ونائب رئيس الاتحاد الدولي، بالإضافة إلى هشام حطب، رئيس اللجنة الأولمبية المصرية، ومدحت البلتاجي النائب الأول لرئيس الاتحاد الأفريقي، وهشام نصر، رئيس الاتحاد المصري لكرة اليد، بجانب سفراء وممثلي الأندية المشاركة في البطولة.

ويشهد حفل افتتاح البطولة الأفريقية العديد من المفاجآت والفقرات الفنية المتنوعة التي تمتزج بين البساطة والإبهار في نفس الوقت. من جانبه أكد محمد الجارحي، رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة وعضو مجلس إدارة النادي الأهلي، أنه اطمأن على عمل جميع اللجان وكافة التجهيزات الخاصة بالبطولة وملاعب التدريب وصالتي المباريات، وذلك قبل ساعات قليلة من حفل الافتتاح.

وأوضح أن اللجنة العليا المنظمة للبطولة تضع على عاتقها العديد من المسؤوليات التي تأتي في مقدمتها؛ إنهاء أي صعوبات تواجه الفرق المشاركة وأيضا توفير كل سبل الدعم والراحة للأندية المشاركة بالبطولة على كافة المستويات؛ سواء الإقامة أو التنقلات أو صالات التدريب أو النواحي السياحية والترفيهية؛ من أجل إخراج البطولة بشكل متميز على كافة الأصعدة.

وكانت قرعة البطولة التي أجريت الشهر الماضي أسفرت عن وقوع يد الأهلي للسيدات في المجموعة الأولى مع بريميرو الأنغولي وكارا الكونغولي وهريتاغ من الكونغو الديمقراطية وديناميك الكاميروني، فيما ضمت المجموعة الثانية كل من فاب الكاميروني وبييرو أتلتيكو الأنغولي وأبوسبورت الكونغولي وملعب مانغي الغابوني وهابيتات الإيفواري.

وفي بطولة الرجال، أوقعت القرعة الأهلي بالمجموعة الرابعة التي تضم معه كلا من ساليانز الغابوني ومينواه الكاميروني والاتحاد الليبي. وضمت المجموعة الأولى فينيكس الغابوني وكيرنباتا دورام إنيوبيا ودي.أس.كي الكونغولي ووداد سمارة المغرب. وفي المجموعة الثانية إنتر كلوب الأنغولي والنصر الليبي وفاب الكاميروني والنجم الساحلي التونسي. وفي المجموعة الثالثة جي.أس.ال الكونغو الديمقراطية، وكيركوس الإثيوبي وريد ستار الإيفواري ونادي هليوبوليس.

الإمارات والسعودية في المستوى الأول بقرعة كأس آسيا

تصفيات كأس آسيا التي اختتمت مؤخرا، فقد وزعت على المستويين الثالث والرابع، وجاء تحديد موقعها حسب التصنيف العالمي أيضا. وحسب نظام القرعة، فقد جاءت منتخبات الإمارات وإيران وأستراليا واليابان وكوريا الجنوبية والسعودية في المستوى الأولى من التصنيف، في حين ضم المستوى الثاني منتخبات الصين وسوريا وأوزبكستان والعراق وقطر وتايلاند.

أما المستوى الثالث، فضم منتخبات قرغيزستان التي تاهلت للمرة الأولى إلى النهائيات والتي حققت أكبر تقدم هذا الشهر في التصنيف العالمي، إلى جانب لبنان وفلسطين وعمان والهند وفيتنام. وضم المستوى الرابع كل من كوريا الشمالية والقبين والبحرين والأردن واليمن وتركمانستان.

يشار إلى أن البطولة تشهد للمرة الأولى مشاركة 24 منتخبا، بعدما تم توسيع قاعدة المشاركة من 16 إلى 24 منتخب، حيث أن جميع المناطق الخمس في قارة آسيا حظيت بممثلين في النهائيات.

نيشينو متفائل بمنتخب اليابان

في قيادته إلى نهائيات كأس العالم، إلا أنه تعرض للانتقادات بسبب النتائج المخيبة التي حققها المنتخب في الأونة الأخيرة خلال المباريات الودية واسلوبه التدريبي. وأشار نيشينو إلى أنه يستعد أسلوبا هجوميا، وأنه سيأخذ ذلك في الاعتبار لدى اختيار التشكيلة. وتابع "من دون أي شك لدينا فرصة للفوز على أي منافس".

واللاعب السابق نيشينو (63 عاما) هو مهندس أكبر انتصار لكرة اليابانية عندما قاد المنتخب للتغلب على البرازيل 1-0 في أولمبياد اتلانتا 1996، علما أن "سيليساو" كان يضم في صفوفه حينها النجمين رونالدو وروبرنو كارلوس. ويتضمن سجله عددا من الإنجازات منها قيادة غامبا أوساكا كأول فريق ياباني يتوج بدوري أبطال آسيا عام 2008.

رياضة



«فترة صعبة بالنسبة إلى سيتي، لكنه قدم أداء هائلا هذا الموسم. ستكون مباراة صعبة ونحن بالتأكيد نتوقع منه أن يأتي شاهرا كل أسلحته وعلينا الاستعداد لكل ذلك».

بنجامين توماس

ديفيد مدافع توتنهام هوتسبير الإنجليزي



هل يتجدد الموعد؟

مواجهة ريال مدريد وبايرن السيناريو الأقوى ● موقعة تأرية بين ليفربول وروما ترتسم في أفق احتمالات قرعة الأبطال

ينتظر عشاق كرة القدم العالمية ما ستسفر عنه قرعة المربع الذهبي لدوري أبطال أوروبا الجمعة بعدما اكتمل عقد الفرق المتأهلة، حيث صعد ريال مدريد بشق الأنفس على حساب يوفنتوس، ومر بايرن ميونخ من إشبيلية، ليلحقا بروما قاهر برشلونة وليفربول الذي هزم مانشستر سيتي مرتين.

□ **مديره** – يقف ريال مدريد الإسباني، بطل النسختين السابقتين وحامل الرقم القياسي بعدد الألقاب (12)، أمام احتمال تجديد الموعد مع بايرن ميونخ الألماني الذي يشرف عليه مديره السابق يوب هاينكس، وذلك عندما تسحب الجمعة قرعة الدور نصف النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

وبعد أن ضمن الأربعاء تأهله إلى نصف النهائي بطريقة دراماتيكية من ركلة جزاء سجلها في الوقت بدل الضائع نجمه كريستيانو رونالدو في مرعى يوفنتوس الإيطالي الذي كان قاب قوسين أو أدنى من تحقيق مفاجأة مدوية في معقل النادي الملكي (1-3 بعد أن خسر ذهابا على أرضه 0-3)، أصبح فريق المدرب الفرنسي زين الدين زيدان على بعد ثلاث مباريات من لقبه الثالث تواليا.

لكن على النادي الملكي الارتقاء بمستواه إذ كان يريد إنقاذ موسمه لأن الحظ لن يكون دائما إلى جانبه، والخصوم الثلاثة الذين يمكن أن يواجههم في دور الأربعة ليسوا سهلين على الإطلاق، إن كان العملاق البافاري بايرن أو ليفربول الذي أقصى مواطنه مانشستر سيتي بالفوز عليه ذهابا وإيابا، أو حتى روما الإيطالي الذي أطاح ببرشلونة بالفوز عليه إيابا 0-3 بعد خسارته ذهابا 1-4. ويبدو بايرن، الساعي إلى تكرار سيناريو 2013 حين أحرز الثلاثية بقيادة مدربه الحالي ومدرب ريال السابق هاينكس، الخصم الأكثر صعوبة على ريال الذي سبق له أن تخطى النادي البافاري الموسم الماضي بالفوز عليه في ربع النهائي ذهابا وإيابا 1-2 و2-4، مكررا سيناريو نصف نهائي 2014 حين فاز 0-1 في مدريد و4-0 في ميونخ.

◀ بعد الخروج المدوي لبرشلونة ومانشستر سيتي، بقي بايرن الفريق الوحيد القادر هذا الموسم على إحراز ثلاثية

يتميز بايرن، الفائز للتو بلقبه السادس في الدوري المحلي، بواقعيته هذا الموسم بقيادة هاينكس الذي قاد ريال للفوز باللقب عام 1998، وتجسد ذلك بلقاء الأربعة حين قاد مواجهته مع ضيفه إشبيلية الإسباني إلى بر

متفرقات

◀ **حصدت** إنكلترا ونيوزلندا الصدارة في سباق اختراق الضاحية للدراجات لفئتي الرجال والسيدات ضمن دورة ألعاب الكومنولث في أستراليا. وفازت الإنكليزية إني لاست بالميدالية الذهبية في منافسات السيدات لتسلق الجبال، فيما حصد النيوزلندي صامويل جاز ذهبية الرجال. وأنهت لاست سباق السيدات في ساعة واحدة و18 دقيقة وثانيتين وحلت ريتشاردز في المركز الثاني ثم هايلي سميث في المركز الثالث. وفاز جاز بذهبية فئة الرجال في ساعة واحدة و17 دقيقة و36 ثانية متفوقا على أنطون كوبر وآلان هاترلي.

◀ **تاهلت** التونسية أنس جابر إلى الدور

الثاني من بطولة إنديان هاربور بيتش الأميركية، وذلك بعد فوزها في الدور الأول على المجرية غريتا أرن بمجموعتين دون رد. وستواجه التونسية في الدور الثاني الأميركية نيكول ميليشار التي أزاحت في الدور الأول مواطنتها ماريا سانشاز. وتجدر الإشارة إلى أن أنس جابر وبعد مشاركتها في البطولة، ستعود مباشرة إلى تونس لتعزيز صفوف منتخب بلادها للسيدات الذي تنتظره مشاركة في كأس الاتحاد، بداية من يوم 17 أبريل الجاري لحساب منافسات المجموعة الثالثة لمنطقة الأورو-أفريقية.

العب 23



«فخور بفريقي لأنه لعب بشخصية. الآن علينا أن نستمر ونحافظ على طريقة اللعب هذه ولكن مع وجود بعض الحظ لأن علينا أن نتأهل إلى دوري الأبطال في الموسم القادم».

فينشيزو مونتिला

المدير الفني لنادي إشبيلية الإسباني

أسابيع عجاف لغوارديولا مع سيتي

◀ غوارديولا فشل في التتويج بدوري الأبطال منذ سبعة مواسم، علما أن آخر تتويج له يعود إلى العام 2011 مع برشلونة

المالسي الكبير، لكن في النهاية طار الحلم الأوروبي لمانشستر سيتي على مدى زويدة دامت نصف ساعة على ملعب إنفيلد وديقتين من غضب غوارديولا على ملعب الاتحاد“. وفقد غوارديولا أعصابه أواخر الشوط الأول عندما رفض حكم المباراة الإسباني أنطونيو ماتو لاهون احتساب هدف سجله الألماني لوروا سانيه، معتبرا بأن الأخير كان متسللا. إلا أن الإعادة أظهرت أن الكرة وصلت إلى سانيه بعدما ارتدت من رجل لاعب ليفربول جيمس ميلنر. وأكمل غوارديولا المباراة من المدرجات بعدما طرده الحكم من مقاعد فريقه.

نصف نهائي واحد

كانت أفضل نتيجة حققها مانشستر سيتي بلوغه الدور نصف النهائي بإشراف المدرب التشيلي مانويل بيليجريني قبل ثلاثة مواسم، وهي المرة الوحيدة التي بلغ فيها هذا الدور في سبع مشاركات بدوري الأبطال. أما غوارديولا، فششل في التتويج بلقب دوري الأبطال منذ سبعة مواسم، علما أن آخر تتويج له يعود إلى العام 2011 مع برشلونة.

خلال موسمي غوارديولا مع سيتي، أنفق الأخير نحو 500 مليون جنيه إسترليني لكي يعزز صفوفه بحثا عن الذهب بعيدا في دوري الأبطال لكن الهدف الاسمي لم يتحقق. وما يزيد من صعوبة هضم الخروج أمام ليفربول، أن سيتي يتقدم على الأخير في الدوري المحلي بفارق 17 نقطة. لكن غوارديولا حاول الهروب من موجة الانتقادات من خلال الدفاع عن سجله المذهل محليا أينما حل وهو قاب قوسين أو أدنى من إحراز لقبه المحلي السابع في تسعة مواسم (ثلاثة الأقب مع كل من برشلونة وبايرن). وقال “يتعين علينا أن نفوز بمبارتين للفوز بأهم مسابقة. الدوري الإنكليزي الممتاز يؤكد لك مدى جودتك كل ثلاثة أيام. أما في دوري الأبطال، فإن 45 دقيقة قد تحقق الفارق” وكل ما على غوارديولا فعله هو انتظار الموسم المقبل.

رغم الإشادة الكبيرة التي لقيها المدرب الكاتالوني لا سيما هذا الموسم بعدما فرض فريقه سيطرة شبه كلية على الدوري المحلي، مقدما عروضا ممتعة رشحته لإحراز الألقاب الأربعة المتاحة أمامه، إلا أن الأمور ليست مثالية بالنسبة إلى سيتي، ومن هنا مطالبة بعض النقاد بضرورة إجراء مراجعة ذاتية لأسلوب لعبه. وإذا كان غوارديولا أحرز باكورة القابته مع سيتي هذا الموسم في كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة، فإنه في المقابل خرج من مسابقة الكأس المحلية على يد فريق متواضع جدا هو ويغان. ولخصت الصحف البريطانية حال الفريق بالقول إنه “رغم الإنفاق

معركة الوصافة تشعل البوندسليغا

الفريق تلقى خسارة مفاجئة أمام هامبورغ، المههد بالهبوط في الجولة الماضية عقب ست انتصارات متتالية. وقال شاهين “أنا واثق. موقف جدول الترتيب يشرح كل شيء. إنه أهم ديربي في ألمانيا. واحد أعظم مباريات الديربي في أوروبا”.

وفي الطرف الآخر من جدول الترتيب، يأمل هامبورغ أن يعطيه الفوز الذي حققه الفريق على شالكة 2-3 في الجولة الماضية، الزخم للابتعاد من المراكز المهددة بالهبوط. ولدى الفريق رحلة صعبة السببت عندما يواجه فريق هوفنهايم، الساعي لاحتلال أحد المراكز المؤهلة للدوري الأوروبي.

ومع تبقي خمس جولات على نهاية الموسم، مازال هامبورغ يتتعد بفارق خمس نقاط عن ماينز صاحب المركز الـ16 الذي يخوض صاحبه دورا فاصلا لتحديد الهابض. ولن يخوض ماينز أي مباراة حتى الاثنين عندما يستضيف فرايبورغ، بينما يصل كولون، صاحب المركز الأخير والذي يتتعد بفارق نقطة عن هامبورغ، ضيفا على هيرتا برلين السبت. وتفتتح مباريات هذه الجولة الجمعة عندما يستضيف فولفسبورغ صاحب المركز الـ15 فريق أوغسبورغ. ويلعب شتوتغارت مع ضيفه هانوفر السبت، فيما يلعب فيردر بريمن مع لايبزيغ الأحد.

□ **برلين** – ينصب التركيز حاليا على الفرق التي تصارع من أجل حجز المقاعد المؤهلة للعب في أوروبا خلال الموسم المقبل بالإضافة للفرق التي تصارع من أجل البقاء في الدوري الألماني، بعد أن توج فريق بايرن ميونخ بلقب الدوري.

ويلتقي شالكة مع بوروسيا دورتموند في ديربي الرور، كما يلعب باير ليفركوزن مع أينتراخت فرانكفورت في معرفتي حجز مقاعد مؤهلة للعب في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. ويمكن أن يتخلى شالكة، الذي يبعد بفارق عشرين نقطة عن بايرن ميونخ، عن المركز الثاني إذا خسر أمام ضيفه دورتموند الأحد، لا سيما وأن نقطة واحدة فقط هي التي تفصل بين الفريقين.

بينما يسعى ليفركوزن للحفاظ على المركز الرابع عندما يواجه فرانكفورت صاحب المركز الخامس السبت. ومازالت مباراة السور الأول لديربي الرور عالقة في الذهن، عندما تمكن فريق شالكة من قلب تأخره برعاية نظيفة إلى تعادل 4-4.

وقال نوري شاهين لاعب خطوسط دورتموند “لن ينسى أحد منا نتيجة مباراة الدور الأول. لهذا السبب نريد الفوز أكثر من أي وقت مضى“. ويقدم شالكة أفضل مواسمه منذ موسم 2013-2014، على الرغم من أن

◀ **أحرز** جيمي باتلر 31 نقطة وأضاف

أندرو ويغينز 18 نقطة، بينها رميتان حرتان قبل 14.6 ثانية على نهاية الوقت الإضافي، ليتغلب مينيسوتا تيمبروولفز 112-106 على دنفر ناغتس في آخر مباريات المرحلة التمهيدية للموسم وينتزع بطاقة التأهل للدوار الإقصائية في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين الليلة الماضية. وحصل مينيسوتا على المركز الثامن في القسم الغربي ليتأهل للدوار الإقصائية لأول مرة منذ 2004. وسيلتقي تيمبروولفز مع هيوستون روكتس المصنف الأول في الجولة الأولى من الدوار الإقصائية.



مهرجان رقص في بيروت لتخفيف أوجاع النساء ومعاناتهن



رقصات مصممة على إيقاعات أثين المرأة

أسئلة “ويخلق لنا إلهاما وليس بالضرورة أن يطرح قضايا جميلة فحسب بل من الممكن أن يطرح أسكارا صدامية تؤدي إلى نوع من المراجعة الذاتية التي تغذي الأرواح”.

اننا نأخذ النساء تحصيل حاصل. هناك نوع من الظلم للنساء ومن المهم أن نأخذهن على محمل الاهتمام”. وفي تقييمه لمثل هذا النوع من الفنون قال إن تقديم هذه العروض يثير

وتابع أن “فكرة هذه السنة تمحورت حول تصميم الرقص لدى النساء”. وأضاف “نلتقي على أفكار واضحة حول إعطاء النساء الدور الأكبر، ومشكلتنا العربية هي

خصص مهرجان بيروت الدولي للرقص المعاصر فعاليات نسخته الرابعة عشرة للاحتفال بمصممات الرقصات من جميع أنحاء العالم، وكان عرض الافتتاح بإمضاء فرقة سول بيكو الإسبانية.

فيما تولت بعض الراقصات العزف على آلات النفخ والفيولين والغيتار والبض الآخر من النساء بدأن بالغناء. وتعبيرا عن معاناة النساء راحت إحدى الراقصات تنثر الرمال –المتجمعة في شكل تلة على جانب المسرح– على نفسها تلميحاً إلى حالة جنونية أصيبت بها وسط عزف الأخريات. وينتهي العرض كما بدأ بانسحاب الراقصات اللواتي أزلن الجزء الأعلى من ثيابهن وانسحبن الواحدة تلو الأخرى زحفاً على الأرض.

واختلطت لهجات الغناء والحكي بين الإيطالية والإنكليزية والإسبانية والفرنسية والصينية واليابانية.

وخلال العرض يبدو أن الراقصات يملكن ثقافتهن وأساليبهن وتقنياتهن ولغاتهن الخاصة ويختلفن عن بعضهن البعض في الشكل واللون والقدرة الجسدية والأحجام لكنهن يطرحن جميعاً القضايا ذاتها ويبحثن عن الأجوبة نفسها.

وأبدت منال قرطان التي شاهدت العرض سعادتها بكون “بابود” أصبح “في قبضة النساء”. وقالت “من المهم أن نخلق قضاءً اتنا الخاصة عندما يكون الفضاء ضيقاً. العرض رائع ويعطي دفعة للمرأة”.

ويرى عمر راجح، مؤسس فرقة مقامات للرقص المعاصر اللبنانية، أن المهرجان يخلق نوعاً من التحفيز الذي يلامس الحياة اليومية وهمومها.

وتشدد على أنهم يحاولون كل عام أن يخلقوا هذا النوع من التجدد.

بيروت – انطلقت في العاصمة اللبنانية، الأربعاء، الدورة الرابعة عشرة لمهرجان بيروت للرقص المعاصر (بابود 2018) التي تقدم عروضاً عربية وأجنبية وورش عمل ونقاشات ومعرضاً فوتوغرافياً.

ويحتفي المهرجان هذا العام بالنساء وبمصممات الرقص على وجه الخصوص في عروض تستمر حتى السابع والعشرين من أربيل الحالي بمشاركة فنانين من إسبانيا وإيطاليا والنرويج وأيسلندا ومصر وفلسطين وسويسرا والولايات المتحدة.

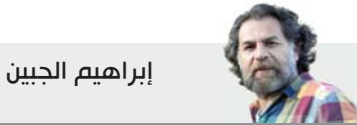
وبدعم من السفارة الإسبانية في لبنان قدمت فرقة الرقص الإسبانية سول بيكو التي أسستها عام 1994 المصممة والمدربة الإسبانية التي تحمل الاسم نفسه عرضاً بعنوان “نحن النساء”.

وجمع العرض الذي استمر على مدى 75 دقيقة نساء عدة يكافحن يومياً في السر والعلن وبواصلن الحياة.

وتتساءل سول بيكو في العرض عن حالة المرأة من خلال وجهات نظر النساء حول العالم وترسم صورة المرأة المعاصرة منطلقة من ممارسات مختلفة لفنانين عملت معهم وساهم بعضهم في تحطيم الأنظمة السائدة. ويبدأ العرض بسير الراقصات على الرمال التي تتزايد على المسرح جراء تدفقها من ثلاث حاويات معلقة في أعلى المسرح. وهنا تشرع الراقصات في الدخول زحفاً الواحدة تلو الأخرى.

وتبدو في آخر المسرح مجموعة من الخيام التي جاءت في شكل مخيمات للاجئين

صباح العرب



إبراهيم الجبين

أن تكون إنسانا

ضمن مجموعة من الصور الفوتوغرافية الفريدة والنادرة التي يلتقطها مبدعون من أنحاء العالم، استوقفتني صورة لسفينة غارقة ربما منذ عقود أو مئات من السنين، لا يبدو أنها كانت تحمل كنوزاً أو عملات ذهبية ومجوهرات، أو ربما عبداً للتجارة عبر المحيط. وربما كانت تحمل كل تلك الأشياء وتم نهبها وباتت اليوم مجرد خشب رطب تلهو به الأمواج.

ما وقفت عنده هو ما يسميه العلماء “النظام البيئي” الذي تمكن من العثور على تلك السفينة والاستيطان فيها. مجموعة من الأشجار الصغيرة والكبيرة الباسقة وأنواع مختلفة وربما حيوانات وطيور كلها تعيش في تلك السفينة المهشمة.

في اليوم ذاته لصورة السفينة نشر البروفيسور روث لي مدير قسم الميكروبايوم في معهد ماكس بلانك خبراً يقول إن “جسدك ليس مجرد أنت”.

إذ بعد تجارب مضنية تمكن فريق لي من تأكيد أن الخلايا البشرية تشكل ما نسبته 43 بالمئة فقط من جسم الإنسان، أما الباقي فهي مستعمرات من الكائنات المجهرية متناهية الصغر، كما تقول هيئة الإذاعة البريطانية. بحثهم الذي حمل اسم “الميكروبايوم” يهدف إلى البحث عن علاجات للأمراض معقدة تبدأ من الحساسية العادية ولا تنتهي عند الباركنسون؛ أي أننا تشكل فقط أقل من نصف ما نعتقد أنه “نحن”.

جسدك هو السفينة التي تحولت إلى نظام بيئي كامل تعيش فيه الملياتر من الكائنات المجهرية الدقيقة مثل البكتيريا والفيروسات والفطريات. إلا أن أكبر مستعمرات تلك الكائنات تتواجد في أعماق سحيفة غامضة في الأمعاء بعيداً عن الأكسجين.

وبالنظر إلى ما يجري بداخل ذرات الخلايا البشرية من حركة كوكبية، فإن خيال القارئ الكريم الآن لا شك سيتذكر بيت الشعر الشهير المنسوب مرة لعلّي بن أبي طالب ومرة لحّي الدين بن عربي الذي يقول “وتحسب أنك جرم صغير/ وفيك انطوى العالم الأكبر”.

لكن إنسان اليوم لم يعد يريد ذلك، فقد انطوى فينا العالم الأكبر بما فيه الكفاية. وحملنا أعباء هائلة دون أن ندري. عنيت الأعباء المعلوماتية؛ مليارات التفاصيل التي التقطتها آلات الوعي لدينا.

فكرة تخفف العقل من كل تلك الأعباء رياضة صحية بحد ذاتها، تضاف إليها رياضة ترشيق الروح مما يعلق بها من ضغائن وتوترات.

والحقيقة أنك إن أردت فعلاً “أن تكون إنساناً” فعليك أن ترمي عنك تلك الأعباء كورق الشجر اليابس، وأن الألوان كي يتخلّى الإنسان عن حلمه بأن يناطح الآلهة. ويعود ليدرك أنه مجرد جرم صغير يسبح في فلك لا نهاية له.

ولادة طفل بعد وفاة والديه بأربع سنوات

وأثارت هذه الولادة غير الاعتيادية جدلاً عبر وسائل التواصل الاجتماعي في الصين، حيث دعا الكثير من المستخدمين إلى تشريع تاجير الأرحام بسبب الماسي التي يعيشها الكثير من الأهالي بسبب وفاة أطفالهم الوحيدين.

وقال مستخدم للإنترنت عبر موقع وييو “هذه حالة عائلة ثرية لها شبكة علاقات واسعة، لكن فمة أناسا كثيرين آخرين فقدوا طفلهم الوحيد، على الدولة مساعدتهم على التزام سياسة تحديد النسل”.

ومنذ 2016، يحق لجميع الصينيين إنجاب طفلين بعد عقود ثلاثة من التطبيق الصارم لسياسة الطفل الواحد.

الحق في الأجنة المخضبة في مستشفى في نانكين (شرق الصين). وبسبب حظر تاجير الأرحام في الصين، اضطرت العائلة للجوء إلى لاوس المجاورة للاستعانة بأم بديلة.

وقال خبير في مسائل تاجير الأرحام ساعد العائلتين “فكرنا في بادئ الأمر بإجراء عملية نقل بالظفرة، غير أن شركات الطيران رفضت كلها نقل عبوة النيتروجين التي كانت تضم الأجنة الأربعة”.

ونقلت الشحنة في نهاية المطاف من لاوس برا وأتت الأم البديلة اللاوسية إلى الصين للإنجاب. وبقي الطفل أسبوعين في المستشفى، وهو الوقت الذي احتاجه الأجداد الأربعة لإجراء فحوص على الحمض النووي بهدف إثبات نسب الطفل وجنسيته.

بكين – ولد طفل في الصين بعد أربع سنوات من وفاة والديه بعد أن تمكن جداه من زرع جنين مجمد في رحم أم بديلة، وفق ما أفاد الإعلام الصيني.

ورأى هذا الطفل المسمى تيانتيان (“سكر سكر” بالصينية) النور في التاسع من ديسمبر الماضي، بحسب ما ذكرت صحيفة شينجينغباو (بيجينغ نيوز).

وقالت إحدى جدتي الطفل للصحيفة “هو يبسم طوال الوقت. له عينا والدته لكنه يشبه والده بدرجة أكبر”.

وكان الوالدان شن جبي وزوجته ليو شي يتابعان علاجاً ضد العقم غير أنهما توفيا في حادث مروري عام 2013. وخاض أجداد الطفل الأربعة معركة قضائية طويلة للحصول على

أنجلينا جولي أكثر الشخصيات إثارة للإعجاب في العالم

الرئيس الأميركي الحالي دونالد ترامب في أميركا، وبالنسبة للنساء تصدرت ميشيل أوباما قائمة السيدات الأكثر إثارة للإعجاب في أميركا تليها أوبرا وينفري ثم الملكة إليزابيث الثانية. كما نشرت شركة يوجوف رسماً بيانياً لنسبة الإعجاب بأوباما وترامب في كل دولة، وجاء ترامب في المرتبة الـ17 وسبقه أوباما في كل الدول التي شملها الاستطلاع ما عدا روسيا.

وجاء بعد غيتس في قائمة الرجال الأكثر إثارة للإعجاب الرئيس الأميركي السابق بارك أوباما ثم الممثل جاكّي شان ورئيس الصين شّي جين بينغ. في حين شملت قائمة السيدات الأكثر إثارة للإعجاب ميشيل أوباما والإعلامية أوبرا وينفري وملكة بريطانيا إليزابيث ووزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون. وتغيرت النتائج لدى إصدار النتيجة لكل دولة بمفردها، حيث تصدر أوباما قائمة الرجال الأكثر إثارة للإعجاب يليه

لندن – تصدرت الممثلة الأميركية أنجلينا جولي ورجل الأعمال بيل غيتس قائمة الشخصيات الأكثر إثارة للإعجاب في العالم.

وأظهر استطلاع شركة يوجوف، المعنية بأبحاث السوق ومقرها لندن، أن جولي وغيتس تفوقا على مشاهير مثل بارك وميشيل أوباما وأوبرا وينفري وحتى الزعيم الروحي للبت الدالاي لاما. وتشمل القائمة 20 رجلاً و20 سيدة، قام 37 ألف مواطن باختيارهم في 35 دولة.



لبس متظاهرون بدلات سجن وأقنعة حيوانات أثناء تنظيمهم، الخميس، مظاهرة في مدينة ستراسبورغ (شرق فرنسا)، تنديدا باستخدام الحيوانات في السيرك.

بيع ديناصورين في مزاد بفرنسا

باريس – بيعت حفرتان عملاقتان لديناصورين من العصر الجوراسي في مزاد الأربعاء في باريس مقابل أكثر من مليون يورو لكل منهما في دار مزادات بينوش وجيكلو. وأعلنت الدار أن “الألوصور بيع مقابل مليون و407 آلاف و700 يورو فيما بيع الديبلودوكوس مقابل مليون و443 ألفاً و820 يورو”، مشيرة إلى أن “الشاري عينه ابتاع الديناصورين وهو فرد أجنبي”.

ولفتت دار المزادات إلى أن “هذه النتائج استثنائية على صعيد سوق الديناصورات”، رغم أنها لا تشكل أرقاماً قياسية.

وكانت متحجرة ديناصور الألوصور –وهو من الحيوانات اللاحمة التي عاشت على الأرض قبل حوالي 150 مليون سنة– وينتمي إلى فصيلة من أحد أكثر أنواع الديناصورات شهرة في العالم– تقدر بمبلغ يتراوح بين 550 و650 ألف يورو. ويقرب طول الحيوان من 3.8 أمتار.

كما تم بيع حفرة لديناصور من فصيلة الديبلودوكوس يبلغ طولها 12 متراً، وكان يعيش في الفترة عيها في المنطقة الغربية من أميركا الشمالية، وأعيد بناؤها على يد فريق من علماء الحفريات الإيطاليين، في نفس اليوم مقابل 1.18 مليون يورو. وكان السعر المتوقع لهيكلة العظمي يتراوح بين 450 و500 ألف يورو.